ض

كتاب فضايل الشام ودمشق

وذكر ما فيها من الآثار والبقاع الشريفة

جمع ابي الحسن علي بن محمد بن شجاع

الربعي المالكي المعروف بابن

ابي الهول رواية ابي

الحسن علي بن احمد

بن زهير المالكي

برسم الخزانة العالية المولوية الاميرية الكبيرية الملكية

المالكية السيفية طومان باي نايب القلعة المنصورة بالشام

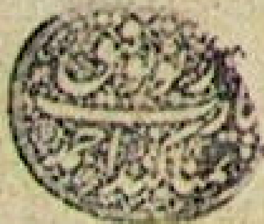
المحروسة اعز الله انصاره

مسح

4440



قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع ونظر واعتبر وتذكر اجل الله تعالى ثوابه وانا الفقير احمد ... المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو بكر محمد بن اسماعيل بن عبد الله
بن الانماطي بالقاهرة • قال اخبرنا ابو محمد
هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن طاوس
بدمشق • قال اخبرنا ابو الفضائل ناصر
بن محمود بن القرشي الصايغ • قال اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد بن زهير المالكي • قال

حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي
المالكي بدمشق في المسجد الجامع سنة خمس وثلاثين
واربعماية • قال اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن
بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني • قال
حدثنا ابو الفضل العباس بن بهنس بمصر • قال
حدثنا علي بن الحسين بن عبد المومن قال حدثنا
محمد بن اسحاق الصيني • قال حدثنا عمرو

بن عبد الغفار • قال حدثنا المسعودي
عن عون بن عبد الله بن عتبة • قال قرأت
فيما أنزل الله على بعض الأنبياء إن الله يقول
الشام كنانتي فإذا غضبت على قوم رميتهم
منها بسهم قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن
بن عثمان بن القاسم نا أبو علي الحسن بن حبيب
نا يزيد بن عبد الصمد • نا الوحاظي نا سعيد

عن

عن قتادة قال إن الرأس الشام وإن مصر
الذنب وإن عراق الجناح أخبرنا أبو نصر
عبد الوهاب بن عبد الله المصري انا أبو علي
الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي انا أبو
سعيد محمد بن أحمد بن فياض • نا عبد الرحمن
بن إبراهيم دحيم • نا الوليد • نا لهيعة عن
يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ • قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا طُوبَى لِلشَّامِ يَا طُوبَى
لِلشَّامِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبِمَ ذَاكَ قَالَ
مَلَائِكَةُ اللَّهِ بَاسِطُوا أَجْنِحَتِهَا عَلَى الشَّامِ
أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
يَحْيَى الْقَطَّانُ رَحِمَهُ اللَّهُ • نَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ
قَالَ أَنَا الْعَبَّاسُ نَا أَبِي • قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ

عَبْدِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ • نَا مَكْحُولٌ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا جُنْدًا بِالشَّامِ وَجُنْدًا
بِالْعِرَاقِ وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ
خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَمَنْ أَبَى
فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ • قَالَ رَبِيعَةُ

فسمعت أبا إدريس يحدث بهذا الحديث ويقول
ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه أخبرنا ق
ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني
رحمه الله قال انا ابو علي الحسين بن ابراهيم
بن جابر الفرائضي نا ابو سعيد محمد بن فياض
نا عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم نا الوليد بن
مسلم قال نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول

عن ربيعة بن يزيد عن ابي إدريس الخولاني عن
عبد الله بن حوالة وهو من الأزد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستجندون
اجنادا جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن
قال عبد الله فقمت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت خر لي فقال عليكم بالشام فمن أبى
فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله عز وجل

قد تكفل لي بالشام وأهله قال ربيعة
فسمعت أبا إدريس يحدث بهذا الحديث ويقول
ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه قال
ق أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان نا أبو علي
بن حبيب قال نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو
نا أبو نعيم نا الأعمش عن عبد الله بن ضرار
الأسدي عن أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله

عنه قال قسم الله الخير عشرة أعشار فجعل
تسعة أعشار بالشام وبقيته في سائر الأرضين
وقسم الشر عشرة أعشار فجعل جزءا بالشام
وبقيته في سائر الأرضين • أنا عبد الرحمن ق دح
بن عمر بن نصر نا خيثمة نا أحمد بن أبي خيثمة
نا هارون بن معروف نا ضمرة بن ربيعة
عن الوليد بن صالح الأزدي قال في الكتاب

الأول إن الله عز وجل يقول للشام أنت الأند ر
ومنك المنشر وإليك المحشر فيك ناري ونوري
من دخلك رغبة فيك فبرحمتي ومن خرج
منك رغبة عنك فبسخطي تتسع لأهلها كما
تتسع الرحم للولد ● أنا أبو القسم عبد الرحمن قودح
بن عمر ● نا أبو الفضل بن نبهان بمصر نا أحمد
بن ثابت بن يزيد نا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة

نا يحيى بن سعيد العطار نا علي بن همام عن
كعب قال جاء إليه رجل فقال إني أريد
الخروج أبتغي فضل الله عز وجل فقال عليك
بالشام فإنه ما نقص من بركة الأرضين
يزداد بالشام ● وأنا عبد الرحمن بن عمر قودح
نا أبي قال نا عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي
نا إدريس بن سليمان نا عبد الله بن خالد بن حاز م

نا حاتم عن ابي حازم المدني قال براغيث

قودح الشام تنفي خطاياهم قال انا ابو محمد عبد

الرحمن بن عثمان نا الحسن بن حبيب نا ابو

زرعة نا عبد الله بن صالح نا معوية بن صالح

عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه ان كعب الاحبار

قال تخرب الدنيا او قال الارض قبل الشام

قودح باربعين عاما قال انا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن

بن عبيد الله القطان نا خيثمة نا العباس

بن الوليد نا عقبة بن علقمة نا سعيد بن عبد

العزيز عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي

فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام

الا ان الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام قال

قدح انا عبد الوهاب بن عبد الله انا ابو القسم علي
بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا هشام بن عمار
نا الوليد بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد
الرحمن بن شماسة عن زيد بن ثابت قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا طوبى للشام يا طوبى للشام قيل وما ذاك
يا رسول الله قال تلك ملائكة الله عز وجل

باسطوا

باسطوا أجنحتها على الشام • انا عبد الرحمن قدح
بن عثمان نا عمي ابو بكر بن القسم نا احمد بن علي
القاضي نا عمرو بن الحصين نا معاذ بن هشام
عن ابيه عن قتادة عن سعيد عن عبد الله بن
الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشام ارض المحشر والمنشر
قال انا عبد الرحمن بن عثمان نا ابن حبيب ق

نا كثير قال نا الزعفراني نا الفضل بن
دكين نا الأعمش نا عبد الله بن ضرار عن أبيه
قال قال عبد الله بن مسعود إن الخير قسم عشرة
أجزاء فجعل منها تسعة أجزاء بالشام وبقيته
في سائر الأرضين قال أنا أبو القسم تمام بن
محمد بن عبد الله الرازي الحافظ رحمه الله قال
نا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام

الكندي

الكندي نا إسماعيل بن محمد نا عبد الوهاب
بن الضحاك وهشام بن عمار قالا نا ابن عياش
نا عمران بن إسحاق أبو هارون عن شعبة عن
معوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا هلك أهل الشام فلا
خير في أمتي ولا تزال طايفة من أمتي على الحق
حتى يقاتلون الدجال • وأنا تمام بن محمد

نا جعفر قال نا احمد بن عمرو بن اسماعيل الفارسي
الوراق المقعد نا شيبان بن ابي شيبة نا الصعق
بن حزن البكري نا سيار الكوفي عن خير
بن عبيدة الحمصي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تبرح هذه
الامة منصورين اينما توجهوا لا يضرهم من
خذلهم من الناس حتى ياتي امر الله اكثرهم

اهل الشام • انا ابو احمد عبد الله بن بكر بن
محمد الطبراني الزاهد بالاكواخ نا العباس
بن الحرب بن الصباح النابلسي نا بكر بن سهل
الدمياطي نا عبد الله بن يوسف نا ابن لهيعة
نا يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة
المهري عن زيد بن ثابت الانصاري قال
بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما

حتى قال طوبى لأهل الشام طوبى لأهل الشام

قلنا ما بال الشام يا رسول الله قال ملايكة الرحمن

باسطوا اجنحتها على الشام • نا ابو الحسين عبد الوهاب قدح

بن الحسن بن الوليد الكلابي نا ابو بكر محمد بن

خزيم نا هشام بن عمار نا معوية بن يحيى نا ارطاه

بن المنذر عن من حدثه عن أبي الدرداء قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشام

وازواجهم

وازواجهم وذرياتهم وعبيدهم وإماؤهم إلى

منتهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله فمن احتل فيها

مدينة من المداين فهو في رباط ومن احتل منها ثغرا

من الثغور فهو في جهاد • وبه حدثنا معوية قدح

بن يحيى نا سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن

زيد بن شريح عن كعب الأحبار قال ان الله

تبارك وتعالى بارك في الشام من الفرات إلى

العيش • انا ابو جعفر عمر بن الخضر بن محمد
المعروف بالثمانيني بمكة رحمه الله انا ابو هشام
الحسين بن محمد بن المفرج الحداد • نا ابو بكر
محمد بن الليث الجوهري قال حماد بن اسماعيل
بن علية ابو الحسن نا ابي قال نا زياد بن سان نا
سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم اقبل

على القوم فقال اللهم بارك لنا في مدينتنا ه
وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك
لنا في حرمنا وبارك لنا في شامنا • فقال رجل
وفي العراق فسكت ثم اعاد فقال الرجل وفي
عراقنا فسكت ثم قال اللهم بارك لنا في مدينتنا
وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا
في شامنا اللهم اجعل مع البركة بركة والذي

نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا وعليه
ملكان يحرسانها حتى تقدموا عليها وذكر
الحديث • أنا ابو اسحق ابراهيم بن عثمان قدح
بن عبد الله بن الهيثم البهراني الخطيب نا ابو
القسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد
بن سعيد الخزرجي الأنصاري البخاري • نا
الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الحرث بهمدان

نا ابو احمد القسم بن الحسن • نا ابو علي خفيف بن
عبد الله الغازي • نا هشام بن عمار نا عبد
الله بن عبد الرحمن بن زيد بن جابر نا صلح
بن رستم ابو عبد السلام مولى بني هاشم عن عبد
الله بن حوالة أنه قال يا رسول الله اكتب لي
بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى لم اختر على
قربك قال عليك بالشام ثلثا فلما رأى النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهِيَتَهُ لِلشَّامِ قَالَ
هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا شَامُ
يَا شَامُ يَدِي عَلَيْكِ يَا شَامُ اَنْتِ صِفْوَتِي مِنْ بِلَادِي
اُدْخِلُ فِيكِ خِيرَتِي مِنْ عِبَادِي اَنْتِ سَيْفُ
نِقْمَتِي وَسَوْطُ عَذَابِي أَنْتِ الْأَنْدَرُ وَإِلَيْكِ الْمَحْشَرُ
وَرَأَيْتُ لَيْلَةَ اُسْرِيَ بِي عَمُودًا اَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ
تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قُلْتُ مَا تَحْمِلُونَ قَالُوا عَمُودُ

الْإِسْلَامِ اُمِرْنَا اَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ وَبَيْنَا اَنَا
نَائِمٌ رَأَيْتُ كِتَابًا اُخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي
فَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ تَخَلَّا مِنْ اَهْلِ الْأَرْضِ فَاَتْبَعْتُ
بَصَرِي فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى
وُضِعَ بِالشَّامِ فَمَنْ أَبَى أَنْ يَلْحَقَ بِالشَّامِ فَلْيَلْحَقْ
بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ
قوبل بِالشَّامِ وَاَهْلِهِ ● اَنَا اَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ

جعفر قال وأنا الحسن بن علي بن عمر العبسي
أبو محمد قال قرأت على أبي بكر بن جعفر نا
يحيى بن محمد بن السكن نا ريحان بن سعيد
نا عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة
عن بشير عن عبد الله بن عمر قال قال لنا نبي
الله صلى الله عليه وسلم يوما إني رأيت الملائكة
في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام

فاذا

فإذا وقعت الفتن فإن الإيمان بالشام أخبرنا ودح
أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله أنا أبو علي
الحسن بن منير • نا أبو يحيى محمد بن سعيد
الخزيمي • نا دحيم نا الوليد نا الأوزاعي
حدثني يحيى عن أبي قلابة عن سالم بن عبد
الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستخرج عليكم نار في آخر الزمان

من حضر موت تحشر الناس فقلنا فما تأمرنا يا
رسول الله قال عليكم بالشام • أنا أبو الحسن
علي بن الحسن بن القسم الطرسوسي • نا أبو علي
الحسن بن عبد الله بن محمد الأزهري • نا محمد
بن عبد الملك الدقيقي قال سمعت يزيد بن
هارون يقول سمعت عبد الله بن طاوس يقول
سمعت أبي يقول قال ابن عباس رفعه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة آية
الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة فسطاط
الإسلام والبصرة فخر العابدين والشام معدن
الأبرار ومصر عش إبليس وكهفه ومستقره
والسند مداد إبليس والزي في الزنج والصدق
في النوبة والبحرين منزل مبارك والجزيرة معدن
الفتك وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدوهم

قدح الرزق والأيمة من قريش وسادة الناس بنو هاشم
انا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان الشاهد • نا
الحسن بن علي المشعراني • نا صالح بن بشير بن سلمة
نا ابو معوية • نا بهز بن حكيم بن معاوية القشيري
عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اين
تأمرني قال هاهنا واومأ نحو الشام قال انكم
محشورون رجالا وركبانا وتجرون على

وجوهكم

وجوهكم • انا ابو علي الحسن بن محمد بن دستوية قدح
نا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمارة العطار نا
ابراهيم بن سعيد الجوهري • نا عبد الله بن
نمير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد
عن تبيع عن كعب الاحبار قال اهل الشام
سيف من سيوف الله ينتقم الله بهم ممن عصاه في
ارضه • انا ابو الحسن احمد بن ابراهيم ابن فراس قدح

العدل بمكة ● نا ابو جعفر محمد بن ابراهيم
الديبلي ● نا عبد الحميد بن صبيح ● نا حماد
بن زيد عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال
قلت يا رسول الله اين تأمرني فنحا بيده نحو
الشام ذكر ما ورد في دمشق أنا ابو القسم تمام
بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ
انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج القرشي

وابو

وابو بكر محمد بن ابراهيم بن سهل بن يحيى
بن صالح بن حية البزاز قالا ● نا ابو قصي اسمعيل
بن محمد بن اسحق العذري قال نا سليمان
بن عبد الرحمن نا مسلمة بن علي ● نا ابو سعيد
الأسدي ● نا سليم بن عامر عن أبي أمامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا هذه الآية
قوله عز وجل وآويناهما إلى ربوة ذات قرار

ومعين ثم قال هل تدرون أين هي قالوا الله
ورسوله اعلم قال هي بالشام بأرض يقال لها
الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير
مداين الشام ۝ وأنا تمام أنا ابو بكر احمد بن ق
عبد الله البرامي ۝ نا حامد بن احمد البلدي
نا هرون بن اسحق نا وكيع عن سماك بن حرب
عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنه

في قوله عز وجل وأويناهما إلى ربوة ذات
قرار ومعين قال إنها دمشق ۝ أنا ابو القسم
عبد الرحمن بن عمر ۝ نا ابو الميمون عبد الرحمن
بن عبد الله بن راشد البجلي ۝ نا يزيد بن محمد
بن عبد الصمد ۝ نا ابو الجماهر محمد بن عثمان
التنوخي ۝ نا سعيد بن بشير نا قتادة أن الحسن
قال في قوله عز وجل وآويناهما إلى ربوة ذات

الغوطة

قرارٍ ومعينٍ قال هي غوطة دمشق وأنا عبد

الرحمن بن عمر الإمام نا إبراهيم بن سنان نا قدح

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي نا محمد

بن عثمان نا سعيد بن بشير نا قتادة في قوله

عز وجل وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين

قال ذات ثمار وماء كثير ● أنا عبد الرحمن قدح

بن عمر نا أبو الميمون بن راشد نا عبيد بن محمد نا أبو

الجماهر نا سعيد بن بشير عن قتادة أن الحسن البصري

قال في قوله تعالى وآويناهما إلى ربوة ذات

قرار ومعين قال ذات ثمار وكثرة ماء قال

هي دمشق ● أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان قدح

نا الحسن بن حبيب نا أبو عبيد الله الصوري

نا الهيثم نا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة

عن بن عباس في قوله عز وجل وآويناهما إلى

ربوة ذات قرار ومعين • قال انها دمشق
انا تمام بن محمد انا ابو بكر احمد بن عبد
الله البرامي نا ابو الحسين حامد بن احمد بن الهيثم
البلدي نا ابو العباس احمد بن حمزة بن محمد بن
هرون البصري نا محمد بن سنجر نا عبد الله
بن عبد القدوس نا سعيد بن عبد العزيز عن
عروة بن رويم قال ابصر كعب رجلا قال

ممن انت قال من اهل الشام قال لعلك من الجند
الذين يشفع شهيدهم لسبعين قال من هم قال
اهل حمص قال لا قال فلعلك من الجند الذين
يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم
قال اهل دمشق قال لا قال فلعلك من الجند
الذين في ظل عرش الله عز وجل يوم القيامة قال
من هم قال اهل الاردن قال لا قال فلعلك

من الجند الذين يلحظ ربك إليهم في كل يوم
مرتين قال من هم قال أهل فلسطين قال نعم
أنا تمام بن محمد نا القاضي أبو الحسن أحمد بن قح
سليمان بن حذلم ○ نا أبو زرعة نا محمد بن المبارك
نا يحيى بن حمزة عن ابن جابر عن زيد بن أرطاة
عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسطاط المسلمين

يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها
دمشق من خير مدائن الشام ○ وأنا تمام بن محمد قح
نا أبو بكر البرامي ○ نا محمد بن تمام قال نا
المسيب بن واضح نا عيسى بن يونس عن ابن أبي
ذئب عن المقبري في قوله عز وجل إرم ذات
العماد قال هي دمشق ○ أنا أبو محمد عبد الرحمن ق
بن عثمان نا الحسن بن حبيب نا يزيد بن عبد الصمد

نا ابو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر قال قلت لابي سلام
الحبشي ما نقلك من حمص الى دمشق قال ما سألني
عنها غيرك قبلك قال بلغني ان البركة فيها
تضاعف • انا تمام بن محمد نا ابي نا ابو عروبة قدح
الحسين بن ابي معشر حران قال نا عبد الوهاب
بن الضحاك نا الوليد بن مسلم عن ام عبد الله بنت

خالد بن معدان عن اختها عن ابيها خالد بن معدان
في قوله عز وجل لم يخلق مثلها في البلاد قال
قدح هي دمشق • وانا تمام انا خالد بن محمد الحضرمي
نا ابي عن ابيه عن بن حمزة • نا عبد الله بن لهيعة
عن سليمان بن موسى عن نافع عن يزيد بن شجرة
قال هي دمشق هي الربوة المباركة • انا عبد
الوهاب بن جعفر الميداني نا محمد بن سليمان

الربعي نا ابو الدحداح نا طاهر بن عبد السلام
الدرجي نا ابي نا اشياخنا انهم لما فتحوا دمشق في
ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدوا حجرا
في جيرون مكتوب عليه باليونانية قال
فبعثوا الى النصارى فلم يقروه والى اليهود
فلم يقروه فجاؤا برجل يوناني فقراه فاذا فيه
مكتوب دمشق جبارة لا يهم بها جبار الا

قصمه

قصمه الله تعالى الجبابرة تبني والقرود تخرب
ق الاخر شر الاخر شر الى يوم القيامة ● انا تمام
بن محمد انا ابو بكر احمد بن عبد الله البرامي
نا محمد بن احمد نا محمد بن هرون نا احمد
بن ابي الحوارى نا عبد الله بن نمير نا يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب في قوله ربوة ذات قرار
ق ومعين قال مسجد دمشق اخبرنا تمام نا

أحمد نا أبو قصي إسمعيل بن محمد نا شعيب بن عمرو
نا يزيد بن هرون أنا يحيى بن سعيد عن سعيد
بن المسيب في قوله وآويناهما إلى ربوة ذات
قرار ومعين قال هي دمشق أخبرنا تمام أنا قدح
أحمد نا أبو حامد أحمد بن الهيثم البلدي نا ابن
المقرئ نا سفيان عن يحيى بن سعيد في قوله
وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين قال

٢٥

قدح هي دمشق • أنا تمام أنا أحمد نا مكحول نا إسمعيل
ابن إسرائيل نا بشر حدثتني أم عبد الله عن أبيها
في قوله عز وجل ربوة ذات قرار ومعين قال
هي دمشق وفي قوله والتين والزيتون وقوله
لم يخلق مثلها في البلاد قال هي دمشق أنا
ق تمام أنا أحمد نا مكحول نا أبو طريف بشر بن محمد
نا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن عبد الله بن

لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
في قوله ربوة ذات قرار ومعين قال هي دمشق قدح
أنا تمام أنا أحمد حدثني محمد بن سعيد بن قطيش
نا إبراهيم بن عتيق قال سمعت أبا مسهر بن عمر
أن ملك دمشق بنا الحصن الذي حول المسجد داخل
المدينة على مسحة مسجد بيت المقدس وحمل أبواب
مسجد بيت المقدس فوضعها على أبوابه فهذه

الأبواب

٢٦

الأبواب التي على الحصن هي أبواب مسجد بيت
المقدس ● أنا تمام أنا أحمد نا أبو بكر محمد قدح
بن خريم نا السلم بن يحيى نا سويد بن عبد العزيز
حدثني الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد
حدثني عصابة من قومي شهدوا فتح دمشق قالوا
دخلها أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية
بالأمان ودخل خالد بن الوليد من باب الشرقي

عنوة بالسيف يقتل فالتقيا عند سوق الزيت
فلم يدر أيهما كان أول العنوة أو الأمان
فاجتمعوا وقالوا والله لئن أخذنا ما ليس لنا سفكنا
الدماء وأخذنا الأموال لنا أثمن ولئن تركنا
بعض ما لنا لا نأثم قال فاجتمعوا على أن مضوا
صلحا ● نا تمام بن محمد أنا أبو بكر يحيى بن عبد
الله بن الحرث نا أبو بكر محمد بن هرون بن محمد بن

بكار

بكار نا محمد بن مهاجر نا عروة بن رويم أن رجلا
لقي كعبا فسلم عليه ودعا له وحياه حتى أرضاه فسأله
كعب ممن هو قال رجل من أهل الشام قال
فلعلك من الجند الذين يدخلون منهم الجنة سبعون
ألفا بغير حساب ولا عذاب قال ومن هم قال
أهل حمص قال لست منهم قال لعلك من الجند
الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال

ومن هم قال اهل دمشق قال لست منهم قال
فلعلك من الجند الذين هم في ظل عرش الرحمن
قال ومن هم قال اهل الاردن قال لست
منهم قال فلعلك من الجند الذين ينظر الله
اليهم في كل يوم مرتين قال ومن هم قال
اهل فلسطين قال نعم انا منهم ❁ وزعم
رجل من اهل فلسطين ان ذلك الرجل ملك

بن عبد الله الخثعمي • وانا تمام بن محمد قال
واخبرني ابو الحسن ابراهيم بن احمد بن حسنون
نا احمد بن علي القاضي نا عبد الاعلى بن حماد
نا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سعيد
بن المسيب عن عبد الله بن سلام في قوله واويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي دمشق
انا تمام اخبرني ابي حدثني الفضل بن مهاجر

نا الوليد بن حماد الرملي عن هشام بن عمار
نا الوليد بن مسلم قال سألت خليد بن دعلج
فحدثني عن قتادة قال التين جبل عليه
دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس قال
وانا عبد الوهاب بن عبد الله قال وحدثنا ق
ابو علي الحسين بن جابر الفرايضي قال نا محمد
بن المعافا انا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد

بن دهقان قال سمعت زيد بن ارطاة الفزاري
يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بارض يقال
لها الغوطة فيه مدينة يقال لها دمشق خير
منازل المسلمين يومئذ ذكر مداين الجنة
قدح اخبرنا ابو القسم تمام بن محمد بن عبد الله
الرازي الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن عبد الله

ابن الفرج قال نا هشيل بن محمد الحمصي في
كتابه قال نا محمد بن اسمعيل بن عياش قال
حدثني محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله
الخولاني عن كعب الأحبار قال خمس مدائن
من مدائن الجنة حمص ودمشق وبيت المقدس
وبيت جبرين وظفار اليمن وخمس مدائن
من مدائن النار انطاكية وعمورية والقسطنطينية

وتدمر وصنعا صنعا اليمن ○ واخبرنا تمام نا ق
احمد نا عبد الرحمن بن اسمعيل الكوفي نا ادريس
بن سليمان بن ابي الرباب نا عبد الله بن خالد بن
حازم نا الوليد بن محمد نا الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مدائن في
الدنيا من الجنة مكة والمدينة وبيت المقدس

ودمشق • واربع مداين من مداين النار في
الدنيا رومية وقسطنطينة وانطاكية وصنعاء
اخبرنا تمام قال اخبرني ابي قال نا ابو
العباس الفضل بن مهاجر المقدسي قال نا محمد
بن النعمان السقطي الرملي نا سليمان بن عبد
الرحمن قال نا الوليد بن محمد الموقري قال
حدثني الزهري قال نا سعيد بن المسيب وسليمان

بن

بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع مداين من مداين الجنة في
الدنيا مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق
واربع مداين من مداين النار القسطنطينة ٥
والطوانة وانطاكية المحترقة وصنعا قال
ابو عبد الله ليس هو بصنعاء اليمن انما هو صنعاء
بارض الروم ذكر مصلى الخضر عليه السلام من جامع

دمشق اخبرنا ابو القسم تمام بن محمد بن عبد الله
الحافظ رحمه الله • نا احمد بن عبد الله نا ابو
إسحق ابراهيم بن عبد الملك بن المغيرة المقرى
نا ابى عن ابيه أن الوليد بن عبد الملك تقدم
إلى القوام ليلة من الليالى فقال انى اريد ان
اصلى الليلة فى المسجد فلا تتركوا فيه احدا ثم إنه
اتى إلى باب الساعات فإذا رجل فيما بين باب

الساعات

الساعات وباب الخضراء الذى يلى المقصورة قايما
يصلى وهو اقرب إلى باب الخضراء منه إلى باب
الساعات فقال للقوام ألم آمركم ألا تتركوا
احدا يصلى الليلة فى المسجد فقال بعضهم يا
أمير المومنين هذا الخضر يصلى فى المسجد كل ليلة

ذكر الموضع الذى فيه راس يحيى بن زكريا من

اخبرنا تمام بن محمد نا احمد بن عبد الله القرشى

نا أبي قال نا القسم بن عثمان نا الوليد قال
سألت الأوزاعي قلت يا أبا عمرو أين بلغك رأس
يحيى بن زكريا قال بلغنا أنه في العمود الرابع
المسفط ● وأخبرنا تمام نا أحمد نا محمد بن أحمد
نا أحمد بن المعلى نا القسم بن عثمان قال سمعت
الوليد بن مسلم وسأله رجل يا أبا العباس أين بلغك
رأس يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم قال بلغني أنه

ثم

ثم وأشار بيده إلى العمود المسفط الرابع من الركن
الشرقي ● وأخبرنا تمام نا أحمد نا أبو شبيب
محمد بن أحمد بن المعلى نا أحمد بن المعلى قال وأخبرني
إسماعيل بن أبان قال حدثني زيد بن واقد
قال حضرت رأس يحيى بن زكرياء وقد أخرج
من البلاطة القبلية الشرقية التي عند عمود مجلس
بجيلة موضع تحت عمود السكاسك وأخبرنا

تمام نا ابو بكر البرامى نا ابو شبيب نا محمد بن
هرون نا عباس بن الوليد نا ابو مسهر نا
إسمعيل بن عياش نا يحيى بن سعيد قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول لما دخل بخت
نصر دمشق وصعد الدرج حتى دخل الكنيسة
التي هي اليوم المسجد الجامع رأى دم يحيى بن
زكريا يفور ويغلي قال فقتل عليه خمسة

وسبعين

وسبعين الفا حتى سكن الدم قال ابو مسهر
ان رأس يحيى بن زكريا تحت العمود المسفط
في شرق المسجد يعرف بعمود السكاسك
اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن عمر الإمام
نا بن حبيب نا ابو عبد الملك نا مهدي بن
جعفر نا الوليد بن مسلم قال نا زيد بن
واقد قال رأيت رأس يحيى بن زكريا حيث

ارادوا بناء مسجد دمشق أخرج من تحت ركن
من اركان القبة وكانت البشرة والشعرة على
راسه لم تتغير اخبرنا ابو الحسين عبد الوهاب
بن جعفر نا محمد بن عبد الله الربعي نا محمد بن
يوسف نا احمد بن ابراهيم الغساني نا أبي عن
أبيه عن زيد بن واقد قال وكلني الوليد على
العمال في بناء جامع دمشق فوجدنا فيه مغارة

فعرفنا الوليد ذلك فلما كان الليل وافى وبين
يديه الشمع فنزل فإذا هي كنيسة لطيفة ثلثة
اذرع في ثلثة اذرع وإذا فيها صندوق ففتح
الصندوق فإذا فيه سفط وفي السفط رأس
يحيى بن زكرياء مكتوب عليه هذا رأس يحيى
بن زكرياء فأمر به الوليد فرد إلى المكان
وقال اجعلوا العمود الذي فوقه مغيرا من الأعمدة

فجعل عليه عمود مسفط الرأس ذكر ان الحائط
القبلي من الجامع بناء هود عليه السلام اخبرنا
عبد الرحمن بن عمر قال حدثني الحسن بن حبيب
قال نا احمد بن المعلى نا ابو تقي الحمصي نا الوليد
بن مسلم قال لما امر الوليد بن عبد الملك
ببناء مسجد دمشق كان سليمان بن عبد الملك
هو القيم عليه مع الصناع فوجدوا في حائط

المسجد القبلي لوحا من حجر فيه كتاب نقش فأتوا
به الوليد بن عبد الملك فبعث به إلى الروم فلم
يستخرجوه ثم بعث به إلى العبرانيين فلم يستخرجوه
ثم بعث به إلى من كان بدمشق من بقية الأسبان
فلم يقدر احد على ان يستخرجه فدلوه على وهب
بن منبه فبعث إليه فلما قدم عليه اخبروه بموضع
ذلك الحجر الذي وجدوه في ذلك الحائط ويقال

إِنَّ ذٰلِكَ الْحَائِطَ مِنْ بِنَاءِ هُودٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَفِيهِ قَبْرُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَهْبُ حَوَّلَ رَأْسَهُ
ثُمَّ قَرَأَهُ فَإِذَا هُوَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ابْنَ آدَمَ
لَوْ رَأَيْتَ يَسِيرَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِكَ لَزَهِدْتَ فِي
طَوِيلِ مَا تَرْجُو مِنْ أَمَلِكَ وَإِنَّمَا تَلْقَى نَدَمَكَ لَوْ قَدْ
زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ وَأَسْلَمَكَ أَهْلُكَ وَحَشَمُكَ
وَانْصَرَفَ عَنْكَ الْحَبِيبُ وَوَدَّعَكَ الْقَرِيبُ ثُمَّ صِرْتَ

تُدْعَا فَلَا تُجِيبُ • فَلَا أَنْتَ إِلَى أَهْلِكَ عَائِدٌ وَلَا فِي
عَمَلِكَ زَائِدٌ • فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَقَبْلَ
الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ • وَقَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ أَجَلُكَ
وَيَنْتَزِعَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَكَ مِنْ بَدَنِكَ • فَلَا
يَنْفَعُكَ مَا جَمَعْتَهُ • وَلَا وَلَدٌ وَلَدْتَهُ وَلَا أَخٌ اتَّخَذْتَهُ
ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى بَرْزَخِ الْمَثْوَى وَمُجَاوَرَةِ الْمَوْتَى فَاغْتَنِمْ
الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْقُوَّةَ قَبْلَ الضَّعْفِ وَالصِّحَّةَ

قبل السقم وقبل ان تؤخذ بالكظم ويحال
بينك وبين العمل وكتب في زمان سليمان بن
داود عليهما السلام ذكر ما ورد في فضل جامع
دمشق اخبرنا تمام بن محمد نا ابو بكر احمد بن عبد
الله البرامي نا ابو ايوب سليمان بن محمد بن
اسماعيل نا العباس بن الوليد بن صبح نا هرون
بن محمد نا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله

عز وجل والتين قال جامع دمشق والزيتون
قال بيت المقدس وطور سينين قال حيث
كلم الله موسى وهذا البلد الامين قال
مكة • وبه نا احمد نا احمد بن انس نا حبيب
المؤذن قال نا ابو زياد الشعباني قال كنا
بمكة فاذا رجل في ظل الكعبة واذا هو سفيان
الثوري فسأله رجل يا ابا عبد الله ما تقول في

الصلوة في هذه البلدة قال بماية الف
صلوة قال ففي مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بخمسين الف صلوة قال ففي بيت
المقدس قال باربعين الف صلوة قال ففي
مسجد دمشق قال بثلثين الف صلوة • وبه ق
نا احمد بن انس نا محمد بن محمد بن معاذ نا ابو
مسهر عبد الاعلى بن مسهر • نا المنذر بن نافع

مولى

مولى ام عمرو وابنة مروان عن رجل قد سماه ان
واثلة بن الاسقع صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج من باب المسجد الذي يلي جيرون فلقي
كعب الاحبار فقال له اين تريد قال له واثلة
اريد بيت المقدس قال تعال حتى اريك موضعا
في هذا المسجد من صلى فيه فقد صلى في بيت المقدس
قال فذهب فاراه ما بين الباب الاصغر الذي

يخرج منه الوالي الى الجنية يعني القنطرة الغربية

قال من صلى فيما بين هاتين فكانما صلى في بيت

المقدس قال واثلة انه لمجلسي ومجلس قومي

قال هو ذاك • واخبرنا تمام نا ابو بكر احمد

بن عبد الله البرامي نا محمد بن احمد بن عبيد بن

فياض القرشي نا صفوان بن صالح نا عبد الخالق

بن زيد بن واقد عن عطية بن قيس الكلابي

قال قال كعب الاحبار ليبنأن في دمشق مسجد

يبقى بعد خراب الارض اربعين عاما • اخبرنا

تمام نا ابو بكر احمد بن عبد الله نا ابو شبيب محمد

بن احمد بن المعلى نا محمد بن هرون نا عباس بن

الوليد نا عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل • نا

الوليد بن مسلم نا عثمان بن ابي العاتكة عن

علي بن زيد عن القسم ابي عبد الرحمن قال

أوحى الله عز وجل إلى جبل قاسيون أن هب
ظلك وبركتك لجبل بيت المقدس قال
ففعل فأوحى الله إليه أما إذ فعلت فإني سأبني
لي في حضنك بيتا قال عبد الرحمن قال
الوليد في حضنك أي في وسطك وهو هذا
المسجد يعني مسجد دمشق أعبد فيه بعد خراب
الدنيا أربعين عاما ولا تذهب الأيام والليالي

حتى أرد عليك ظلك وبركتك قال فهو عند
الله بمنزلة المؤمن الضعيف المتضرع أخبرنا ق
أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر نا ابن فضالة
نا أبو بكر بن معاذ نا هشام بن عمار نا الحسن
بن يحيى الخشني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليلة أسري بي صليت في موضع مسجد دمشق ق
أخبرنا تمام بن محمد نا أبو بكر أحمد بن عبد الله نا

مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حِيطَانُ مَسْجِدِ
دِمَشْقَ الْأَرْبَعَةُ مِنْ بِنَاءِ هُودٍ وَمَا كَانَ مِنَ
الْفُسَيْفِسَا فَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ أَنَا أَبِي أَنَا الْقَسِمُ بْنُ عُثْمَانَ
نَا ابْنُ أَبِي السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ أَنْ يَمْحُوَ الذَّهَبَ الَّذِي فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقِيلَ

لَهُ إِذَا أُجْرِدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَمَنٌ فَتَرَكَهُ أَخْبَرَنَا
تَمَّامٌ نَا أَحْمَدُ نَا أَبُو إِسْحٰقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُقْرِي مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ مَوْلَى
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْوَلِيدِ
بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَرَآهُ مَغْمُومًا فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَبِيلُكَ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ إِنَّهُ

عاود فقال يا امير المؤمنين ما سبيلك فقال
يا مغيرة إن المسلمين قد كثروا وقد ضاق بهم المسجد
وقد بعثت إلى هؤلاء النصارى أصحاب هذه
الكنيسة لندخلها في المسجد فتأبوا علينا وقد
أقطعتهم قطايع كثيرة وبذلت مالا فامتنعوا
علي فقال له المغيرة يا امير المؤمنين لا تغتم قد
دخل خالد بن الوليد من باب الشرقي بالسيف

وباب الجابية دخل منه ابو عبيدة بن الجراح
في الأمان فنمسحهم إلى أي موضع بلغ بالسيف
فإن يك لنا فيه حق أخذناه وإن لم يكن لنا فيه
حق داريناهم حتى نأخذ باقي الكنيسة فندخلها
في المسجد فقال له فرجت عني فتول أنت هذا
فتولاه فبلغت المسحة إلى سوق الريحان حتى حاذا
من القنطرة الكبيرة بأربعة أذرع وكسر بالذراع

القاسمي فإذا أبا في الكنيسة قد دخل في المسجد
فبعث إليهم فقال لهم هذا حق قد جعله الله
لنا ما يصلي المسلمين في غضب ولا ظلم نحن نأخذ
حقنا الذي جعله الله لنا فقالوا يا أمير المؤمنين
أقطعتنا أربع كنائس وبذلت لنا من المال كذا
وكذا فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن تتفضل
به علينا فافعل فامتنع عليهم حتى سألوه وطلبوا

إليه قال فأعطاهم كنيسة حميد بن درة وكنيسة
أخرى حيث سوق الجبن وكنيسة مريم وكنيسة
المصلبة قال ثم إن الوليد بعث إلى المسلمين
حتى اجتمعوا لهدم الكنيسة فاجتمع النصارى
فقال للوليد بعض الأقساء والناس على كتفه
وعليه قباء خز سفرجلي وقد شد برقة قباه
فقال إني أخاف عليك من الشاهد يا أمير المؤمنين

فقال له ويلك ما اضع فاسي الا في رأس الشاهد
وإنه صعد فأول من صعد ووضع فاسه في هدم
الكنيسة الوليد وتسامع الناس في هدم الكنيسة
وكبر الناس ثلاث تكبيرات وزادها في المسجد
قال ابو إسحق ومات أبي في سنة ثلاث
وأربعين وله إحدى وتسعين فهذا ما كان
من خبر المسجد وخبر هدم الكنيسة التي كانت فيه

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم انا ابو
الفرج عمران بن الحسن الخفاف انا ابو الفضل
احمد بن عبد الله بن نصر السلمي بدمشق نا ابو
حارثة احمد بن ابراهيم بن هشام الغساني
حدثني أبي عن ابيه قال لما قدم المهدي
الشام يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق
ومعه ابو عبيد الله الأشعري كاتبه فقال

له يا ابا عبيد الله سبقتنا بنو أمية بثلاث قال
وما هن يا امير المومنين قال بهذا البيت
يعني مسجد دمشق ولا اعلم على ظهر الارض مثله
وبنبل الموالي فإن لهم موالي ليس لنا مثلهم
وبعمر بن عبد العزيز لا يكون فينا والله
مثله ابدا ثم أتى بيت المقدس فدخل الصخرة
فقال يا ابا عبيد الله وهذه رابعة وبه

قال نا ابو حارثة قال دخل المامون
دمشق ومعه المعتصم ويحيى بن اكثم فقال
لهما ما اعجب ما في هذا المسجد فقال له المعتصم
ذهبه وبقاؤه فإنا نهيئه في قصورنا فلا يمضي
بها العشرين سنة حتى يتغير قال ما ذاك
اعجبني منه فقال له يحيى بن اكثم تأليف رخامه
فإني رأيت فيه عقدا ما رأيت مثله قال

ماذاك أعجبني فقال له ما الذي أعجبك منه يا
أمير المؤمنين قال بنيانه على غير مثال
متقدم • اخبرنا علي نا عمران نا احمد نا محمد
بن عبد الرحمن بن الأشعث نا ابو الفضل إسحاق
بن ابراهيم • نا معوية بن يحيى نا ارطاة بن المنذر
عن سنان بن قيس قال سمعت خالد بن
معدان قال يهزم السفياني الجماعة مرتين

ثم

ثم يهلك • وسمعته يقول لا يخرج المهدي
حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى حرستا ٥

ما ورد أن دمشق أكثر المدن أبدالا وزهادا

اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن عمر الإمام
نا ابو الحسين محمد بن عبد الله الرازي نا محمد
بن احمد بن أبي الخطاب نا أبي نا محمد بن
ابراهيم نا هشام بن خالد الأزرق نا الوليد

بن مسلم نا ابن جابر عن ابن عامر عن واثلة بن
الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستكون دمشق أكثر المدن أبدالا وأكثرهم
زهادا وأكثرها مساجد وهي لأهلها معقل
وأكثر المدن أهلا وأكثره مالا ورجالا
أخبرنا تمام بن محمد نا أبو يعقوب إسحق بن
إبراهيم نا محمد نا هشام بن خالد نا الوليد

نا ابن جابر عن بن عامر عن واثلة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون دمشق
في آخر الزمان أكثر المدن أهلا وهي لأهلها
معقلا وأكثره أبدالا وأكثره مساجد
وأكثره زهادا وأكثره مالا وأكثره
رجالا وأقله كفارا ألا وإن مصر أكثر
المدن فراعنة وأكثره كفورا وأكثره ظلما

وأكثره زنا وأكثره فجورا وسحرا وشرا فإذا
عمرت أكنافها بعث الله عليهم الخليفة ذو
البنيان والأعور الشيطان والأخرم الغضبان
فويل لأهلها من أتباعه وأشياعه ثم قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل يجازى إلا الكفور فإذا قتل ذلك
الخليفة بالعراق خرج عليهم رجل من بوع القامة

أسود الشعر كث اللحية براق الثنايا فويل لأهل
العراق من أشياعه المراق ثم يخرج المهدي منا
أهل البيت فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وذكر
باقي الحديث • أخبرنا تمام نا أبي نا أبو الخليل
العباس بن الخليل نا كثير بن عبيد نا بقية عن
الوليد بن كامل البجلي سمعت الفضيل بن فضالة
يقول إن الأبدال بالشام في حمص خمسة وعشرين

رجلا وفي دمشق ثلثة عشر رجلا وبيسان اثنان
واخبرنا تمام نا ابي اخبرني اسلم بن محمد نا محمد
بن هارون بن بكار نا سليمان بن عبد الرحمن
قال سمعت الحسن بن يحيى الخشني يقول
بدمشق من الابدال سبعة عشر نفسا وببيسان
اربعة أبناء بدمشق اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن
بن عمر الإمام نا ابو الميمون بن راشد نا احمد بن

معلى نا عمران بن زيد نا سليمان بن عتبة عن
يونس بن ميسرة عن ابي إدريس عن كعب قال
كل بناء يبنيه العبد في الدنيا يحاسب به يوم
القيمة إلا بناء في دمشق ● واخبرنا عبد الرحمن
نا خالد بن محمد بن ولد يحيى بن حمزة الحضرمي ● نا
جدي احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ● نا
ابي عن ابيه نا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ربيعة

عن عبد الله بن الهدير قال منزل في دمشق
خير من عشر منازل في غيرها من أرض حمص
ومنزل داخل دمشق خير من عشر منازل في
الفراديس وإياك ورياضها فإن في سكناها
الهلاك • أخبرنا تمام بن محمد نا أبو بكر أحمد
بن عبد الله البرامي نا أبو بكر محمد بن أيوب بن
إسحاق المرافقي نا محمد بن الخضر نا ابن وهب نا

سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني
عن كعب الأحبار قال أول حائط وضع على
وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران ودمشق
ثم بابل ذكر من قبر بدمشق أخبرنا تمام بن محمد
نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي نا
محمد عن هشام بن خالد عن الوليد يعني بن مسلم
عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن كعب قال

بطرسوس من قبور الأنبياء عشرة وبالمصيصة
خمسة وهي التي تغزوها الروم في آخر الزمان
فيمرون فيقولون إذا رجعنا من بلاد الشام
أخذنا هؤلاء أخذا فيرجعون وقد علقت بين
السماء والأرض قال كعب وبالثغور وبسواحل
الشام من قبور الأنبياء ألف قبر وبأنطاكية قبر
حبيب النجار وبحمص ثلثون قبرا وبدمشق مائة قبر

وببلاد

وببلاد الأردن مثل ذلك وبفلسطين مثل ذلك
وببيت المقدس ألف قبر وبالعريش عشرة وقبر موسى
صلى الله عليه وسلم بدمشق . أخبرنا عبد الرحمن
بن عمر بن نصر نا أبو الفوارس الصابوني بمصر
نا الربيع بن سليمان نا محمد بن إدريس الشافعي
قال توفي عبد المطلب بدمشق ودفن بها
وروي أن بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مات بدمشق ودفن بها • وروى أن أبا الدرداء
وواثلة بن الأسقع وفضالة بن عبيد وأسامة بن
زيد وحفصة ابنت عمر وأم حبيبة زوجتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة من الصحابة
ماتوا بدمشق ودفنوا بها • أخبرنا عبد
الرحمن قال نا أبو يعقوب الأذرعي نا شيخ
ممن أثق به قال نا محمد بن أحمد بن ابراهيم

عن الوليد بن مسلم عن سعيد عن مكحول عن عبد
الله بن سلام قال بالشام من قبور الأنبياء
ألفي قبر وسبعمائة قبر وقبر موسى بدمشق فإن
دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم
وذكره • وبه عن مكحول عن ابن عباس
قال من أراد أن يرى الموضع الذي قال
الله عز وجل وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين

فليأت النيرب الأعلى بدمشق بين النهرين وليصعد
الغار في جبل قاسيون فيصلي فيه فإنه بيت
عيسى وأمه وهو كان معقلهم من اليهود ومن
أراد أن ينظر إلى المقبرة التي فيها مريم بنت
عمران والحواريون فليأت مقبرة الفراديس ومن
أراد أن ينظر إلى إرم فليأت نهرا في حفير
دمشق يقال لها بردا أخبرنا أبو الحسين عبد

الوهاب بن جعفر نا الفضل بن جعفر التميمي
المؤذن ● نا عبد الرحمن بن القسم الهاشمي ● نا
أبو مسهر نا خلد بن يزيد بن صبيح نا حبيب
الأوصابي وعمير ربيعة أن كعب الأحبار
كان يقول في مقبرة باب الفراديس يبعث
منها سبعون ألف شهيد يشفع كل إنسان في
سبعين ● أخبرنا تمام بن محمد نا أبي نا أحمد

بن عمير نا أحمد بن عبد الواحد نا أبو مسهر نا

خلد بن يزيد بن صبيح أنه سمع حبيب الأوصاني

وعمير بن ربيعة الأوزاعي يحدثان أن كعب

الأحبار كان يقول في مقبرة باب الفراديس

يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفعون في

سبعين سبعين يعني كل رجل منهم في سبعين

حديث الرنوة أخبرنا تمام بن محمد رحمه الله

نا أحمد بن عبد الله بن الفرج نا إبراهيم بن دحيم

نا هشام بن عمار نا الوليد نا الأوزاعي عن حسان

بن عطية أن ملكا من ملوك بني إسرائيل حضره

الموت وأوصا بالملك لرجل حتى يدرك ابنه

فكانوا يؤملون أن يدرك ابنه فيملكونه

مكان أبيه قال فأتي عليه وقبض قال

فجزعوا عليه فلما خرجوا الجنازة وفيهم عيسى

بن مريم فدنا من أمه فقال أرأيت إن أنا أحييته
لك ابنك تؤمنين بي وتتبعيني قالت نعم فدعا الله
عز وجل فجعلت أكفانه تنحل عنه حتى استوى
جالسا فقالوا هذا عمل ابن الساحرة وطلبوه حتى
انتهوا إلى شعب النيرب واعتصم منهم بقلعة على
صخرة متعالية فأتاه إبليس فقال جئتك أعتذر
إليك من شر هاؤلاء أنت لم تنافسهم في دنياهم

ولا شبر من الأرض صنعوا بك ما صنعوا فلو ألقيت
نفسك من هذا المكان فلقاك روح القدس فيذهب
بك إلى ربك فتستريح منهم فقال عيسى يا غوي
الطويل الغواية إني أجد فيما علمني ربي أني لا
أجرب ربي حتى أعلم أراض عني أم ساخط وزجره
الله عنه قال فأقبلت عليهم أم الغلام فقالت
يا معشر بني إسرائيل كنتم قبلا تبكون وتشفقون

ثيابكم جزعا عليه فلما احياه لكم اردتم قتله قالوا
فما تأمرنا قال إيتوه فآمنوا به فأتوه فقالوا
خصلة بيننا وبينك إن انت فعلتها آمنا بك
واتبعناك قال وما هي قالوا تحيي لنا عزيرا
قال دلوني على قبره فنزل يمشي معهم حتى انتهوا
به إلى قبره وقال فنزل وصلى ركعتين ودعا قال
فجعل قبره ينفرج عنه التراب حتى خرج وقد ابيض

نصف

نصف رأسه ولحيته وهو يقول هذا فعلك يا
ابن مريم فقال ما اصنع بك هذا فعل قومك
زعموا أنهم لا يؤمنون بي ولا يتبعوني حتى احييك
لهم وهذا في هذا قومك يسير فأقبل عليهم يعظهم
ويأمرهم بالإيمان به واتباعه فقال له قومه
عهدناك وأنت اسود الرأس واللحية فما لنصف
رأسك قد ابيض فقال إني سمعت الصيحة

فظننت أنها دعوة الداعية حتى أدركني ملك
فقال إنما هي دعوة ابن مريم فانتهى الشيب الى
ما ترون ما ورد في فضل الصلوة بجبل قاسيون
والدعاء فيه • اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن
عمر الإمام نا ابو يعقوب الأذرعي نا محمد بن
احمد بن ابراهيم نا هشام بن خلد عن الوليد بن
مسلم عن بن جريج عن عروة عن ابيه قال

سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل
عن الآثارات بدمشق فقال بها جبل يقال
له قاسيون فيه قتل بن آدم اخاه وفي اسفله
في الغرب ولد ابراهيم وفيه أوى الله عيسى بن
مريم وأمه من اليهود وما من عبد أتى معقل روح
الله فاغتسل وصلى ودعا لم يرده الله خائبا فقال

رجل يا رسول الله صفه لنا فقال هو بالغوطة
مدينة يقال لها دمشق وأزيدكم أنه جبل كلّمه
الله وفيه ولد أبي ابراهيم فمن أتى ذلك الموضع
فلا يعجز في الدعاء فقال رجل يا رسول الله
أكان ليحيى بن زكرياء معقلا قال نعم احترس
فيه يحيى من هدّاد رجل من عاد في الغار الذي
تحت دم ابن آدم المقتول وفيه احترس الياس النبي

من ملك قومه وفيه صلى ابراهيم ولوط وموسى
وعيسى وأيوب ولا تعجزوا من الدعاء فيه فإن الله
عز وجل أنزل عليّ ادعوني أستجب لكم فقال
رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك
فأنزل الله عز وجل وإذا سألك عبادي عني
فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
أخبرنا تمام قال وحدثنا أبو الحارث بن

عمارة قال حدثني أبي نا محمد بن أحمد بن ابرهيم

نا هشام عن الوليد عن ابن جريج عن عروة بن

رويم عن أبيه قال سمعت معوية يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن

دمشق فقال بها جبل يقال له قاسيون وذكر

قريبا من الحديث الأول • اخبرنا تمام بن محمد

الحافظ قال نا ابو يعقوب الأذرعي نا محمد

عن هشام بن خلد عن الوليد بن مسلم عن سعيد

عن مكحول عن كعب الأحبار أنه قال سمعت أنه

موضع الحاجات والمواهب من الله عز وجل لا

يرد سايلا فيه قال يعقوب نا محمد عن أبيه

عن جده عن سعيد عن مكحول أنه قال قال

لي كعب اتبعني فاتبعته حتى وصلنا إلى غار في

جبل يقال له قاسيون فصلى فيه وصليت معه

فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار الى مسجد أسفل
الجبل فنزل وصلى وصليت معه فسمعته يجتهد في
الدعاء ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس
فسمعته يقول يا أيها الناس أنا كعب الأحبار
وجدت في ألواح شيث بن آدم مرتين يقول
الفراديس جنتي وإليها يجمع أهل محبتي أخبرنا
تمام قال وأخبرني أبو الحارث بن عمارة

حدثني أبي نا محمد بن أحمد نا هشام عن الوليد
عن سعيد عن مكحول قال قال لي كعب الأحبار
اتبعني فاتبعته حتى وصلنا الى غار في جبل يقال
له قاسيون فصلى وصليت معه فسمعته يجتهد
في الدعاء ثم خرج حتى وصلنا الى موضع قتل ابن آدم
أخاه فصلى وصليت معه فسمعته يجتهد في
الدعاء ثم سار حتى صرنا الى مسجد في أسفل الجبل

فصلى وصليت معه فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار
حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس فسمعته يقول
يا أيها الناس أنا كعب الأحبار وجدت في ألواح
شيث بن آدم إن الله عز وجل يقول الفراديس
جنتي وإليها يجمع أهل عنايتي فقلت سمعتك تدعو
مجتهداً فما ذاك قال سألت الله أن يصلح بين
هذين الرجلين علي ومعوية رحمة الله عليهما وسألته

ان يرزقني كفافاً وولداً ذكراً ثم لقيته بعد ذلك
فسألته فقال قد والله استجاب الله لي ورزقني
ولداً ذكراً وبعث إليه معوية بألف درهم
وكسوة وكتب معوية إلى علي يسأله الصلح والكف
عن الحرب فاصطلحا وتكاتبا على ذلك ماورد
في غوطة دمشق اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن
بن عثمان رحمه الله قال نا ابو علي الحسن بن حبيب

قال نا ابو بكر بن الأشعث نا ابو توبة نا ابن مهاجر
عن ابن حلبس قال اشرف عيسى بن مريم على
الغوطة فقال يا غوطة إن عجز الغني أن يجمع
منك كنزا لم يعجز المسكين أن يشبع منك خبزا ٥

أَلْجِبَالُ الْمُقَدَّسَةُ

اخبرنا تمام بن محمد نا احمد بن سليمان بن حذلم
نا أبي سليمان بن عبد الرحمن نا ابن عياش نا سليمان

بن

بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة
قال اربعة اجبل مقدسة بين يدي الله عز
وجل طور زيتا وطور سيناء وطور تينا وطور
تيمنا قال فطور زيتا بيت المقدس وطور
سيناء طور موسى وطور تينا مسجد دمشق وطور
تيمنا مكة ما جا في فضل المغارة اخبرنا
تمام بن محمد نا احمد بن عبيد الله نا احمد بن يونس

نا هشام بن عمار نا ابراهيم بن اعين نا طلحة بن
زيد عن عبد الله بن زيد عن المخارق بن ميسرة
الطائي عن عمرو بن خير الشعباني قال كنت
مع كعب الاحبار على جبل دير مران فرأى لمعة سائلة
في الجبل فقال ههنا قتل ابن آدم اخاه هذا اثر
دمه جعله آية للعالمين ومصلى للمتقين اخبرنا
تمام انا احمد نا ابراهيم بن مروان قال سمعت

احمد بن ملاس يقول سمعت عبد الرحمن بن
يحيى بن اسماعيل عن عبيد الله بن ابي المهاجر يقول
كان خارج باب الساعات صخرة يوضع عليها
القربان فما يقبل منه جاءت نار فأحرقته وما
لم يتقبل منه بقي على حاله وكان هابيل صاحب
غنم وكان منزله في مقرى وكان قابيل في قينية
وكان صاحب زرع وكان آدم في بيت ابيات

وكانت حوآء في بيت لهما قال فجاء هابيل
بكبش سمين من غنمه فجعله على الصخرة فأخذته
النار قال وجاء قابيل بقمح غلث فوضعه على
الصخرة فبقي على حاله فحسده قال وتبعه في
هذا الجبل قال فأراد قتله فلم يدري كيف
يقتله قال فجاء إبليس فأخذ حجرا فضرب به
رأس نفسه قال فأخذ هو حجرا فضرب به رأس أخيه

فقتله

فقتله قال فصاحت حوا فقال لها آدم عليك
وعلى بناتك لا علي ولا على بني • وبه أخبرنا أحمد
قال سمعت محمد بن يوسف الهروي يقول
سمعت أبا زرعة عبد الرحمن بن عمرو يقول
سمعت أبا مسهر عن خبر مغارة الدم فقال
مغارة الدم موضع الحوائج يعني بذلك الدعاء
والصلوة • أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو قال

أنا يعقوب الأذرعي نا يزيد بن عبد الصمد
وأحمد بن المعلى وسليمان بن أيوب بن حذلم وأحمد
بن ابراهيم ومحمد بن يزيد ومحمد بن هرون وأحمد
بن محمد بن عثمان ومحمد بن سعيد وغيرهم من مشايخنا
يقولون سمعنا هشام بن عمار وهشام بن خلد
وسليمان بن عبد الرحمن وأحمد بن أبي الحوارى
والقسم بن عثمان الجوعي وعباس بن عثمان ومحمود

بن

بن خلد يقولون سمعنا الوليد بن مسلم يقول
سمعت بن عباس يقول كان أهل دمشق إذا احتبس
القطر أو غلا سعرهم أو جار عليهم سلطان أو
كانت لأحدهم حاجة صعدوا موضع دم ابن آدم
المقتول فيسألون الله عز وجل فيعطيهم ما سألوا
قال هشام ولقد صعدت مع أبي وجماعة
من أهل دمشق نسأل الله سقيا فأرسل الله علينا

مطرا غزيرا حتى اقمنا في الغار الذي تحت الدم
ثلثة ايام ثم دعونا ان ينفعنا وقد رويت الارض
قال هشام سمعت الوليد بن مسلم يقول
سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول صعدنا في خلافة
هشام بن عبد الملك الى موضع دم ابن آدم نسل الله
سقيا فاتانا فاقمنا في المغارة ستة ايام قال
الوليد قال سعيد وبهذا حدثني مكحول عن نفسه

انه

انه صعد مع محمد بن عبد العزيز الى موضع دم
ابن آدم نسأل الله يسقينا فاسقاهم قال مكحول
وسمعت من يذكر ان معوية خرج بالمسلمين
الى موضع الدم يسئلون الله ان يسقيهم فلم يبرحوا
حتى جرت الأودية قال مكحول وسمعت
كعب الاحبار يذكر انه موضع الحاجات والمواهب
من الله عز وجل فانه لا يرد سايلا في ذلك الموضع

قال هشام بن عمار وسمعت من يذكر عن كعب
أنه قال إن الياس اختبأ من ملك قومه في الغار
الذي تحت الدم عشر سنين حتى أهلك الله الملك
ووليهم غيره فأتاه الياس فعرض عليه الإسلام
فأسلم وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرة آلاف
منهم فأمرهم فقتلهم عن آخرهم قال هشام وسمعت
من يرفع الحديث إلى وهب بن منبه أنه قال سمعت

بن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أجتمع الكفار يتشاورون في أمري
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ليتني بالغوطة
مدينة يقال لها دمشق حتى آتي موضع مستغاث
الأنبياء موضع قتل بن آدم أخاه فأسأل الله أن
يهلك قومي فإنهم ظالمون فأتاه جبريل قال
يا محمد إيت بعض جبال مكة فأوي إلى بعض غاراتها

فإنها معقلك من قومك قال فخرج النبي صلى

الله عليه وسلم وأبو بكر حتى أتيا الجبل فوجدا غارا

كثير الدواب فجعل أبو بكر رضي الله عنه يمزق

رداءه ويسد الثقب والنبي يقول اللهم لا تنساها

لأبي بكر وذكر الحديث بطوله وأخفى الياس

في جبل يقال له قاسيون فأما عيسى فإن الله آواه إلى

دمشق إلى غار قاسيون وأخفى يحيى بن زكرياء من

هدار في جبل يقال له قاسيون تحت دم ابن آدم

وعن مكحول عن ابن عباس قال موضع الدم

في جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى بن زكريا

وأمه فيه أربعين عاما وصلى فيه عيسى بن مريم والحوا ريون

فلو كنت سألت الله أن يغفر لعبده بن عباس يوم

تحشر البشر فمن أتى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلوة

والدعاء فيه فإنه موضع الحوائج ومن أراد أن يرى

وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ فَلْيَأْتِ
النَّيْرَبَ الأَعْلَى بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَلْيَصْعَدْ إِلَى الْغَارِ فِي
جَبَلِ قَاسِيُونَ فَيُصَلِّي فِيهِ فَإِنَّهُ بَيْتُ عِيسَى وَأُمِّهِ
وَهُوَ كَانَ مَعْقِلَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ
يَنْظُرَ إِلَى إِرَمَ فَلْيَأْتِ نَهْرًا فِي جَوْفِ دِمَشْقَ يُقَالُ
لَهُ بَرَدَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ الَّتِي فِيهَا
مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَابْنُهَا وَالْحَوَارِيُّونَ فَلْيَأْتِ مَقْبُرَةَ

الْفَرَادِيسِ أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ قَالَ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَارِثِ
بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنِي أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا هِشَامُ
قَالَ سَمِعْتُ الْوَلِيدَ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ قَالَ وَحَدَّثَنِي مَكْحُولٌ أَنَّهُ صَعِدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مَوْضِعِ الدَّمِ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا
فَسُقِينَا قَالَ مَكْحُولٌ وَخَرَجَ مُعَوِيَةُ وَالْمُسْلِمُونَ
إِلَى مَوْضِعِ الدَّمِ يَسْتَسْقُونَ فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى سَالَتْ

الأودية • وروى عن الزهري أنه قال لو يعلم
الناس ما في مغارة الدم من الفضل لما هناهم طعام
ولا شراب إلا فيها • وبإسناده عن هشام بن عمار
قال وسمعت من يذكر عن كعب أنه قال
إن إلياس اختبأ من ملك قومه في الغار الذي تحت
الدم عشر سنين حتى أهلك الله الملك ووليهم
غيره فأتاه إلياس فعرض عليه الإسلام فأسلم وأسلم

من قومه خلق كثير • وأخبرنا تمام بن محمد نا
يعقوب الأذرعي نا أحمد بن كثير قال صعدت
إلى موضع الدم في جبل قاسيون فسألت الله عز وجل
الحج فحججت وسألته الجهاد فجاهدت وسألته الرباط
فرابطت وسألته الصلوة في بيت المقدس فصليت
وسألته أن يغنيني عن البيع والشراء فرزقت ذلك
كله ولقد رأيت في المنام كأني في ذلك الموضع

فأيما أصلي فإذا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر وهابيل بن آدم فقلت له أسألك بحق الواحد
الصمد وبحق أبيك آدم وبحق هذا النبي هذا دمك
قال أي والواحد الصمد إن هذا دمي جعله
الله آية للناس وإني دعوت الله ربي أبي آدم
وأمي حواء ومحمد النبي المصطفى اجعل دمي مستغاثاً
لكل نبي وصديق ومؤمن دعا فيه فتجيبه وسألك

فتعطيه

فتعطيه فاستجاب الله لي وجعله طاهراً آمناً
وجعل هذا الجبل آمناً ومغيثاً ثم وكل الله عز
وجل به ملكاً وجعل معه من الملائكة بعدد
النجوم يحفظون من أتاه لا يريد إلا الصلوة فيه
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المنام قد فعل ذلك كرماً وإحساناً وإني آتيه كل
خميس وصاحباي وهابيل فنصلي فيه فضل المسجد

الذي ببرزة وهو مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام

أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي رحمه الله

قال أنا أبو علي الحسن بن أحمد وكيل جامع دمشق

نا يحيى بن محمد بن سهيل نا محمد بن يعقوب بن حبيب

الغساني قال قلت لعبد الرحمن بن يحيى بن

إسمعيل بن عبيد الله حدثني محمود بن خالد عن

الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية

قال أغار ملك نبط على هذا الجبل على لوط فسباه

وأهله فبلغ ذلك إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم

فأقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر

فالتقى هو وملك الجبل في صحراء يعفور فعبا إبراهيم

ميمنة وميسرة وقلبا وكان أول من عبا الحرب

هكذا فاقتتلوا فهزمه إبراهيم واستنقذ لوطا

وأهله فأتى هذا الموضع الذي ببرزة فصلى فيه

وَاتَّخَذَهُ مَسْجِدًا قَالَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ
مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرْزَةُ فَمَنْ صَلَّى فِيهِ
أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
وَيَسْأَلُ اللهَ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّهُ خَائِبًا أَخْبَرَنَا
تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَرْثِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ نَا
أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ
بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنِ

بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ
فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرْزَةُ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونُ

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ

مِنْ دِمَشْقَ ● أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَسِمِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عُمَرَ
أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَسِمِ بْنِ مَعْرُوفٍ نَا أَبُو زُرْعَةَ
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَمْرٍو ● قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
زُرْعَةَ الرُّعَيْنِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ

بن عبيدة حدثني ابو الأشعث عن أوس بن أوس
الثقفي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق • اخبرنا تمام بن محمد نا ابو بكر احمد بن
عبد الله بن الفرج الدمشقي الرامي نا محمد بن الفيض
بن محمد بن الفياض نا هشام بن خلد نا الوليد بن مسلم
حدثني ربيعة عن نافع بن كيسان عن ابيه كيسان

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق • واخبرنا تمام أنا احمد نا ابو محمد عبد
الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد أنا العباس بن
الوليد قال اخبرني أبي نا سعيد بن عبد العزيز
نا عبد الصمد بن عايذ قال نا الوليد قال نا من سمع
عبد الرحمن بن ربيعة يحدث عن عبد الرحمن بن

نافع بن كيسان عن ابيه عن جده نافع بن كيسان
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم
عند باب الشرقي ۞ اخبرنا تمام نا احمد نا محمد
بن الفيض نا هشام بن خلد نا الوليد يعني بن مسلم
قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن
يحيى بن جابر الطائى عن عبد الرحمن بن جبير بن

نفير

بن نفير عن ابيه جبير بن نفير عن النواس بن سمعان
الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة
البيضاء شرقي دمشق ۞ اخبرنا تمام انا احمد
نا ابو بكر محمد بن عمر بن محمد نا عبد الله بن الحسين
نا حماد بن ملك الدمشقي نا عبد الرحمن بن يزيد
بن جابر الطائى باسناده ومثله اخبرنا ابو الحسين

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي نا ابو
بكر محمد بن خريم نا هشام بن خلد نا محمد بن شعيب
اخبرني يزيد بن عبيدة بن ابي المهاجر حدثني ابو
الأشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عليه ممبرتان
كأنما رأسه يقطر ماء ذكر ما يكون بدمشق من الملاحم

اخبرنا ابو الحسن فاتك بن عبد الله المزاحمي بصور
قال نا ابو القسم علي بن محمد بن طاهر بصور نا
ابو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن
جرير بن عبدوس نا موسى بن أيوب نا عبد الله
بن قسيم عن السري بن ربيع عن السري بن يحيى
عن الحسن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تزال طايفة من أمتي يقاتلون

على ابواب بيت المقدس وما حولها وعلى ابواب
انطاكية وما حولها وعلى ابواب دمشق وما حولها
وعلى ابواب طالقان وما حولها ظاهرين على
الحق لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم حتى يخرج
الله كنزه من الطالقان فيحيي به دينه كما اميت من
قبل اخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي
حدثنا ابن فضالة نا إسمعيل بن قراط نا هشام

بن عمار نا الوليد نا ابن أبي العاتكة عن سليمان
بن حبيب أن أبا هريرة حدثه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا وقعت الملاحم بعث
الله من دمشق بعثا من الموالي اكرم العرب فرسا واجوده
سلاحا يؤيد الله بهم الدين اخبرنا تمام نا احمد
بن عبد الله البرامي نا أحمد بن علي القاضي نا عبد
الجبار بن عاصم نا إسمعيل بن عياش عن الوليد

بن عبّاد عن عامر الأحول عن أبي صالح عن أبي هريرة
عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال لا يزال عصابة
من أمّتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى
أبواب بيت المقدس لا يضرّهم خذلان من خذلهم
ظاهرين على الحقّ إلى أن تقوم الساعة • وأخبرنا
تمّام نا القاضي أبو الحسن أحمد بن حذلم نا أبي نا
سليمان بن عبد الرحمن نا ابن عيّاش حدّثني الوليد

بن عبّاد عن عامر الأحول عن أبي صالح الخولاني
عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
قال مثله سواء إلّا أنّه زاد فيه بيت المقدس
وما حولها ظاهرين على الحقّ إلى يوم القيامة ٥
أخبرنا تمّام نا القاضي بن حذلم نا أبي نا سليمان
نا ابن عيّاش نا صفوان بن عمرو وعن عبد الرحمن
بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بناء
له فسلمت عليه فقال عوف قلت نعم يا رسول
الله قال ادخل فقلت كلي ام بعضي قال بل كلك
قال فقال لي اعدد عوف ستا بين يدي الساعة
اولهن موتي قال فاستبكيت حتى جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسكتني قال قل إحدى
والثانية فتح بيت المقدس قل اثنين والثالثة فتنة

تكون

تكون في أمتي وعظمها والرابعة موتان يقع في
أمتي يأخذهم كقعاص الغنم والخامسة يفيض المال
فيكم حتى أن الرجل ليعطى المائة دينار فيظل يتسخطها
قل خمسا والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني
الأصفر يسيرون اليكم على ثمانين راية تحت كل
راية اثنا عشر الف • فسطاط المسلمين يومئذ في
ارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق

ح الموتان موت شديد نحو الطاعون

قعاص داء يأخذ الغنم [illegible] فلا يلبثها ان تموت

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمرو بن معاذ
العنسي وتمام بن محمد قالا أنا أبو الميمون عبد
الرحمن بن عبد الله بن راشد البجلي نا يزيد بن
محمد بن عبد الصمد نا أبو اليمان الحكم بن نافع نا
صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه
عن عوف بن مالك قال أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في بناء له فسلمت عليه فقال

عوف

عوف فقلت له نعم فقال لي ادخل فقلت أكلي
أم بعضي فقال بل كلك فقال يا عوف أعدد
ستا بين يدي الساعة أولهن موتي قال فبكيت
حتى جعل يسكتني ثم قال قل إحدى والثانية
فتح بيت المقدس قل اثنان فقلت اثنان والثالثة
موتان تكون في أمتي تأخذهم كقعاص الغنم قال
قل ثلث فقلت ثلث قال والرابعة فتنة

تكون في أمتي عظمها قال قل أربع فقلت أربع

قال والخامسة يفيض المال حتى أن الرجل ليعطى

المائة دينار فيتسخطها قل خمس فقلت خمس قال

والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر

فيسيرون إليكم على ثمانين راية تحت كل راية

اثنا عشر ألف فسطاط المسلمين يومئذ في أرض

يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عبد الله

بن الهيثم البهنى الخطيب نا أبو القسم عبد الرحمن

بن محمد بن محمد بن أحمد الخزرجي الأنصاري البخاري

نا الحسن بن عبد الله بن الحسين بن الحرث بهمدان

نا أبو أحمد القسم بن الحسن بن القسم نا أبو علي خفيف

بن عبد الله الرازي نا هشام بن عمار نا محمد بن

الوليد الزبيدي أخبرنا الفضيل بن فضالة عن كعب

الأخبار قال معاقل المسلمين ثلثة معاقلهم
من الروم دمشق ومعاقلهم من الدجال الاردن
ومعاقلهم من ياجوج وماجوج الطور والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم آخر فضايل الشام ودمشق وما فيها من
الآثار الشريفة والبقاع
العزيز

كتاب الوصية واسئلة صوفية

وجواب كل سؤال من كلام
السادة اهل التحقيق
رضوان الله عليهم
اجمعين
ع

بسم الله الرحمن الرحيم

روى أن أمير المؤمنين كرم الله وجهه أوصى
لولديه الحسن والحسين رضي الله عنهما قال
يا ولدي ستة أشياء حسن ولكنها في ستة من
الناس أحسن ● العدل حسن ولكنه للأمراء أحسن
الورع حسن ولكنه للعلماء أحسن ● السخاوة
والشكر حسن ولكنه للأغنياء أحسن والصبر حسن

ولكن

ولكن للفقراء أحسن ● والتوبة حسن ولكن
للشباب أحسن ● الحياء حسن ولكن للنساء أحسن
يا ولدي أمير عادل أمين الله في أرضه ● عالم
ورع تقي خليفة الله في أرضه ● غني سخي وكيل
الله في أرضه ● فقير صبور عابد الله في أرضه
شاب تائب حبيب الله في أرضه ● امرأة مستحية
كريمة الله في أرضه يا ولدي أمير لا عدل له كغيم

لا غيث له ● عالم لا ورع له كعود لا ثمر له ● غني
لا سخاوة له كأرض لا نبات له ● فقير لا صبر له
كمصباح لا ضوء له ● شاب لا توبة له كنهر لا ماء
له ● امرأة لا حياء لها كطعام لا ملح له سؤال
ما معنى الهيبة والأنس قيل هما فوق القبض والبسط
كما أن القبض والبسط فوق رتبة الخوف والرجاء
فالهيبة أعلى من القبض والأنس أتم من البسط وحق

الهيبة الغيبة فكل هائب غائب أي عن جميع الأشياء
سواء وحق الأنس صحو فكل مستأنس صاح وأدنى
محل الأنس لو طرح في لظى لم يتكدر أنسه سؤال
ما معنى التواجد والوجد والمواجد والوجود
قيل التواجد استدعاء الوجد بضرب اختيار وليس
لصاحبه حظ تام من الوجد ● قيل التواجد والوجد
يصادف قلبك ويتردد عليك بلا تعمد وتكلف

والمواجيد ثمرات أوراد فكل من ازدادت وظايفه
ازداد من الله تعالى لطايفه ● وأما الوجود فهو
بعد ارتقاء عن الوجد ● وقيل من وجد ربه
فقد قلبه فالتواجد بداية والوجود نهاية والوجد
واسطة بين البداية والنهاية سؤال ما معنى الجمع
والتفرقة عندهم لأن لفظ الجمع والتفرقة يجري في
كلامهم كثيرا ● قيل ما يليق بأحوال البشرية

من إقامة العبودية وما يكون كسبا للعبد فهو تفرقة
وما يكون من قبل الحق من ابداء معان وابداء لطف
وتواتر إحسان فهو جمع ولا بد للعبد من الجمع
والتفرقة فإن من لا تفرقة له فلا عبودية له ومن
لا جمع له فلا معرفة له قولك إياك نعبد إشارة
إلى التفرقة وإياك نستعين إشارة إلى الجمع سؤال
ما معنى الفناء والبقاء قيل أشار القوم بالفناء إلى

سقوط الأوصاف المذمومة ۝ وأشاروا بالبقاء
إلى قيام الأوصاف المحمودة فإذا لم يكن في العبد
أحد القسمين كان الآخر لا محالة ۝ ومن غلب
عليه الخصال المذمومة استتر عنه الصفات
المحمودة ومن فني عن الأوصاف المذمومة يتغير
بالمعالجة والخصال المحمودة تزيد بالمداومة سؤال
ما معنى الغيبة والحضور ۝ قيل الغيبة غيبة القلب

عن علم ما يجري من أحوال الخلق لاشتغال الحس بما
ورد عليه ۝ وأما الحضور فقد يكون حاضرا بالحق
لأنه غاب عن الخلق حضر بالحق وذلك لاستيلاء
ذكر الحق على قلبه فهو حاضر بين يدي ربه وإذا
قيل فلان حاضر فمعناه أنه حاضر لربه غير
غافل عنه ولا ساه مستديم لذكره ثم يكون
مكاشفا في حضوره على حسب رتبته بمعان يخصه

لحوقها بها سؤال ما معنى الصحو والسكر عندهم

قيل الصحو رجوع إلى الإحساس بعد الغيبة والسكر

غيبة بوارد قوي والساكر الذي لم يستوفه

الوارد ۰ والسكر لا يكون إلا لأصحاب المواجيد

واعلم أن الصحو على حسب السكر فكل من كان سكره

بحق صحوه بحق سؤال ما معنى الذوق والشرب

لأن كلا منهم لا يخلو عنهما ۰ قيل قد يعبر بذلك

عما يجدونه من ثمرات التجلي ونتائج الكشوفات

وبوارده الواردات أول ذلك الذوق ثم الشرب

ثم الري فصفاء معاملاتهم أوجب لهم ذوق

المعاني ووفاء منازلاتهم يوجب لهم الشرب

ودوام صلاتهم يقتضي لهم الري فصاحب

الذوق متساكر وصاحب الشرب سكران وصاحب

الري صاح سؤال ما معنى المحو والإثبات عندهم

قيل حقيقة المحو ما ستر الحق ونفاه والإثبات
ما أظهره الحق وأبداه والمحو والإثبات منصوران
على المشية قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم الكتاب قيل من نفى أحواله
المذمومة فأتى بدلها الخصال الحميدة فهو صاحب
محو وإثبات بحكم الله سؤال ما معنى الستر والتجلي
قيل العوام في غطاء الستر والخواص في دوام

التجلي

٨٩

التجلي وفي الخبر إذا تجلى الله خضع له وصاحب
التجلي أبداً يخضعه سؤال ما معنى المحاضرة والمكاشفة
قيل المحاضرة ابتداء والمكاشفة بعدها ثم المشاهدة
فالمحاضرة حضور القلب والمكاشفة حضوره بنعت
البيان بلا حاجة إلى تأييد الدليل والمشاهدة
وجود الحق من غير بقاء تهمة فصاحب المحاضرة
مربوط بآياته وصاحب المكاشفة مبسوط بصفاته

وصاحب المشاهدة ملقى بذاته ولا يصح للعبد
المشاهدة وقد بقى له عرق قايم سؤال ما معنى
القرب قيل اول رتبة فى القرب قرب طاعته
والاتصاف فى دوام الاوقات بعبادته قيل
البعد فهو التدنس بمخالفته والتجافى عن طاعته
ولا يكون قرب العبد من الحق حتى لا يبعده عن
الخلق سؤال ما معنى الشريعة والحقيقة قيل

اى ما دام العبد فى صحبة الخلق لا يحصل له قرب الحق

الشريعة امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة
الربوبية فالشريعة ان تعبده والحقيقة ان تشهده
قوله عز وجل إياك نعبد وإياك نستعين إياك
نعبد حفظ الشريعة • وإياك نستعين اقرار
بالحقيقة سؤال ما معنى النفس قيل ترويح
القلوب بلطايف الغيوب قيل افضل العبادات
عد الانفاس مع الحق جل جلاله وصاحب الانفاس

أهل السرائر سؤال ما معنى الخواطر قيل الخواطر
خطابات ترد على الضمير وقد يكون بإلقاء
الملك وقد يكون بإلقاء الشيطان وقد يكون
أحاديث النفس وإذا كان من الملك فهو الإلهام
وإذا كان من الشيطان فهو الوسواس وإذا
كان من النفس فهو الهواجس وإذا كان من قبل
الله فهو خاطر حق وذلك مما قال عليه السلام

الخواطر رسل الله قيل كل خاطر لا يشهد له ظاهر
فهو باطل سؤال ما معنى المشاهدة عندهم
قيل فلان يشاهد العلم وفلان يشاهد الوجد
وفلان يشاهد الحال يريدون من الشاهد ما
يكون حاضرا قلب الإنسان حتى كأنه يراه
ويبصره وإن كان غائبا عنه وكل من يستولي
على قلب صاحبه ذكره في شاهد سؤال ما معنى

البادهة والهجوم قيل البادهة يفجأ قلبك من الغيب
على سبيل الوهلة إما من فرح أو ترح والهجوم ما يرد
على القلب من غير تصنع منك سؤال ما معنى السر
قيل السر لطيفة في القلب وهو ما يكون بين العبد
والرب وإنه محل المشاهدة كما أن الروح محل
المحبة والقلب محل المعرفة قيل السر ملك عليه
إشراف وسر السر ما لا اطلاع عليه لغير الحق فعلى

تنفس

مقتضى أصولهم السر ألطف من الروح والروح
أشرف من القلب والله أعلم سؤال ما المحبة
قيل المحبة فقد النوم وملازمة القوم قيل المحبة
موافقة الحبيب في المشهد والمغيب قيل حقيقة
المحبة الأنس بذكر المحبوب قيل المحبة معانقة
الطاعة وملازمة الفاقة قيل المحبة ميل الطبع إلى
شيء فإذا أفرط سمي عشقا وإنه حسن إذا كان المحبوب

حسنا ۰ قيل المحبة شراب مطيب لا يشربه إلا
عبد مقرب سؤال ومن المحب قيل وقال
بعضهم من احب الله تعالى للغناء زاد حبه إذا
نزل به بلواه ۰ ومن أحب الله تعالى للنعماء زال
حبه إذا نزل به بلواه سؤال ما العشق قيل
العشق من العشقة وهي نبت يحمر ثم يصفر ثم
يذبل ثم ينفتت ۰ قيل العشق ذكر الحق ونسيان

الخلق ۰ قيل العشق انتهاء المحبة والمحبة ابتداء
العشق ۰ قيل العشق يشربه المحبوب من كاس الوداد
فضاقت عليهم القرى والبلاد سؤال ومن العاشق
قال الذي كان قلبه حيا بالمولى ونفسه
ميتة عن الدنيا سؤال ما الشوق قيل الشوق
نار الله يشعلها في قلوب أوليائه حتى يحرق بها
ما في قلوبهم من الخواطر والإرادات والعوارض

والحجابات ● قيل الشوق ثمرة المحبة من أحب اشتاق
إلى لقائه ● قيل الشوق يتولد من نيران حقيقة
العشق سؤال ما المشتاق قال المشتاق إلى
الله تعالى يشتاق إليه كل شيء ● قيل المشتاق
الذي من القلب يناديه ومن الروح يباهيه
ومن السر يناجيه سؤال ما الصبر ومن
الصابر ● قيل الصبر حبس النفس عما ينازع إليه

قيل الصبر أن لا يفرق العبد بين حال النعمة
والمحنة مع سكون الخاطر فيهما ● قيل الصبر هو
الثبات على أحكام الكتاب والسنة ● قيل
الصبر هو الثبات مع باعث النفس إلى ضده ه
قيل الصبر صبران أحدهما أفضل من الآخر
الصبر على المصيبة حسن والصبر عما نهى الله تعالى
أحسن ● قيل علامة الصبر ثلاثة أشياء ترك

الشكوى وصدق الرضا وقبول القضاء بحلاوة
القلب • قيل الصبر الوقوف مع الله تعالى
بحسن الأدب سؤال وما التصبر قيل السكون
مع البلاء مع وجدان المحنة • وما الصابر قيل
الصابر الذي لا يغيره ثوران المحن والبلايا عليه
ولا يورثه ذلك جزعا ولا شكوى سؤال ما الشكر
ومن الشاكر والشكور قيل قال النبي عليه السلام

الحمد رؤية العطاء والشكر زيادة الحمد ٥
قيل الشكر على ثلاثة أوجه أولها أن تعرف
بعد الإنعام من أعطاك • والثانية أن ترضى
بما أعطاك • والثالثة ما دام قوته في جسدك
أن لا تعصيه • أما الشكر والشكور • قيل
الشاكر الذي يشكر على الموجود والشكور الذي
يشكر على المفقود • وقيل الشكور الذي

يشكر على البلاء كشكر غيره على النعماء • وقيل
الشاكر من العباد قليل والشكور من الشاكرين قليل
والشكار من القليل قليل • وقيل الشاكر
الذي يكون صادقا والشكور مصدقا والشكار
صديقا سؤال ما معنى الرضا قيل الرضا سكون
باحكام الله تعالى والاستسلام لامره وترك
الاعتراض عليه • قيل الرضا منتهى موضع الرضا

من الصبر كموضع الجب من الخوف • قيل الرضا
سكون السر عند نزول القضاء سؤال ما التسليم
عند أهل الحقيقة • قيل التسليم الانقياد
والانقياد إظهار العبودية • قيل التسليم
وسيلة السلامة والرضا ذريعة الراحة سؤال
ما معنى العافية • قيل العافية قرار القلب مع الله
تعالى • قيل العافية ثلاثة أشياء الاستقامة

على الدين ومصاحبة الصالحين وزيادة الطاعات
على ممر الساعات سؤال ما معنى البلاء قيل البلاء
ملح احوال المومن اذا عدم البلاء فسد حاله لأن
البلاء نعمة الخاص والنعمة بلاء العام قيل البلاء
سراج العارفين وتنبيه المريدين وهلاك
الغافلين سؤال ما معنى الحياء قيل الحياء روية
الالاء من الله تعالى ورؤية التقصير من النفس

سؤال ما معنى الورع قيل الورع ترك ما لا
يعنيك والتقوى ترك المعصية قيل الورع
التقى واصل التقى محاسبة النفس بالخوف والرجا
سؤال ما معنى المجاهدة ومن المجتهد والمجاهد
قيل المجاهدة الجهاد مع النفس لأجل الحق
قيل المجتهد في الحقيقة من يباهي في بذل نواه
طلبا لمرضاة مولاه قيل المجاهد الذي لا يعجز

عن سياسة نفسه وكان يومه خيرا من امسه ٥
سؤال ما الخوف وما الخائف قيل الخوف عدل
الله والرجاء من فضله قيل الخوف نار تحرق
الوساوس والهواجس في القلب قيل الخائف
من ترك الامر يخاف ان يعذب عليه سؤال
ما معنى الرجاء قيل حقيقة الرجاء الاستبشار
بوجود فضل الله قيل الرجاء شفيع المحن والخوف

رقيب العمل قيل الرجاء قرب القلب من ملاطفة
الرب وسرور الفؤاد بحسن الوعد سؤال ما
معنى الفقر ومن الفقير قيل حقيقة الفقر ملازمة
القلة واستحباب الذلة وتعود العزلة قيل
الفقر ارسال النفس الى احكام الله تعالى ٥
قيل الفقر كرامة الاولياء ومهانة الاعداء
ما يقول في قول النبي عليه السلام كاد الفقر

أن يكون كفرا جواب سئل ذو النون هذه
المسألة قال أقرب الناس إلى الكفر ذو
فاقة لا صبر له • وقيل علامة سخط الله تعالى على
العبد خوفه من الفقر • قيل ما الفقير قال
الذي يشكر عند العدم ويبذل عند الجود قيل
أحب الناس إلى الله تعالى الفقراء وكان أحب
الخلق الأنبياء فابتلاهم بالفقر • قيل ليس الفقير

من يظهر فقره إنما الفقير من يكتم الفقر
ويأنس به ويفرح سؤال ما معنى الإخلاص قيل
الإخلاص تصفية العمل لله تعالى قيل الإخلاص
أن تكتم إحسانك كما تكتم سيئاتك أما المخلص قال
صلوات الله عليه وسلامه المخلص من يعمل لله
تعالى ولا يحب أن يحمد عليه سؤال ما معنى
الكلام المخلصون على خطر عظيم قيل خير

الناس المؤمنون وخير المؤمنين العلماء وخير
العلماء الخائفون وخير الخائفين المخلصون وخير
المخلصين الذين وصلوا إخلاصهم بالموت فإذا
تركوا نكتة منها فهم على خطر عظيم سؤال
ما معنى الريا قيل الريا ان لا يكون العمل خالصا
لله تعالى قيل الريا ان يحسن الى الغني ويحرم
الفقير ويحكي عما فعلت ليلك بالنهار وقيل

المرائي الذي يعبد أمثاله والمخلص الذي يعبد
من ليس كمثله شيء قيل المرائي الذي يدعى
يوم القيمة بأربعة أسماء يا مرائي يا مخادع يا
مشرك يا كافر سؤال ما معنى الذكر قيل
الخروج من ميدان الغفلة إلى فضاء المشاهدة
على غلبة الخوف وشدة الحب قيل الذكر
حارس القلب ومنبت الحب ومثبت اللب

قيل ذكر الله حصن الإنسان من وساوس الشيطان
سؤال ما معنى اليقين قيل اليقين طمانينة
القلب وقراره إلى الله • قيل اليقين روية العيان
بقوة الإيمان عند زوال المعارضات سؤال
ما معنى علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
قيل معرفة كل عاقل الموت علم اليقين فاذا عاين
الملائكة وقت النزع فهو عين اليقين وإذا

ذاق

ذاق مرارة الموت فهو حق اليقين سؤال ما معنى
التوفيق قيل التوفيق حسن عناية الحق إلى العبد ليس
له سبب ولا منه له طلب • قيل الأعمال بالتوفيق
والتوفيق من الله ومفتاحها الدعاء والتضرع

• تم الكتاب بحمد الله ومنه •
• وكرمه وصلواته على خير •
• خلقه محمد وآله وسلم •

١٠٧

قصيدة الفرج

وتسمى المنفرجة:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة المسماة بالفرج بعد الشدة

مجربة لكشف الكروب وصاحبها ابو عبد الله
القرشي من كبار العارفين كما قاله السبكي
في طبقاته الكبرى ثم قال ورأيت في كتاب
الغرة اللائحة لأبي عبد الله محمد بن علي التوزري
المعروف بابن المصري أن هذه القصيدة لأبي

الفضل

الفضل يوسف بن محمد النحوي التوزري ثم قال
قلت وكثير من الناس يعتقد القصيدة مشتملة من
الإسم الأعظم وأنه ما دعا بها أحد إلا أستجيب
له وكنت أسمع للشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى
إذا أصابه أزمة ينشدها • وهي هذه القصيدة

اشتدي أزمة تنفرجي • قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج • حتى يغشاه ابو السرج

وسحاب الخير لها مطر • فإذا جاء الإبان تجي
وفوائد مولانا جمل • لسروح الأنفس والمهج
ولها أرج محيي أبدا • فاقصد محيا ذاك الأرج
فلربتما فاض المحيا • ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعا في يده • فذوو سعة وذوو حرج
ونزولهم وطلوعهم • فعلى درك وعلى درج
ومعايشهم وعواقبهم • ليست في المشي على عوج

حكم نسجت بيد حكمت • ثم انتسجت بالمنتسج
فإذا اقتصدت ثم انعرجت • فبمقتصد وبمنعرج
شهدت بعجائبها حجج • قامت بالأمر على الحجج
ورضا بقضاء الله حجى • فعلى مركوزته فعج
وإذا انفتحت أبواب هدى • فاعجل لخزائنها ولج
وإذا حاولت نهايتها • فاحذر إذ ذاك من العرج
لتكون من السباق إذا • ما صرت إلى تلك الفرج

فهناك العيش وبهجته ۔ فلمبتهج ولمنتهج

فهج الأعمال إذا ركدت ۔ فإذا ما هجت إذاً تهج

ومعاصي الله سماجتها ۔ تزدان لذي الخلق السمج

ولطاعته وصباحتها ۔ أنوار صباح منبلج

من يخطب حور الخلد بها ۔ يظفر بالحور وبالغنج

فكن المرضي لها بتقى ۔ ترضاه غداً وتكون نجي

واتل القرآن بقلب ذي ۔ حزن وبصوت فيه شجي

وصلاة الليل مسافتها ۔ فاذهب فيها بالفهم وجي

وتأملها ومعانيها ۔ تأتي الفردوس وتبتهج

واشرب تسنيم مفجرها ۔ لا ممتزجاً وبممتزج

مدح العقل الآتيه هدى ۔ وهوى متول عنه هجي

وكتاب الله رياضته ۔ لعقول الخلق بمندرج

وخيار الخلق هداتهم ۔ وسواهم من همج الهمج

فإذا كنت المقدام فلا ۔ تجزع في الحرب من الوهج

وإذا أبصرت منار هدى • فاظهر فردا فوق الثبج •

وإذا اشتاقت نفس وجدت • ألما بالشوق المعتلج •

وثنايا الحسنا ضاحكة • وتمام الضحك على الفلج •

وعياب الأسرار قد اجتمعت • بأمانتها تحت الشرج •

والرفق يدوم لصاحبه • والخرق يصير إلى الهرج •

صلوات الله على المهدى • الهادى الناس إلى النهج •

وأبى بكر فى سيرته • ولسان مقالته اللهج •

وأبى حفص وكرامته • فى قصة سارية الخلج •

وأبى عمرو ذى النورين • المستهدى المستحيى البهج •

وأبى حسن فى العلم إذا • وافا بسحائبه الخلج •

وهدى بضياء الذكر ودك • القوم على اسنى نهج •

وعلى أتباعهم العلما • بعوارف دينهم البهج •

يا رب بهم وبآلهم • عجل بالنصر وبالفرج •

تمت •

الإشاراتُ

الطيورِ والوحوش

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الإمام الفقيه أبو يوسف يعقوب
بن أبي محمد بن الحسين الخواقندي نزيل قرية بازنجان
على باب مسجد الحصن في الثالث عشر من شهر الله
المحرم سنة اربع وخمسماية قال حدثنا الشيخ
الإمام الأجل زين الواعظين نجيب العلماء أبو
العباس احمد بن أبي بكر المشكاني قال حدثنا

الشيخ ابو بكر الشبلي بن محمد المروزدي نا ابو محمد
عبد الله بن جعفر الجنازي • نا ابو القاسم هرون
بن أحمد البصري في ديار ربيعة قال حدثني
أبي قال حدثنا ابو محمد سعيد بن الحسين المسعودي
قال حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الكريم المخزومي
نا وزير بن محمد الغساني عن عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن جده وهب بن منبه اليماني قال

سئل كعب الأحبار عن منطق الطير والبهائم وتسبيح
الدبيب والهوام فقال إن نبي الله سليمان بن
داود عليه السلام قد سئل عن ذلك فقال
إذا صاح الدراج فإنه يقول الرحمن على العرش
استوى على الملك احتوى ويقول الطاوس عباد
الله أحسنوا جوار النعم عباد الله إحذروا حلول
النقم ويقول القمري قرب الأجل فات الأمل

حصل العمل بطل الحيل ويقول الدبسي يا حليما
لا يعجل ويا جوادا لا يبخل ويا رقيبا لا يغفل ويقول
الزرج يا موت ما أقطعك يا موت ما أفجعك
يا موت ما أوجعك ويقول مالك الحزين عجبت لمن
يموت كيف يفرح عجبت لمن يبلى كيف يمرح عجبت
لمن يسأل كيف يمزح ويقول الشاهرج يا غافل
لك في الموت شاغل يا غافل عن قليل أنت راحل

كلما أدمت حاصل سترى ما أنت عنه غافل ويقول

النسر ابن آدم عش ما شئت آخره الموت ويقول

العقاب لدوا للموت وابنوا للخراب ويقول

البوم ليت الخلائق لم يخلقوا أو ليتهم إذ خلقوا

علموا لما له خلقوا ويقول اللقلق في البعد من

الناس أنس ويقول البازي من لا يرحم لا يرحم

ويقول الشاهين أنت الله ثقة خلقه ويقول الصقر

يا ثقة الواثقين ويقول الباشق يا واسع المغفرة

وتقول الحداة كما تدين تدان ويقول الأوز

ما أمر الموت ويقول البط غفرانك يا رب

غفرانك ويقول الكركي كفى حزنا أني أموت

ويقول الديك اذكروا الله يا غافلين ويقول

الدجاج أنت الحق وقولك الحق ويقول الببغة

من تفكر اعتبر ويقول الورشان يا جليل يا جميل

يا وكيل يا كفيل ويقول الهدهد يا محمود يا
معبود يا شكور يا ودود وتقول الفاختة يا رباه
يا سيداه يا مولاه ويقول القبج اللهم امقت
ماقت آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقول القنبرة
اللهم العن مبغض آل محمد صلى الله عليه وسلم
ويقول البلبل ألفي اله محمد نحب آل محمد ويقول
العصفور العفو العفو يا الله ويقول الحمام سبحان

ربي الأعلى وبحمده وروى عن ابن عباس رضي
الله عنهما أنه قال الراعبي تقرأ خاتمة البقرة
وطه ويس والسنونية وهي الخطاف تقرأ سورة
الفاتحة فإذا بلغت ولا الضالين مدت كأشد
ما تقدر عليه ويقول الفرس اللهم ابسط
الرزق على مالكي وجنبني اليه ويقول أيضا عند
الزحف سبوح قدوس رب الملائكة والروح

ويقول البغل ألا لعنة الله على الظالمين ويقول
الحمار اللهم العن العشارين ويقول الظبي
يا مقدر الأقوات ويقول الجمل يا حليم يا كريم
ويقول البقر يا جبار يا متكبر ويقول الغنم
يا رحمن يا رحيم ويقول الدب يا سلام سلم
ويقول الأسد اللهم لا تجعل رزقي البار بوالده
ولا تسلطني عليه أنا كلب الله أتى أمر الله ويقول

الفهد يا من لا يحتاج إلى التفسير ويقول الذئب
يا شديد السطوات ويقول الثعلب يا سامع
الأصوات ويقول الضبع يا سابق كل فوت
ويقول النمر من قنعت نفسه طاب عيشه
ويقول ابن آوى يا غياث المستغيثين ويقول
الخنزير يا قطيع النقم ويقول القرد كذب
العادلون بالله ويقول الكلب يا عاصي لك

الويل كل الويل ويقول الارنب يا نعم المستعان

ويقول المهر يا نور كل نور ويقول الجراد

كما تزرع تحصده ويقول الضب من توكل

على الله كفاه ويقول الحوت سبحان ذي الملك

والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان

الحي الذي لا يموت ويقول السرطان سبحان

الحنان المنان سبحان مبدي الزمان سبحان

المذكور

المذكور بكل لسان ويقول الضفدع سبحان المعبود

في لجج البحار سبحان المعبود في ارض القفار

والمذكور في الليل والنهار ويقول الصرصر

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

ويقول الواوي يا سبحان من لا يشغله شان

عن شان ويقول النمل سبحان من لا تخفى

عليه خافية ويقول الدود سبحان من لا يضيع

خلقا خلقه وتقول الحية لكل أجل كتاب

ويقول العقرب أنا نقمة الله على البر والفاجر

ويقول الزنبور يا نور النور يا مدبر الأمور

ويقول النحل يا حي يا قيوم يا دايم يا ديموم

ويقول الجراد سبحان من نحن جنده وعبيده

ويقول القنفذ اللهم العن مبغضي آل محمد صلى

الله عليه وسلم ويقول الذباب بيدك الخير

ومنك الخير يا الله ويقول البعوض يا حي حين

لا حي يا من ليس كمثله شيء ويقول الذر

يا خفي اللطف الطف بي بلطفك الخفي ويقول

الصرد استغفروا الله يا مذنبين ويقول

الطيطوى كل حي ميت وكل جديد بالي ويقول

الخفاش قدموا خيرا تجدوه ويقول القطاة

القطاة من سكت سلم وتقول العنقا ويل لمن

كانت الدنيا همه • قال الله تعالى وإن من
شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه
كان حليما غفورا • أخر منطق الطير والبهايم
وعن فرقد السبخي قال مر سليمان عليه السلام
على بلبل فوق شجرة يحرك رأسه ويميل ذنبه
فقال لأصحابه أتدرون ما يقول هذا البلبل
قالوا الله ونبيه أعلم قال يقول أكلت نصف

ثمر

ثمرة فعلى الدنيا العفا وروى أن جماعة من
اليهود قالوا لابن عباس إنا سائلوك عن سبعة
أشياء فإن أخبرتنا آمنا وصدقنا قال اسألوا
تفقها ولا تسألوا تعنتا قالوا أخبرنا ما يقول
القنبر في صفيره والديك في صعيقه والضفدع
في نقيقه والحمار في نهيقه والفرس في صهيله
وماذا يقول الزرزور والدراج قال نعم أما

القبر فيقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد
وأما الديك فيقول اذكروا الله يا غافلين وأما
الضفدع فيقول سبحان المعبود في لجج البحار
وأما الحمار فيقول اللهم العن العشار • وأما
الفرس فيقول إذا التقى الصفان سبوح قدوس
رب الملائكة والروح • وأما الزرزور فيقول
اللهم إني أسألك قوت يوم بيوم يا رازق وأما

الدراج

الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى قال
فأسلم اليهود وحسن إسلامهم • المروي عن فرقد
وابن عباس منقول من تفسير الإمام محيي السنة
رحمه الله • لأبي الدرداء رضي الله عنه كيف
أصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه غدا ويدفن
في القبر وحيدا ويحشر بين يدي الله فردا • وقيل
لعامر بن عبد القيس كيف أصبحت قال أصبحنا

خاطئين مذنبين نأكل ارزاقنا وننتظر آجالنا
وقيل لسفيان الثوري كيف اصبحت قال كيف
يصبح من كان أمله طويل وأجله قريب وسفره
بعيد وزاده قليل وقيل لابراهيم اليسكري
كيف اصبحت قال اصبحنا في أجل منقوص وعمل
محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا
ولا ندري ما يفعل بنا • تمت والحمد لله وحده

فضايل الاسكندرية

والجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

عن قتادة عن الحسن قال أحب الجهاد إلى الله
عز وجل بالاسكندرية قيل له من البحر قال
ومن البر فقال الحسن لئن رزقني الله الرباط
بالإسكندرية أربعين يوما أو اثني عشر يوما
أو ستة أيام لكان أحب إلي من ستين حجة مبرورة
مقبولة بعد حجة الإسلام ولكان أحب إلي من

الدنيا بما فيها بحذافيرها • حدثني هاني وخالد
بن حميد قالا كان الضحاك بن مزاحم وعطاء
يقولان لإن رزقنا الله الرباط بالإسكندرية
والمبيت بها كان أحب إلينا من عتق رقبة من
ولد إسماعيل عليه السلام • قال وكان عطاء
يقول إن لي من الشوق إلى الإسكندرية شوقا
ما أطيق صفته قال حدثنا هاني قال حدثنا

محمد بن عياض الأنصاري قال حدثنا عبد العزيز
الداوودي قال لقد جاورت ببيت الله الحرام
ستين سنة فلو رزقني الله الخروج إلى الإسكندرية
فأقيم بها شهرا أو أصلي عند ساحلها وأدعو الله
لكان أحب إلي من مجاورة بيت الله والستين سنة
التي حججت بعد حجة الإسلام الواجبة فمن قدر
على الخروج إليها فليفعل فإن فيها بابين من أبواب

الجنة أحدهما يقال له باب محمد عليه السلام
والآخر باب الرحمة من صلى على أحد البابين كان
غدا في جنات عدن مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سأله فقال
من أين جئت وقد كان لقيه بالشام فقال
من الاسكندرية إني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول المقيم بها ثلثة ايام من غير
رياء كمن عبد الله سبعين الف سنة ما بين الروم
والعرب عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الإسكندرية وعسقلان عروسان قال
فالاسكندرية اعظمها عروسا وانها لتاتي
يوم القيامة تزف باهلها الى بيت المقدس فمن

رابط

رابط بالاسكندرية اربعين يوما كتب الله له براءة
من النار وامن العذاب وخيار اهلها افضل من
من خيار غيرها وشرار اهلها افضل من شرار
غيرها وهي مدينة ذي القرنين يبعث الله منها
سبعين الف شهيد وجوههم مبيضة على ضوء القمر
ليلة البدر يعطى الرجل منهم من النور على الصراط
ويشفع لسبعين الف فطوبى لمن رابط بها وهي

مدينة ذي القرنين مكتوبة في توراة موسى
وزبور داود والانجيل والفرقان موصوفة
في الكتب يعرفها اهل العلم تسمى الخضرا واسمها
في الزبور البيضاء واسمها في التوراة المذهبة ع
وفي تفسير أهل الإنجيل وفي القرآن قال
حدثنا مولا احمد بن عبد العزيز أن رجلا
من الأنصار أتى الى عمر بن عبد العزيز فقال

ألا أحدثك بحديث حدثني أبي عن جدي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مدينتين
من مداين العدو وأنهما ستفتحان على أمتي أحدهما
من مداين الديلم يقال لها قزوين والأخرى
من مداين الروم يقال لها الإسكندرية من
رابط في أحدهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه
وخطاياه كيوم ولدته أمه قال فاستوى عمر

جالسًا وكان مضطجعًا فقال آللهُ لقد حدثك
أبوك عن جدك بهذا الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كما حدثتك فبكى عمر حتى
كثر بكاؤه ثم قال اللهم اجعل قبري بالاسكندرية
او بقزوين فوالله لولا شغل ما أنا فيه لاتخذت
بها دارًا أو منزلًا عن محمد بن عياض قال
بلغنا والله اعلم أن كعبًا قال وددت أن لا اموت

حتى أشهد يوم الإسكندرية قيل قد فتحت الإسكندرية
قال إن ذلك ليس يومها إذا جاءتها مائة
سفينة حتى تتم سبعمائة ويرى مثلها فذلك يوم
الإسكندرية والذي نفس كعب بيده ليقتلن بها حتى
يبلغ الدم إرساغ الخيل قال الأوزاعي عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صليت ليلة أسري بي على الباب الثالث الشرقي

من أبواب الاسكندرية مع جبريل عليه السلام
في سبعين ألف من الملائكة فقالت الإسكندرية
صلى على ظهري خاتم النبيين ورسول رب العالمين
وسيد المومنين وجبريل في سبعين ألف من
الملائكة فطهرت من الشرك فأجاب تبارك
وتعالى لأحولن على ظهرك خير خلقي وأسكنك
خير عبادي وأجعلك خير بلادي آخر فضائل الاسكندرية

كتاب فضائل القدس الشريف

وقبر الخليل عليه الصلاة والسلام
وما ورد في زيارتهما من
الأخبار والآثار
والحمد لله
وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وذريته
وسلم تسليما ورضي الله عن أصحابه أما بعد
فهذا منتخب في فضايل بيت المقدس وقبر
الخليل ابراهيم عليه السلام غالبه من كتاب

المستقصى

المستقصى للحافظ بهاء الدين بن عساكر رحمه
الله والقليل منه من كتاب الشيخ أبي المعالي المشرف
بن المرجا المقدسي رحمه الله وما نقلته من كتاب
أبي المعالي فهو مبين من كلامه والباقي
من المستقصى وقد حذفت الأسانيد من ذلك
كله لما اقتضت المصلحة في ذلك وهذا المنتخب
ينتفع به إن شاء الله من أمعن النظر وأحسنه

واتبع من القول أحسنه • وكشفت عنه حجب
العناد • وجليت له سبل العباد • ووفق
المنهج السديد • وكان له قلبا أو ألقى السمع وهو
شهيد • وأسأل الله أن لا يخيب رجاء
حصول النفع بمنه وكرمه • وقد رتبته على
ثلثة عشر فصلا الفصل الأول في ابتداء بناء
المسجد الأقصى الفصل الثاني في شد الرحال

إليه وفضل إتيانه وإسراجه ومن أين يدخل مدينة
بيت المقدس ومن أين يدخل مسجدها وفضل
إتيان بيت اللحم والصلوة فيها الفصل الثالث
في فضل الصلوة فيه وفضل الحج والصلاة في
مسجد المدينة والمسجد الأقصى في عام واحد
الفصل الرابع في فضل الإحرام من بيت المقدس
وفضل الأذان فيه الفصل الخامس في فضل الصدقة

فيه والصيام الفصل السادس في فضل الصخرة
وأنها من الجنة الفصل السابع في فضل البلاطة
السوداء ومن أين يدخل الصخرة الفصل الثامن في
قبة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه وسلم وباب
الرحمة ومحراب زكرياء عليه الصلوة والسلام
والصخور التي في مؤخر الجامع وباب السكينة
وباب حطة ومحراب عمر رضي الله عنه وبقية

المحارب

المحارب وباب النبي صلى الله عليه وسلم وطور
زيتا وقبة السلسلة وباب التوبة الفصل التاسع
في ماء بيت المقدس وعين سلوان وجب الورقة
الفصل العاشر في الساهرة وفضل من مات في بيت
المقدس الفصل الحادي عشر فيمن رأى يدور تلك
المواضع ومن لم يدور الفصل الثاني عشر في جامع
لفضائل بيت المقدس الفصل الثالث عشر في فضائل

قبر إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وما اتصل به
الفصل الأول في ابتداء بناء المسجد الأقصى روى
البخاري رحمه الله في صحيحه عن أبي ذر رضي
الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد
وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قلت ثم
أي قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما
قال أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلوة بعد

فصل

فصل فإن الفضل فيه هكذا نقلته من البخاري
ورواه الحافظ بهاء الدين رحمه الله في كتاب
المستقصى بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول
قال المسجد الحرام كما قال الله تعالى إن أول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى الآية
قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قال قلت كم

بينهما قال أربعون سنة ثم قال الراوي فأينما
أدركتك الصلوة فصل فهو مسجد ثم قال
هذا حديث صحيح أخرجاه في الصحيحين وأخرجه
النسائي والقزويني فنقلته من باب أي مسجد
وضع أولا من جميع أبواب فضائل القدس ثم روى
بعد ذلك في باب بناء بيت المقدس على أساس
قديم • عن كعب الأحبار رحمه الله قال بنى

سليمان عليه السلام بيت المقدس على أساس
قديم كما بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة على
أساس قديم قال والأساس القديم الذي كان
لبيت المقدس أسسه سام ابن نوح عليه السلام
ثم بناه داود وسليمان صلى الله عليهما على ذلك
الأساس • قلت وقد ينبغي أن يكون الذي
أسسه سام على بناء قبله الحديث الصحيح المتقدم

فإنه روى الأزرقي رحمه الله عن مجاهد أنه قال
لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت يعني البيت
الحرام قبل أن يخلق شيئاً من الأرض بألفي سنة
وإن قواعده لفي الأرض السابعة السفلى ● ثم روى
عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن البيت الحرام
من بناء الملائكة ● ثم روى ابن عباس رضي الله
عنهما أن آدم صلوات الله عليه أول من أسس البيت

وصلى فيه وطاف به ثم إنه اندرس موضع البيت
في الطوفان حتى بعث الله إبراهيم وإسماعيل فرفعا
قواعده وإذا كان الأمر كذلك وكان
بينه وبين المسجد الأقصى أربعون سنة كان
ابتداء بناء المسجد الأقصى قبل سام فإنه قال
في كتاب المغني في غريب المهذب أنه كان
بين آدم ونوح صلى الله عليهما ألف سنة ومايتا سنة

ونبه الخطابي رحمه الله في كتاب الأعلام له على
أنه بنى المسجد الأقصى بعض أولياء الله تعالى قبل
داود وسليمان عليهما السلام ثم بناه داود
وسليمان وزادا فيه وسعا فأضيف إليهما بناؤه

الفصل الثاني في شد الرحال إلى بيت المقدس

وفضل إتيانه وإسراجه ومن أين يدخل مدينة
بيت المقدس ومن أين يدخل مسجدها وفضل

إتيان بيت اللحم والصلوة فيها • عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلثة
مساجد مسجد المدينة ومسجد إبراهيم ومسجد
بيت المقدس وقال رواه البخاري ومسلم ثم
ذكر في رواية أخرى المسجد الحرام والمسجد
الأقصى ومسجدي • وفي رواية أخرى عن

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تشد الرحال إلى ثلثة مواضع
وفي رواية إلى ثلاثة مساجد • وفي رواية
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تشد الرحال إلى ثلثة مساجد
مسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
والمسجد الأقصى • وفي حديث آخر أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا تعمل المطايا إلا
إلى ثلثة مساجد وذكرها • وفي رواية إنما
يضرب أكباد المطايا إلى ثلثة مساجد وذكرها
وفي حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد
الرحال إلا إلى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد
المدينة والمسجد الأقصى يعني به بيت المقدس

فصلوة في المسجد الحرام بمائة ألف صلوة وصلوة
في مسجدي بألف صلوة وقال في بعض الروايات
كألف صلاة وصلوة في المسجد الأقصى بعشرة
آلاف صلوة وفي حديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى أربعة
مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد
الأقصى ومسجد الجبل نقلته كله من باب شد

الرحال عن ذي الأصابع أنه قال يا رسول
الله أرأيت إن ابتلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنا
قال عليك ببيت المقدس لعل الله يرزقك
ذرية يغدون إليه ويروحون قال أبو
أيوب رضي الله عنه يعني مسجد بيت المقدس
رواه في آخر بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم
بفتح بيت المقدس ٥ وروي عن ميمونة مولاة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول
الله افتنا في بيت المقدس قال ائتوه فصلوا فيه
قالت وكيف إذ ذاك والروم فيه قال فإن لم
تستطيعوا فابعثوا بزيت يسرج في قناديله رواه
ابو داود ورواه القزويني نقلته من أول
فضل الصلوة في بيت المقدس وروى عن أبي ذر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرنا عن

بيت المقدس قال أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا
فيه نقلته من أثناء فضل الصلوة في بيت المقدس
وعن أنس رضي الله عنه أنه قال من أتى مسجد
بيت المقدس غفر الله له ورفع له أربع درجات
نقلته من أثر رواه عنه في فضل الصلوة وسيأتي
إن شاء الله تعالى في فضل الصلوة فيه آثار في
هذا المعنى عن كعب الأحبار رحمه الله

قال إن الله عز وجل بابا مفتوحا في سماء
الدنيا بحذاء بيت المقدس ينزل منه كل ليلة
سبعون ألف ملك يستغفرون الله لمن أتى
بيت المقدس يصلي فيه نقلته من باب نزول
الملائكة على بيت المقدس وروى عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زار بيت المقدس محتسبا أعطاه

الله ثواب ألف شهيد ۝ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زار عالما فكأنما زار
بيت المقدس ومن زار بيت المقدس لله محتسبا
حرم الله لحمه وجسده على النار وعن كعب
رضي الله عنه قال من أتى بيت المقدس لحاجة
لا يسأل الله غيرها أعطاه إياها نقلتها من
زيارة القدس وعن خليد بن دعلج رحمه

الله أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أتت بيت المقدس فصلت فيه فصعدت إلى
طور زيتا فصلت فيه وقامت على طرف الجبل
فقالت من ههنا يتفرق الناس يوم القيمة إلى
الجنة وإلى النار نقلته من باب طور زيتا وعن
ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أنها قالت يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس

قال أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن
صلوة فيه كألف صلوة فيما سواه قالت
أرأيت يا رسول الله من لم يطق محملا إليه قال
فليهد إليه زيتا يسرج في قناديله ۝ وعن ميمونة
مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس فقال أرض المحشر
والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن صلوة فيه كألف

صلوة قالت أرأيت يا رسول الله من لم يطق أن
يتحمل إليه أو يأتيه قال فليهد إليه زيتا يسرج
فيه فإنه من أهدى له كان كمن صلى فيه أخرجه
القزويني نقلته من باب إسراج بيت المقدس
وعن كعب رحمه الله أنه قال لما فرغ سليمان
عليه السلام من بناء بيت المقدس وضع القربان
في رحبة المسجد ثم قام على الصخرة ثم قال بعد

ثناء وحمد اللهم وأسألك لمن دخل هذا المسجد
خمس خصال أن لا يدخل إليه مذنب لم يتعمده إلا
إلا لطلب التوبة أن تقبل منه وتتوب عليه ه
وتغفر له ولا يدخل إليه خائف لم يتعمده إلا
لطلب الأمن أن تؤمنه من خوفه وتغفر له
ذنبه ولا يدخل إليه سقيم لم يتعمده إلا لطلب
الشفاء أن تشفيه من سقمه وتغفر ذنوبه ولا

يدخل اليه مقحط لم يعمده إلا لطلب الإستسقاء
أن تسقي بلاده وأن لا تصرف بصرك عن من
دخله حتى يخرج منه أللهم إن أجبت دعوتي
وأعطيتني مسألتي فاجعل علامة ذلك أن تتقبل
قرباني فنزلت نار من السماء فاحتملت القربان
فصعد إلى السماء نقله من آخر باب بناء سليمان
عليه السلام بيت المقدس وعن عبد الله

بن

بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بنى سليمان عليه السلام
البيت المقدس سأل ربه عز وجل ثلثا فأعطاه
اثنين وأنا أرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة
حكما يوافق حكمه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد
من بعده فأعطاه ذلك وسأله أن لا يأتي أحد
هذا البيت فيصلي فيه إلا رجع من ذنوبه كيوم

ولدته أمه وأنا أرجو أن يكون قد أعطاه
ذلك وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه أيضا أنه قال إن سليمان بن داود
عليهما السلام لما فرغ من بيت المقدس قرب
قربانا فتقبل منه فدعا الله بدعوات منهن قال
اللهم أيما عبد مؤمن بك زارك في هذا البيت
تائبا إليك إنما جاء ليتنصل من خطاياه وذنوبه

أن

أن تتقبل منه وتبرزه من خطاياه كيوم ولدته
أمه • وفي رواية وتنزعه من خطاياه وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما فرغ سليمان عليه السلام
من بناء بيت المقدس سأل الله عز وجل ثلث
خصال حكما يوافق حكمه وملكا لا ينبغي لأحد
من بعده ولا يأتي هذا البيت أحد لا ينهزه إليه

إلا الصلوة فيه أن يخرجه من ذنوبه كيوم ولدته
أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما اثنتان
فقد أعطيهما وأما الثالثة فأنا أرجو أن يكون
قد أعطيها فقال دعاء نبي ورجاء نبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية عن عبد الله رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سليمان
بن داود عليهما السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس

سأل الله حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي
لأحد من بعده ولا يأتي هذا البيت أحد لا يريد
إلا الصلوة فيه إلا خرج من خطيئته كيوم ولدته
أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما
اثنتان فقد أعطيهما وأنا أرجو أن يكون قد
أعطي الثالثة رواه النسائي ورواه ابن ماجة
وعن أبي العوام أنه قال ذكر لنا أن نبي الله

سليمان عليه السلام لما فرغ من بنائه ذبح ثلثة
آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة ثم قال اللهم
من اتاه من ذي ذنب فاغفر ذنبه او ذي ضر
فاكشف ضره قال ولا يأتيه احد الا اصاب
من دعوة سليمان بن داود عليهما السلام كثيرا
نقلته من باب دعاء سليمان عليه السلام حين
فرغ من بناء بيت المقدس ۞ وروى الإمام البيهقي

رحمه الله في باب الإسراء من كتاب دلايل النبوة
بسنده عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال
قلنا يا رسول الله كيف أسري بك قال صليت
لأصحابي صلوة العتمة بمكة معتما قال فأتاني
جبريل عليه السلام بدابة ابيض او قال بيضاء
فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت
على فدارها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي

بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا
أرضا ذات نخل فأنزلني فقال صل فصليت ثم
ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم
قال بيثرب صليت فانطلقت تهوي بنا يقع
حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا فقال
انزل فصل أو قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت
ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم

قال صليت بمدين عند شجرة موسى عليه السلام
ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها
ثم بلغنا أرضا بدت لنا قصور فقال انزل فنزلت
فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين
صليت قلت الله أعلم فقال صليت ببيت اللحم
حيث ولد عيسى عليه السلام المسيح ابن مريم ثم
انطلق بي حتى دخلت المدينة من بابها اليماني

فَأَتَى قِبْلَةَ ٱلْمَسْجِدِ فَرَبَطَ فِيهِ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ

مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ فَصَلَّيْتُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ

حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ وَأَخَذَنِي مِنَ ٱلْعَطَشِ أَشَدُّ مَا أَخَذَنِي

فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي ٱلْآخَرِ عَسَلٌ

أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعًا فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ هَدَانِي

ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخَذْتُ ٱللَّبَنَ فَشَرِبْتُ حَتَّى عَرِقَتْ

بِهِ جَبِينِي وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَّكِئٌ عَلَى مِثْوَاةٍ لَهُ فَقَالَ

أَخَذَ صَاحِبُكَ ٱلْفِطْرَةَ إِنَّهُ لَيُهْدَى ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي

حَتَّى أَتَيْنَا ٱلْوَادِيَ فِيهِ ٱلْمَدِينَةُ فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ

عَنْ مِثْلِ ٱلزَّرَابِيِّ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَيْفَ وَجَدْتَهَا

قَالَ مِثْلَ ٱلْحُمَّةِ ٱلسَّخِنَةِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ بِي فَمَرَرْنَا

بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا

لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ فُلَانٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِمَكَّةَ

فاتا أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله أين كنت
الليلة فقد التمستك في مظانك فقال علمت أني
أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله إنه
مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كأني
أنظر إليه لا يسألني عن شيء إلا أنبأته عنه ⁘
أبو بكر رضي الله عنه أشهد أنك رسول الله فقال
المشركون انظروا إلى ابن أبي كبشة يزعم أنه أتى

بيت المقدس الليلة قال فقال إن من آية ما أقول
لكم أني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا
قد أضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان وإن مسيرهم
ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا
يقدمهم جمل آدم عليه مسح أسود وغرارتان
سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف
الناس ينظرون حتى كان قريب من نصف

من نصف النهار حتى أقبلت العير يقدمهم ذلك
الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا رأيت • وفي رواية الإمام البيهقي رحمه
الله ثم قال عقبه هذا إسناد صحيح ورأيت
هذا في كتاب فضل الخيل منقولا عن رواية الطبري
وغيره • وفيه بدابة بيضاء من غير شك وفيه
أولا حتى بلغنا أرضا ذات نخيل فقال انزل فنزلت

ثم قال صل فصليت ثم فيه بعد قوله حيث أدرك
طن فها حتى بلغنا أرضا بيضاء قال انزل فنزلت
ثم قال صل فصليت ثم فيه ثم مررنا بأرض بدت
لنا قصورها فقال انزل فنزلت ثم قال صل
فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت
الله أعلم قال صليت ببيت اللحم حيث ولد
عيسى ابن مريم عليه السلام الحديث الفصل

الثالث في فضل الصلوة في بيت المقدس وفضل
الحج والصلاة في مسجد المدينة ومسجد الأقصى
في عام واحد روي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في بيت
المقدس خير من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد
الحرام ومسجدي هذا • وعن أبي الدردا رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة
في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلوة وفي
مسجدي بألف وفي مسجد بيت المقدس بخمسمائة
صلوة • وفي حديث آخر عن أبي المهاجر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
في بيت المقدس بخمسمائة الجماعة فيها تضاعف
خمسا وعشرين • وعن أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى في بيت المقدس غفرت له ذنوبه كلها
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل
في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبايل بخمس
وعشرين وصلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة
صلوة وصلوته في المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلوة

وصلوته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلوة ٥
وصلوته في المسجد الحرام بمائة ألف صلوة وصلوته
في المسجد الحرام بمائة ألف صلوة وعن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى ببيت المقدس خمس صلوات نافلة كل
صلوة أربع ركعات يقرأ في الخمس صلوات عشرة
آلاف مرة قل هو الله أحد فقد اشترى نفسه من

١٤٧

اللّٰه تبارك وتعالى ليس للنار عليه سلطان وفي
حديث عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال قال
رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلّم صلوة في المسجد الحرام
بمائة ألف صلوة وصلوة في مسجدي بألف صلوة
وصلوة في المسجد الأقصى بعشرين ألف صلوة وعن
أبي أمامة الباهلي رضي اللّٰه عنه قال قال
رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلّم من حجّ واعتمر وصلّى

ببيت

ببيت المقدس وجاهد ورابط فقد استكمل
جميع سنّتي • وعن مكحول رحمه اللّٰه قال
من خرج إلى بيت المقدس لغير حاجة إلّا الصلوة
فيه فصلّى فيه خمس صلوات صبحا وظهرا وعصرا
ومغربا وعشاء خرج من خطيئته كيوم ولدته
أمّه وفي رواية أخرى من صلّى بيت المقدس
ظهرا وعصرا ومغربا وعشاء ثمّ صلّى الغداة خرج

من ذنوبه كيوم ولدته أمه • وعن مكحول
رحمه الله أيضا أنه قال من زار بيت المقدس
شوقا إليه دخل الجنة مدللا وزاره جميع الأنبيا
في الجنة وغبطوه بمنزلته من الله عز وجل ٥
وأيما رفقة خرجوا يريدون بيت المقدس
شيعهم عشرة آلاف من الملائكة يستغفرون
لهم ويصلون عليهم ولهم مثل أعمالهم إذا

انتهوا إلى بيت المقدس ولهم بكل يوم يقيمون
فيه صلوة سبعين ملكا ومن دخل بيت المقدس
طاهرا من الكباير تلقاه الله تعالى بماية رحمة
ما منها رحمة إلا ولو قسمت على جميع الخلايق
لوسعتهم ومن صلى في بيت المقدس ركعتين
يقرا فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان له

بكل شعرة في جسده حسنة ومن صلى في بيت
المقدس أربع ركعات مر على الصراط كالبرق
وأعطي أمانا من الفزع الأكبر يوم القيمة ومن
صلى في بيت المقدس ست ركعات أعطي مائة
دعوة مستجابة أدناها براءة من النار ووجبت
له الجنة • ومن صلى في بيت المقدس ثمان
ركعات كان رفيق ابراهيم خليل الرحمن صلوات

الله عليه • ومن صلى في بيت المقدس عشر ركعات
كان رفيق داود وسليمان عليهما السلام في الجنة
ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس
ثلاث مرات كان له مثل حسناتهم ودخل على
كل مؤمن ومؤمنة من دعايه سبعون مغفرة
وغفر له ذنوبه كلها وعن محمد بن شعيب
رحمه الله قال قلت لعثمان بن العطاء الخراساني

ما تقول في الصلوة في بيت المقدس قال
نعم إيته فصل فيه فإن داود صلى الله عليه وسلم
أسسه وبناه سليمان عليه الصلوة والسلام
وبلطه بالذهب لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وليس فيه شيء إلا وقد سجد عليه ملك أو نبي
ولعل جبهتك أن يوافي جبهة ملك أو نبي وعن
سفيان الثوري رضي الله عنه أنه سأله رجل

بمكة فقال يا أبا عبد الله ما تقول في
الصلوة في هذه البلدة قال بمائة ألف قال
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بخمسين ألف صلوة قال ففي مسجد بيت المقدس
قال بأربعين ألف صلوة قال ففي مسجد دمشق
قال بثلاثين ألف صلوة روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال من حج وصلى في مسجد

المدينة والمسجد الأقصى في عام واحد خرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال هذا غريب
نقلته من فضل الصلوة في المساجد الثلاثة
في كتاب ابن ماجة رحمه الله عن أبي الحسن
ابن مسلم رحمه الله في خبر عنه أنه قال
كان يأتي إلى شيوخنا يعني سهل بن عبد الله
وغيره أربعة رفقاء أبو بكري وعمري وعثماني

وعلوي فيسلمون عليهم ثم يمضون إلى عبادان
فيصومون بها شهر رمضان فإذا أفطروا
مضوا إلى مكة فحجوا مع الناس ثم يجيئون من
مكة إلى بيت المقدس فيصلون بها وفيه هذا
دأبهم كل سنة صح ذكر قبل نزول المائدة

الفصل الرابع في فضل الإحرام من بيت المقدس

والأذان فيه عن أم سلمة رضي الله عنها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أهل بحج أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له
الجنة ذكره في رواية الدارقطني وفي رواية
عنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أحرم من بيت المقدس بحج أو
عمرة كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي رواية

أخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم قال رواه
ابو داود ورواه القزويني عن ام حكيم من اهل
بعمرة من بيت المقدس غفر له وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحرم من بيت المقدس قدم مكة
مغفورا له • وقال ابن عمر رضي الله عنهما من
أحرم معتمرا في شهر رمضان من بيت المقدس

عدلت عشر غزوات مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن جابر رضي الله عنه أن رجلا قال
يا رسول الله أي الخلق أول دخول الجنة قال
الأنبياء قال يا نبي الله ثم من قال الشهداء
قال يا نبي الله ثم من قال المؤذنون في بيت
المقدس قال يا نبي الله ثم من قال مؤذنو مسجد
الحرام قال يا نبي الله ثم من قال مؤذنو مسجدي

هذا قال يا نبي الله ثم من قال ثم سائر المؤذنين
على قدر أعمالهم الفصل الخامس في فضل الصدقة
ببيت المقدس والصيام فيه وشهود الموسم عن
الحسن البصري رحمه الله أنه قال من تصدق
في بيت المقدس بدرهم كان فداءه من النار ومن
تصدق برغيف كان كمن تصدق بجبال الأرض
ذهبا وعن مقاتل رحمه الله أنه قال من صام

يومًا في بيت المقدس كان له براءة من النار
وفي كتاب ابن المرجا عن السري رحمه الله انه
قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان
في بيت المقدس ويوافيان الموسم كل عام ذكره
قبل باب فضل من اسرج بيت المقدس الفصل
السادس في فضل الصخرة وانها من الجنة • عن رافع
بن عمرو المزني رضي الله عنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول الصخرة والعجوة
من الجنة • وعن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد البقاع
بيت المقدس وسيد الصخور صخرة بيت المقدس
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صخرة بيت
المقدس من صخور الجنة • وعن كعب رحمه الله
قال ان الكعبة بميزان البيت المعمور في السماء

السابعة التي تحجه الملائكة لو وقعت منه
احجار وقعت على احجار البيت وان الجنة في السماء
السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع منها
حجر لوقع على الصخرة ولذلك دعيت اورشلم ودعيت
الجنة دار السلام • وعن وهب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى لصخرة بيت المقدس فيك جنتي وناري

وفيك

وفيك جزائي وعقابي فطوبى لمن زارك وعن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس
على نخلة والنخلة على نهر من انهار الجنة وتحت
النخلة آسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران
ينظمان سموط اهل الجنة الى يوم القيمة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم الانهار كلها والسحاب والرياح من تحت
صخرة بيت المقدس وفي رواية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المياه العذبة والرياح
اللواقح من اصل صخرة بيت المقدس • وعن
ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال ما من ماء
عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس
وعن نوف البكالي الصخرة تخرج من تحتها اربعة

انهار من الجنة سيحان وجيحان والفرات
والنيل وعن كعب رضي الله عنه قال قال
الله عز وجل للصخرة بيت المقدس انت عرشي
الادنى ومن تحتك بسطت الارض ومنك ارتفعت
الى السماء ومن تحتك بسطت الارض جعلت
كل ماء عذب يطلع على رؤس الجبال وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى بيت المقدس
أتاني جبريل عليه السلام إلى الصخرة فقال من
ههنا عرج ربك إلى السماء فألهمني أن قلت نحو
موضع عرج منه ربي فصليت بالنبيين ثم عرج
بي إلى السماء نقلته من باب تواضع الصخرة وقوله
عرج ربي منه ليس المراد منه ما يفهم مثله في حقنا
بل أمر يليق بجلال الله تعالى وعن إدريس الخولاني

رضي الله عنه قال يحول الله تعالى صخرة بيت
المقدس يوم القيمة مرجانة بيضاء كعرض السماء
والأرض ثم يضع عليها عرشه ويضع ميزانه
ويقضي بين عباده ويصيرون فيها إلى الجنة والنار
وعن أبي البختري القاضي قال يكره الصلوة
في سبع مواطن على الكعبة وعلى الصخرة صخرة
بيت المقدس وعلى طور زيتا وعلى طور سينا وعلى

الصفا والمروة وعلى الجمرة وعلى جبل عرفة • وعن
الحسن علي بن احمد الواحدي قال في قوله تعالى
ثم إذا دعاكم دعوة إذا أنتم تخرجون يدعوا
إسرافيل من صخرة بيت المقدس حين ينفخ في الصور
بامر الله تعالى للبعث بعد الموت وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي إلى بيت المقدس

غر

غربي الصخرة وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال من صلى في بيت المقدس ألف ركعة عن يمين
الصخرة وعن يسارها دخل الجنة قبل موته يعني
رآها في منامه وعن الجوشني رحمه الله قال إذا
دخلتم الصخرة فضعوها عن أيمانكم • وعن كعب
رحمه الله قال من أتى بيت المقدس فصلى عن
يمين الصخرة وشمالها ودعا عند موضع السلسلة

وتصدق بما قل او كثر استجيب دعاؤه وكشف
الله كربه وخرج من ذنوبه مثل يوم ولدته امه
وإن سأل الله تعالى الشهادة أعطاه إياها وقال
ابو المعالي المشرف ابن المرجا في باب ما يستحب
من الدعاء إذا دخل الصخرة ويستحب لمن دخل الصخرة
ان يجعلها عن يمينه حتى يكون بخلاف الطواف
حول بيت الله الحرام ويجئ الى موضع يدعو الناس

فيضع

فيضع يده عليها ولا يقبلها ثم يدعوا ثم قال
وان احب ان ينزل تحت الصخرة فليفعل ولكن
ينبغي له أن يقدم النية ويتوب إلى الله تعالى
ويجتهد في الصلوة والصواب في الدعاء فإذا
نزل صلى ما بدا له ودعا بالأدعية المقدم ذكرها
واحب له ان يجتهد في الدعاء تحت الصخرة فإن
الدعاء في ذلك الموضع مستجاب إن شاء الله تعالى

قلت الأدعية المشار إليها ليس فيها خصوصية
بهذا الموضع لكنه أدعية مباركة وعن كعب
رحمه الله أنه قال أحب الشام إلى الله تعالى
بيت المقدس وأحب القدس إلى الله تعالى الصخرة
والطور نقلته من باب بيت المقدس صفوة الله
من بلاده ۞ وعن زيد بن أسلم رضي الله عنه أن
مفتاح صخرة بيت المقدس كان يكون عند سليمان

ابن داود عليهما السلام لا يأمن عليه أحدا
فقام ذات يوم ليفتحه فعسر عليه فاستعان
عليه بالإنس فعسر عليهم ثم استعان بالجن فعسر
عليهم فجلس كئيبا حزينا يظن أن ربه قد منعه
بيته فهو كذلك إذ أقبل شيخ يتكي على عصا له
وقد طعن في السن وكان من جلساء داود عليه
السلام فقال يا نبي الله أراك حزينا فقال

قمت إلى هذا الباب لأفتحه فعسر علي فاستعنت
عليه بالإنس فلم ينفتح ثم استعنت عليه بالجن فلم
ينفتح فقال الشيخ ألا أعلمك كلمات كان أبوك
يقولهن عند كربته فيكشف الله عنه ذلك قال
بلى قال اللهم بنورك اهتديت وبفضلك
استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين
يديك أستغفرك وأتوب إليك يا حنان يا منان

فلما قالها انفتح له الباب ● قال أبو المعالي
فيستحب له أن يدعو بهذا الدعاء إذا دخل
من باب الصخرة وكذلك من باب المسجد نقلته
من باب الدعاء إذا دخل من باب دعاء سليمان
لما تغلقت أبواب مسجد بيت المقدس وروى
أبو المعالي عن محمد بن شهاب الزهري رحمه الله
قال ما بعث الله عز وجل منذ هبط آدم إلى

الدنيا نبيا إلا جعل قبلته صخرة بيت المقدس ولقد
صلى إليها نبينا صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهرا
رواه في باب كم صلى النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون إلى بيت المقدس الفصل السابع في
البلاطة السوداء ومن أين يدخل الصخرة عن
إبراهيم بن مهران قال حدثنا بحيلة وكانت
ملازمة صخرة بيت المقدس قالت لم أعلم يوما

إلا وقد دخل علي من الباب الشامي رجل عليه
هيبة السفر فدخل فقلت الخضر عليه السلام
ثم صلى ركعتين أو أربعا ثم خرج فتعلقت بطرف
ثوبه فقلت يا هذا رأيتك وقد فعلت شيئا لا
أدري لأي شيء فعلته قال لها إني رجل
من أهل اليمن وإني خرجت أريد هذا البيت فمررت
بوهب بن منبه فقال إلى أين تريد فقلت بيت

المقدس قال فإذا دخلت المسجد فادخل الصخرة
من الباب الشامي ثم تقدم إلى القبلة فإن على
يمينك عمودا وأسطوانة وعلى يسارك عمودا
وأسطوانة فانظر بين العمودين والأسطوانتين
رخامة سوداء فإنها على باب من أبواب الجنة
فصل عليها وادع الله عز وجل فإن الدعاء عليها
مستجاب وعن أبي عثمان الأنصاري رضي الله

عنه أنه كان يحيي الليل بعد انصرافه من القيام
في شهر رمضان على البلاطة السوداء نقلته من
باب فضل الصخرة ليلة الرجفة الفصل الثاني
في قبة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه وسلم
ومحراب زكرياء النبي عليه السلام والصخور التي
في مؤخر الجامع وباب السكينة وباب حطة
ومحراب عمر وبقية المحاريب وباب النبي عليه

الصلاة والسلام وطور زيتا وقبة السلسلة وباب
التوبة وباب الرحمة قال المشرف رحمه الله
يستحب أن يقصد قبة المعراج فيصلي فيها ويجتهد
في الدعاء فهو موضع مجمع على إجابة الدعاء ويستحب
أن يقصد قبة النبي صلى الله عليه وسلم وراء قبة
المعراج ويصلي فيها ويجتهد في الدعاء قال ثم
يقصد باب الرحمة فيصلي فيه من داخل الحائط

ثم يدعوا ● قال ويسأل الله تعالى في ذلك الموضع
الجنة ويستعيذ به من النار ويكثر من ذلك فإن
الوادي الذي وراءه وادي جهنم وهو الموضع الذي
قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
الآية ● قال ثم يمضي إلى محراب زكرياء عليه
السلام فيصلي فيه ويفعل مثل ذلك ويجتهد في

الدعاء عنده ويسأل الله تعالى الجنة ويستعيذ
به من النار لأنه في سور المسجد أيضا ثم يمضي إلى
الصخرة التي في مؤخر الجامع مما يلي باب الأسباط
فيصلي في الموضع الذي يقال له كرسي سليمان
ويستقبل القبلة ويجتهد في الدعاء فهو الموضع
الذي دعا فيه سليمان عليه السلام لما فرغ من
بناء المسجد واستجاب الله له فيه ثم يمضي إلى باب

السكينة فيفعل مثل ذلك وكذلك عند باب
حطة ثم يدخل في المسجد الداخلاني المسقف
ويقصد محراب عمر رضي الله عنه ويصلي عنده
ويجتهد في الدعاء • وكذلك عند محراب معاوية
وفي جميع المحاريب التي داخل المسجد وينزل
في باب النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه
ويدعو ثم يمضي إلى محراب مريم عليها السلام

وَمَوضِعَ مَعبَدِهَا وَهُوَ يُعرَفُ بِمَهدِ عِيسَى عَلَيهِ السَّلامُ

وَيَجتَهِدُ فِي الدُّعَآءِ فِيهِ فَاِنَّهُ مُستَجَابٌ وَيُصَلِّي فِيهِ

وَيَقرَاءُ سُورَةَ مَريَمَ لِمَا فِيهَا مِن ذِكرِهَا وَيَسجُدُ فِيهَا

كَمَا فَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ فِي مِحرَابِ دَاوُدَ عَلَيهِ

السَّلامُ قَرَاءَ فِيهِ سُورَةَ صٓ وَالقُرآنِ ذِي الذِّكرِ

وَيَسجُدُ فِيهَا لِمَا فِيهَا مِن ذِكرِ دَاوُدَ وَيُصَلِّي مَا بَدَا

لَهُ وَيَجتَهِدُ فِي الدُّعَآءِ فَاِنَّهُ مُستَجَابٌ قَد جَرَّبَهُ

غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ فَوَجَدَهُ كَذَلِكَ وَأَفضَلُ الدُّعَآءِ

فِيهِ دُعَاءُ عِيسَى عَلَيهِ السَّلامُ الَّذِي دَعَا بِهِ حِينَ رَفَعَهُ

اللّٰهُ مِن طُورِ زَيتَا وَيَنبَغِي لَهُ اِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَن يَتُوبَ

إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى وَيَقلَعَ عَنِ الذُّنُوبِ وَيَشكُرَ اللّٰهَ تَعَالَى

عَلَى مَا وَفَّقَهُ مِن زِيَارَةِ هَذَا المَوضِعِ الشَّرِيفِ وَيَجتَهِدُ

فِي الطَّاعَةِ وَالصَّلوٰةِ وَالدُّعَاءِ وَالصَّدَقَةِ فَإِنَّ فِي

ذَلِكَ فَضلاً كَبِيرًا فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ خَرَجَ مِن

ذُنُوبِهِ وَصَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَلْيَسْتَأْنِفِ
الْعَمَلَ وَيَنْزِلِ الْمَوْضِعَ الَّذِي خَرَقَهُ جِبْرِيلُ بِإِصْبَعِهِ
وَشَدَّ فِيهِ الْبُرَاقَ وَهُوَ خَارِجَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى
مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَطْلُعَ إِلَى
السَّاهِرَةِ وَهِيَ طُورُ زَيْتَا فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ فِيهِ أَثَرًا عَنْ
صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَتَتْ

بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَعِدَتْ إِلَى طُورِ زَيْتَا وَاجْتَهَدَتْ
فِي الدُّعَاءِ • وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَقَفَ الْبُرَاقُ فِي الْمَوْقِفِ الَّذِي
كَانَ يَقِفُ فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلُ ثُمَّ دَخَلَ مِنْ بَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ أَمَامَهُ فَأَضَاءَ
لَهُ فِيهِ ضَوْءٌ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ ثُمَّ تَقَدَّمَ جِبْرِيلُ
أَمَامَهُ حَتَّى كَانَ مِنْ شَامِيِّ الصَّخْرَةِ فَأَذَّنَ جِبْرِيلُ

عليه السلام ونزلت الملائكة من السماء وحشر
الله جل ثناؤه له المرسلين وأقام الصلوة ثم تقدم
جبريل فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة
والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الموضع فوضعت
له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج
حتى عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم إلى
السماء فقال عبد الرحمن وهي القبة الدنيا من

يمين الصخرة ومن أتى القبة قاصدا وله حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة وصلى فيها ركعتين أو
أربع ركعات تبين له سرعة إجابته وعرف بركة
الموضع والنبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها يقال
لها قبة النبي صلى الله عليه وسلم ● وعن أبي
حذيفة مؤذن بيت المقدس عن جدته أنها
رأت صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعبا

يقول لها يا أم المؤمنين صلي ههنا فإن النبي صلى
الله عليه وسلم صلى بالنبيين حين أسري به إلى السماء
صلى بهم ههنا ونشروا له وأومى أبو حذيفة بيده
إلى القبة القصوى في دبر الصخرة • وعن
وهب بن منبه رحمه الله لما كثر الشر في بني إسرائيل
وشهادات الزور أعطى الله عز وجل داود عليه
السلام سلسلة لفصل الخطاب وكانت سلسلة

من ذهب معلقة من السماء إلى الأرض بحيال الصخرة ١٦٩
التي ببيت المقدس • عن أحمد بن كعب رحمه الله
أن داود عليه السلام سأل الله تعالى أن يجعل
له برهانا يعرف به الصادق من الكاذب
فأنزل الله عز وجل سلسلة من نور من السماء
معلقة في الموضع يعني القبة التي في شرقي الصخرة
بين السماء والأرض الحديث قال والقبة

بنيت من بعد بناها عبد الملك بن مروان في
الموضع فسميت قبة السلسلة وهي شرقي الصخرة
وهي القبة التي لقي فيها النبي صلى الله عليه وسلم
حور العين ليلة اسري به والقبة التي هي شامي
الصخرة بنيت ايضا بعد ثم اشار المصنف الى
انه ينبغي الدعاء عند قبة السلسلة والله اعلم
قلت روي في باب بيت المقدس صفوة الله

عن كعب رحمه الله انه قال احب الشام الى
الله تعالى بيت المقدس واحب المقدس الى الله
تعالى الصخرة والطور ● وعن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية يريد بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم
رغدا يريد لا حساب عليكم وادخلوا الباب
سجدا يريد باب بيت المقدس وقوله حطة يريد

لا إله إلا الله لأنها كلمة تحط الذنوب فيه
وكان يقال من صلى عند باب حطة ركعتين كان
له من الثواب بعدد من قيل له من بني إسرائيل
ادخل فلم يدخل وعن عبد الرحمن بن محمد
بن منصور ابن ثابت بن استشادى حدثني أبي عن
أبيه عن جده قال كان في زمان بني اسرائيل
إذا أذنب أحدهم الذنب كتب على جبهته خطيئته

وعلى عتبة بابه ألا إن فلانا قد أذنب في ليلة
كذا وكذا فيبعدونه ويزجرونه فيأتي إلى
باب التوبة وهو الباب الذي عند محراب مريم
عليها السلام الذي كان يأتيها رزقها منه
فيبكي ويتضرع ويقيم حينا فإن تاب الله عليه
محي ذلك عن جبهته فيقر به بنو إسرائيل وإن
لم يتب عليه أبعدوه وزجروه وعن عبد الله

بن عمر رضي الله عنه قال إن السور الذي
ذكره الله تعالى في القرآن فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهره من
قبله العذاب وادي جهنم وعن زياد بن أبي
سودة قال رؤي عبادة بن الصامت وهو
على سور بيت المقدس الشرقي وهو يبكي فقيل ما
يبكيك يا أبا الوليد قال من ههنا أخبرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جهنم ن
وفي رواية رأى فيه جهنم يعني وادي جهنم وفي
رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هذا وادي جهنم الفصل التاسع في عين سلوان
وماء بيت المقدس وجب الورقة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله اختار من المدائن أربعة مكة

وهي البلدة والمدينة وهي النخلة وبيت المقدس
وهي الزيتونة ودمشق وهي الثنية واختار من
الثغور أربعة إسكندرية مصر وقزوين خراسان
وعبادان العراق وعسقلان الشام واختار
من العيون أربعة يقول في محكم كتابه فيهما
عينان تجريان وقال فيهما عينان نضاختان
فأما اللتان تجريان فعين بيسان وعين سلوان

وأما النضاختان فعين زمزم وعين عكا
واختار من الأنهار أربعة سيحان وجيحان
والنيل والفرات وعن خالد بن معدان قال
زمزم وعين سلوان التي ببيت المقدس عين من
عيون الجنة • وعنه قال عينان من عيون
الجنة في الدنيا زمزم وسلوان • وعن يزيد
الرقاشي قال من أراد أن يشرب ماء في جوف

الليل فليقل يا ماء ماء بيت المقدس يقرئك السلام
ثم يشرب فإنه أمان بإذن الله تعالى ٥ وعن
شريك بن خباشة النميري أنه ذهب يستقي من
جب سليمان الذي ببيت المقدس فانقطع دلوه
فنزل في الجب ليخرجه فبينما هو يطلبه في الجب
إذا هو بشجرة فتناول ورقة من الشجرة وإذا هي
ليست من ورق شجرة الدنيا فأتى بها عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فقال أشهد أن هذا هو الحق سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل
رجل من هذه الأمة الجنة قبل موته فأخذها
فجعلها بين دفتي المصحف ● وعن عطية بن قيس
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليدخل الجنة رجل من أمتي يمشي على رجليه
وهو حي فقدمت رفقة بيت المقدس يصلون فيه

في خلافة عمر رضي الله عنه فانطلق من بني تميم
رجل يقال له شريك بن حباشة يستقي أصحابه فوقع
دلوه في الجب فنزل ليأخذ دلوه فوجد بابا في
الجب يفتح إلى الجنان فدخل من الباب إلى الجنان
يمشي فيها وأخذ ورقة من شجرها فجعلها خلف أذنه
ثم خرج إلى الجب فارتقا فأتى صاحب بيت المقدس
فأخبره بالذي رأى في الجنان ودخوله فيها فأرسل

فارسل معه إلى الجب فنزل معه ناس فلم يجدوا
بابا ولم يصلوا إلى الجنان فكتب بذلك إلى عمر
فكتب عمر بصدق حديثه يدخل رجل من هذه
الأمة يمشي على قدميه وهو حي وكتب عمر أن
انظروا الورقة فإن هي يبست وتغيرت فليس
هي من شجر الجنة فإن الجنة لا يتغير شيء منها
وذكر حديثه أن الورقة لم تتغير وفي رواية أنه

لما نزل الجب تبدى له شخص فقال انطلق معي فأخذ
بيده في الجب ثم أدخله الجنة فأخذ شريك ورقا
ثم رده إلى موضعه فخرج فأتى أصحابه فرفع
أمره إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
كعب إن رجلا من هذه الأمة سيدخل الجنة
وهو حي بينكم قال انظروا إلى الورقات
فإن تغيرت فليست من ورق الجنة قال عطية

فلم تكن الورقات تتغير وفي هذه الرواية أنه
شريك من حباشة يسكن سلمية قال فكنا نأتيه
فنسأله فيخبرنا بدخول الجنة وما رأى فيها
وعن أخذه الورقات منها وأنه لم يبق معه إلا
ورقة واحدة ادخرها لنفسه قالوا فكنا نسأله
يريناها فيدعوا بمصحفه فيخرجها من بين ورق
مصحفه خضراء ترف فيأخذها فيقبلها ثم يضعها

على عينيه ثم يردها فيضعها بين الورق قال
فلما احتضر أوصى أن نجعلها بين كفنه وصدره
قالوا فكان آخر عهدنا بها أن وضعوها على صدره
ثم وضع عليها أكفانه ثم ذكر أنهم شبهوها
بورق الدراق بمنزلة الكف محدودة الرأس

الفصل العاشر في الساهرة وفضل من مات ببيت

المقدس عن حذيفة وابن عباس وعلي ابن أبي

طالب رضي الله عنهم أجمعين قالوا كنا جلوسا
ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يحشر الناس الحديث وفيه فينتهون إلى أرض يقال
لها الساهرة وهي ناحية بيت المقدس تسع الناس
وتحملهم بإذن الله ۞ وعن أبي عيلة في قول
الله عز وجل فإذا هم بالساهرة قال البقيع
الذي إلى جانب الطور طور زيتا ۞ وعن أبي بكر

بن ابراهيم قال حديث مستفاض معروف بيت
المقدس ان الساهرة على جبل طور زيتا موضع فيه
مقابر قريب من مصلى عمر معروفة بالساهرة وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات فى بيت المقدس فكانما
مات فى السماء • وعن كعب المسلم قال يقول
الله تعالى فى التورية لبيت المقدس من مات فيك

فكانما مات فى السماء ومن مات حولك فكانما مات
فيك • وعن كعب الاحبار قال من دفن فى
بيت المقدس فقد جاوز الصراط • وعنه انه
قال مقبور بيت المقدس لا يعذب وعن
وهب بن منبه قال من دفن فى بيت المقدس
نجا من فتنة القبر وضيقته • وعن خليل بن
دعلج قال سمعت الحسن يقول من دفن ببيت المقدس

في زيتون الملة فكأنما دفن في السماء الدنيا ه
قال خليل فما عرفت الملة حتى قدمت بيت المقدس
وعن عبد الرحيم بن عدي المازني قال سألني
عبد الرزاق عن منزلي فأخبرته أني من بيت المقدس
فقال هل تعرف زيتون الملة قال قلت نعم قال
بلغني أنها روضة من رياض الجنة • وعن أحمد
بن خلف الهمداني قال حدثني صديق لي

من أهل الصدق والعفاف أنه خرج إلى الرملة
في مهم فبات في قرية العنب في الفندق ورأى
في منامه كأن قد ورد تابوت فيه ميت وقد
لقيه قبل دخول القرية طائفتان طائفة قالوا
نحن ملائكة الرحمة وطائفة أخرى قالوا نحن
ملائكة العذاب فتقاتلوا على أخذه فغلبت ملائكة
الرحمة ملائكة العذاب وقالوا قد دخل أرض

القدس ليس لكم عليه سلطان فلما كان في
المسجد وفتح باب الفندق فاذا قوم قد وردوا
بتابوت فيه ميت من مصر فقلت للقوم الذين
معه من هذا الميت فذكروا انه رجل له جنبية من
السلطان من أهل الأقدار أوصى بأن يدفن في
القدس فرجع الى بيت المقدس حتى صليت عليه
وحضرت دفنه رحمه الله تعالى ٥ الفصل الحادي عشر

في من يرى أن يدور في المواضع المتقدمة ومن
لم يدره ● روى عن جعفر بن مسافر أنه قال
رأيت مؤمل بن اسماعيل ببيت المقدس أعطى قوما
شيئا دوروا به في تلك المواضع فقال له ابنه يا
أبة قد دخل وكيع بن الجراح فلم يدر قال
كل انسان يفعل ما اراد الفصل الثاني عشر في
جامع لفضايل بيت المقدس عن أبي أمامة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل
القرآن في ثلثة أمكنة مكة والمدينة والشام
قال الوليد يعني بيت المقدس ه وعن أبي الفتح
سليمان الرازي أنه قال في قوله تعالى واسأل
من أرسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون جاء في التفسير أن النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري به جمع له الأنبياء في بيت

المقدس

المقدس فأمهم وقيل له سلهم فلم يشك ولم يسأل
نقلتها من باب ما جاء أن الشام مهاجر خليل الرحمن
وانه من الأماكن المختارة لنزول القرآن ه وعن
عايشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته
خلق مكة وحفها بالملائكة قبل أن يخلق شيئا من
الأرض بألف عام ووصلها بالمدينة ووصل المدينة

بيت المقدس ثم خلق الارض كلها بعد ألف عام
خلقا واحدا • وعن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال كانت الارض ماء فبعث الله ريحا
مسحت الماء مسحا فظهرت على الارض زبدة فقسمها
اربع قطع خلق من قطعة مكة والثانية المدينة
والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة نقلتها
من ابواب فضايل القدس • وعن عبد الله بن

عمر رضي الله عنهما قال إن الحرم يحرم في
السموات السبع بمقداره من الارض وان بيت المقدس
في السموات بمقداره من الارض نقلته من باب
القدس وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مداين
في الدنيا من الجنة مكة والمدينة وبيت المقدس
ودمشق • وعن معاذ رضي الله عنه قال قال

رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَقُولُ يَا رُوشَلِمُ أَنْتِ صِفْوَتِي مِنْ بِلَادِي وَإِنِّي سَائِقٌ
إِلَيْكِ صِفْوَتِي مِنْ عِبَادِي مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ فِيكِ
فَاخْتَارَ عَلَيْكِ فَبِذَنْبٍ يُصِيبُهُ وَمَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ
فِي غَيْرِكِ وَاخْتَارَكِ عَلَى مَوْلِدِهِ فَبِرَحْمَةٍ مِنِّي وَفِيهِ
رُوشَلِمُ أَنْتِ مُقَدَّسُ نُورِي وَفِيكِ مَحْشَرُ عِبَادِي
ازُفُّكِ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ كَالْعَرُوسِ إِلَى بَعْلِهَا وَمَنْ دَخَلَكِ

استغنى

ٱسْتَغْنَى عَنِ ٱلزَّيْتِ وَٱلْقَمْحِ رُوشَلِمُ ٱسْمٌ لِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ
وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ قَالَ قَامَ مُعَاوِيَةُ
بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى مِنْبَرِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَهُوَ يَقُولُ
مَا بَيْنَ حَائِطَيْ هَذَا ٱلْمَسْجِدِ أَحَبُّ إِلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْ سَائِرِ ٱلْأَرَضِينَ ه وَعَنْ كَعْبِ ٱلْأَحْبَارِ رَضِيَ
ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ
أَنْتِ جَنَّتِي وَقُدْسِي وَصِفْوَتِي مِنْ بِلَادِي مَنْ سَكَنَكِ

فبرحمة مني ومن خرج منك فبسخط مني عليه

روي عن وهب ابن منبه رحمه الله قال اهل

بيت المقدس جيران الله وحق على الله ان لا يعذب

جيرانه ● وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي

الله عنه قال نظر موسى عليه السلام وهو

ببيت المقدس الى نور رب العزة ينزل ويصعد

الى بيت المقدس ● وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال باب مفتوح من ابواب الجنة يخرج من خلاله

من جنان الجنة فيسقط على مسجدها وجبالها

وصخورها وصخرة بيت المقدس من صخور الجنة

وعن كعب رحمه الله قال باب مفتوح من السماء

من ابواب الجنة ينزل منه الحنان والرحمة

على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة

والطل الذي ينزل على بيت المقدس شفاء من

كل داء لأنه من جنان الجنة ● وعن مقاتل
رحمه الله أن كل ليلة ينزل سبعون ألف
ملك من السماء إلى مسجد بيت المقدس يهللون
الله ويقدسون الله ويسبحون الله ويحمدون
الله لا يعودون إليه إلى أن تقوم الساعة وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال الجنة تحن
شوقا إلى بيت المقدس من جنة الفردوس وهي

صخرة الأرض نقلته من باب بيت المقدس القدس
بلد محفوظ ● وروى الحافظ بهاء الدين رحمه
الله أنه قال صخرة بيت المقدس وسط الأرضين
وإذا قال العبد لصاحبه انطلق بنا إلى بيت
المقدس يقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا
أني قد غفرت لهما قبل أن تخرجا هذا إذا كانا
لا يصران على الذنوب ● وروى بهاء الدين

رحمه الله عن مقاتل رحمه الله أيضا أنه قال
بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلوة في مكة بمائة ألف صلوة وصلوة في
مسجدي بخمسين ألف صلوة وصلوة في بيت المقدس
بخمس وعشرين ألف صلوة وقال إن الله تكفل
لمن سكن بيت المقدس بالرزق إن فاته المال ومن
مات مقيما محتسبا في بيت المقدس وكأنما مات في

السماء ومن مات حول بيت المقدس فكأنما مات
ببيت المقدس وما نقص من الأرضين تزيد في
الأرض التي حول بيت المقدس والمياه العذبة
كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس وأول
الأرض التي بارك الله فيها أرض بيت المقدس
ويجعل الرب جل جلاله مقامه يوم القيمة في
أرض بيت المقدس وجعل صفوته من الأرضين كلها

ارض بيت المقدس والأرض المقدسة التي ذكرها
الله تعالى في القرآن فقال إلى الأرض التي باركنا
فيها للعالمين هي أرض بيت المقدس ٥ قال
الله تعالى لموسى انطلق إلى بيت المقدس فإن فيه
ناري ونوري وتنوري يعني وفار التنور وكلم
الله تعالى موسى في أرض بيت المقدس وتجلى الله
للجبل في أرض بيت المقدس ورأى موسى نور رب

العزة في أرض بيت المقدس وصخرة بيت المقدس
هي وسط الأرضين كلها وإذا قال الرجل للرجل
انطلق بنا إلى بيت المقدس ففعلا يقول الله تعالى
طوبى للقائل والمقول له وروي أيضا عن مقاتل
رحمه الله أنه قال تاب الله عز وجل على داود
وسليمان عليهما السلام في أرض بيت المقدس
وغفر الله تعالى خطايا بني إسرائيل في بيت المقدس

وردّ الله تعالى على سليمان ملكه في بيت المقدس
وبشّر الله تعالى ابراهيم وسارة بإسحاق في
بيت المقدس وبشّر الله تعالى زكرياء بيحيى في
بيت المقدس وسخّر الله تعالى لداود الجبال والطير
في بيت المقدس وتسوّرت الملائكة المحراب
على داود في بيت المقدس وكانت الأنبياء يقرّبون
القرابين ببيت المقدس وتهبط الملائكة كل

ليلة إلى بيت المقدس وأوتيت مريم عليها السلام
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في
الشتاء في بيت المقدس وأجرى الله تعالى نهرا
من الأردن إلى بيت المقدس وأنبت الله تعالى
النخلة لمريم ببيت المقدس وتكلم عيسى في المهد
صبيا وولد عيسى ببيت المقدس ورفعه الله تعالى
إلى السماء من بيت المقدس وينزل عيسى عليه السلام

من السماء إلى الأرض بيت المقدس وأنزلت عليه
المائدة في أرض بيت المقدس ويغلب ياجوج
وماجوج على الأرض كلها غير أرض بيت المقدس
ويهلكهم الله تعالى في أرض بيت المقدس وينظر
الله تعالى في كل يوم بخير إلى بيت المقدس وأعطى
الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم البراق فحمله
إلى بيت المقدس وأوصى آدم عليه السلام حين مات

بأرض الهند أن يدفن في بيت المقدس وأوصى
ابراهيم واسحاق عليهما السلام إذا ماتا أن
يدفنا في أرض بيت المقدس وماتت مريم عليها
السلام ببيت المقدس وهاجر ابراهيم عليه السلا
من كوثاربا إلى بيت المقدس وتكون الهجرة في آخر
الزمان إلى بيت المقدس ورفع التابوت والسلسلة
من أرض بيت المقدس وهبطت السلسلة والتابوت

إلى بيت المقدس وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون زمانا إلى بيت المقدس ورأى النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به مالكا خازن
النار ببيت المقدس وركب النبي صلى الله عليه
وسلم البراق إلى بيت المقدس وأسري به من
بيت المقدس وصلى بالنبيين ببيت المقدس والحشر
والمنشر في بيت المقدس ويأتي الله في ظلل من

الغمام والملائكة إلى بيت المقدس وتزف
الجنة يوم القيمة إلى أرض بيت المقدس ويصير
الخلق كلهم ترابا غير الثقلين ببيت المقدس
والحساب يوم القيمة ببيت المقدس وينصب الصراط
على جهنم إلى الجنة بأرض بيت المقدس ويوضع الميزان
يوم القيمة ببيت المقدس وصفوف الملائكة
يوم القيمة ببيت المقدس وينفخ إسرافيل في الصور

على صخرة بيت المقدس ينادى أيتها العظام البالية
واللحوم المتمزقة والعروق المتقطعة أخرجوا الى
حسابكم ينفخ فيكم أرواحكم وتجازون بأعمالكم
ويتفرق الناس من بيت المقدس الى الجنة والنار
وذلك قوله تعالى يومئذ تعرضون فريق فى
الجنة وفريق فى السعير وكفل زكرياء مريم
عليها السلام ببيت المقدس ويقتل عيسى عليه السلام

الدجال

الدجال فى أرض بيت المقدس وفهم الله تعالى
سليمان عليه السلام منطق الطير ببيت المقدس
وسأل سليمان ربه ملكا لا ينبغى لأحد من بعده
فأعطاه ذلك فى بيت المقدس وسأل سليمان أن
يغفر الله لمن صلى فى بيت المقدس والحوت الذى
الأرضون على ظهره رأسه فى مطلع الشمس وذنبه
فى المغرب ووسطه تحت بيت المقدس ومن سره

أن يمشي في روضة من رياض الجنة فليمش في
صخرة بيت المقدس ويوم ينادي المنادي من
مكان قريب صخرة بيت المقدس وقوله تعالى
ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين
هي بيت المقدس وقوله تعالى ولقد بوأنا بني
إسرائيل مبوأ صدق قال هي بيت المقدس وقوله
تعالى إن الأرض يرثها عبادي الصالحون هي

بيت المقدس ۝ وقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو بيت
المقدس ۝ وقوله تعالى وواعدناكم جانب الطور
الأيمن هو بيت المقدس ۝ وقوله تعالى يا بني
إسرائيل ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث
شئتم هي بيت المقدس ۝ وقوله تعالى وجعلنا
ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات

قرارٍ ومعين هي بيت المقدس ● وقرّب نوح

القربان على صخرة بيت المقدس وفدى الله تعالى

إسحاق عليه السلام من الذبح ببيت المقدس ۵

وقوله تعالى يا قوم ادخلوا الأرض المقدّسة

التي كتب الله لكم هي بيت المقدس وقرّب آدم

صلى الله عليه وسلم القربان ببيت المقدس وشدّد

الله لداود ملكه في بيت المقدس وألان له

الحديد ببيت المقدس وتقبّل الله تعالى من امرأة

عمران نذرها في بيت المقدس ووهب الله تعالى

لداود ذنبه ببيت المقدس ● وأيّد الله تعالى

عيسى بروح القدس في بيت المقدس وآتى الله

يحيى عليه السلام الحكم صبيا ببيت المقدس ۵

وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى ويصنع

العجائب في بيت المقدس ولا يبقى مؤمن ولا مؤمنة

إلا وينزل ببيت المقدس وسرة الأرض بيت المقدس
ومن صلى في بيت المقدس فكأنما صلى في سماء الدنيا
وتخرب الأرضون ويعمر بيت المقدس ويحشر الله
الأنبياء كلهم إلى بيت المقدس ويحشر محمد صلى
الله عليه وسلم إلى بيت المقدس وأول ما انحسر
منه الطوفان عن صخرة بيت المقدس ويحشر الله
تعالى الخلائق يوم القيمة إلى بيت المقدس

ويبشر الله تعالى الأنبياء عليهم السلام برسول
الله صلى الله عليه وسلم بهم ببيت المقدس وينفخ
في الصور النفخة الثانية من بيت المقدس وينادي
المنادي من صخرة بيت المقدس ويصف الملائكة
حول بيت المقدس ويغفر الله تعالى لمن أتى
بيت المقدس وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه جبريل وميكائيل إلى بيت المقدس وتسجر

النار في بيت المقدس وباب السماء مفتوح في
بيت المقدس ويحشر الله تعالى مؤذني المسجد
الحرام ومؤذني المسجد الأقصى ومؤذني مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم قبل المؤذنين الا بلال
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت
المقدس ۝ ودعا سليمان عليه السلام لمؤذني
بيت المقدس ولمن أتاه متوسلا أن يغفر الله تعالى

له وحملت النخلة لمريم عليها السلام رطبا
جنيا في بيت المقدس وتطير أرواح المؤمنين إلى
أجسادهم في بيت المقدس ۝ وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن خيار أمتي سيهاجر
هجرة بعد هجرة إلى بيت المقدس ومن توضى
وأسبغ الوضوء وصلى ركعتين أو أربعا غفر له ما
كان قبل ذلك ۝ ومن صلى ببيت المقدس خرج

من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان له بكل شعرة
في جسده مائة نور عند الله تعالى يوم القيمة
وكانت له حجة مبرورة متقبلة وأعطاه الله
تعالى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وعصمة من المعاصي
وحشر مع الأنبياء صلوات الله عليهم ● ومن
صبر ببيت المقدس على لأوائها وشدتها نجاه
الله تعالى ورزقه من بين يديه ومن خلفه وعن

يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته يأكل رغدا
ويدخل الجنة إن شاء الله تعالى وأول بقعة بنيت
من الأرض كلها موضع صخرة بيت المقدس ٥
وقال الله تعالى لسليمان عليه السلام حين
فرغ من بناء بيت المقدس يا سليمان سلني أعطيك
قال يا رب أسألك أن تغفر لي ذنوبي قال
الله تعالى لك ذلك قال يا رب أسألك ملكا

لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب قال
الله تعالى لك ذلك قال يا رب أسألك من جاء
إلى هذا البيت لا يريد إلا الصلوة فيه أن تخرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال الله تعالى
لك ذلك قال وأسألك من جاءه من سقيم
أن تشفيه قال الله تعالى لك ذلك قال
وأسألك أن يكون عينك عليه إلى يوم القيمة

قال الله تعالى لك ذلك قال ونظر الله
تعالى بالرحمة كل يوم إلى بيت المقدس وتطهر
عصاة موسى عليه السلام في آخر الزمان في بيت
المقدس وبشر الله تعالى مريم عليها السلام بعيسى
في بيت المقدس وفضل الله تعالى مريم على نساء
العالمين في بيت المقدس وتهبط الملائكة
كل ليلة إلى بيت المقدس ويمنع الله تعالى عدو

الدجال من الدخول إلى بيت المقدس ومكة
والمدينة وتاب الله على آدم ببيت المقدس ومن
تصدق برغيف في بيت المقدس فكأنما تصدق
بوزن جبال الأرض ذهبا ومن تصدق بدرهم
في بيت المقدس كان فداءه من النار ومن
صام يوما ببيت المقدس كان له براءة من النار
وصفوة الله من بلاده بيت المقدس وفيها صفوته

من عباده ومنها بسطت الأرض ومنها تطوى
قال ويطلع الله تعالى كل صباح إلى بيت
المقدس فيذر عليهم من رحمته وحنانه ثم يذره
على سائر البلدان قال والطل الذي ينزل على
بيت المقدس شفاء من كل داء لأنه من جنان
الجنة وما يسكن أحد في بيت المقدس حتى يشفع له
سبعون ألف ملك إلى الله تعالى ويقول الله تعالى

للمقبور في بيت المقدس تجاورني في داري الا
وإن الجنة داري لا يجاورني فيها إلا السخاء والحلم
قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي
عبيدة ابن الجراح النجا النجا إلى بيت المقدس
إذا ظهرت الفتن قال يا رسول الله فإن لم
أدرك بيت المقدس قال فابذل مالك وأحرز
دينك وكذلك قال علي بن أبي طالب رضي الله

عنه لصعصعة نعم المسكن عند ظهور الفتن بيت
المقدس القايم فيها كالمجاهد في سبيل الله وليأتين
على الناس زمان يقول أحدهم ليتني تبنة في لبنة
في بيت المقدس • وأحب الشام إلى الله تعالى بيت
المقدس وأحب جبالها إليه الصخرة وهي آخر
الأرضين خرابا بأربعين عاما • قال وهي روضة
من رياض الجنة ويقول الله تعالى لصخرة بيت

المقدس وعزتي وجلالي لأضعن عليك عرشي
ولأحشرن إليك خلقي ولأجرين أنهارك نهرا من
لبن ونهرا من عسل ونهرا من خمر أنا يومئذ بهم
وداود ملكهم قال ومن شرب من أربعة
أعين حرم الله تعالى بدنه على النار من عين البقر
التي بعكا ومن عين الفلوس ببيسان ومن عين
سلوان التي ببيت المقدس ومن عين زمزم التي بمكة

الفصل الثالث عشر في فضل زيارة قبر ابراهيم الخليل

صلى الله عليه وسلم وما اتصل به والذي نقلته فيه
من كتاب أبي المعالي رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما أسري بي إلى بيت المقدس مر بي جبريل إلى
قبر الخليل عليه الصلوة والسلام فقال انزل فصل
ههنا ركعتين ٥ وفي حديث آخر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال إن ابراهيم عليه السلا
ولد بالعراق في بلد يقال لها كوثاربا فهجره وأخرجوه
منها ثم صار إلى فلسطين الأردن فهم أن يدعوا
عليهم فأوحى الله إليه لا تدعوا على أهل العراق
فإني جعلت شيئا من خزائن رحمتي فيهم وأسكنت
الرحمة قلوبهم وعن كعب رحمه الله قال أول من
مات ودفن في حبرى سارة دفنها ابراهيم عليه

السلام

السلام وهي زوجته • وفيه أنه طلب ابراهيم
عليه السلام من ملك ذلك الموضع أنه يبيعه موضعا
يدفن فيه من مات من أهله فقال قد أبحتك فادفن
حيث شئت من أرضي فأبى إلا بالثمن وكان طلب
منه المغارة فقال بعتك بأربعمائة درهم في كل
درهم خمسة دراهم كل مائة ضرب ملك وأراد
أن يشدد لكيلا يجد فيرجع إلى قوله فخرج من عنده

فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بِذَلِكَ فَدَفَعَهَا إِلَى ٱلْمَلِكِ
وَحَمَلَ سَارَةَ إِلَى ٱلْمَغَارَةِ فَدُفِنَتْ فِيهَا ثُمَّ تُوُفِّيَ ابْرَاهِيمُ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَدُفِنَ بِحِذَا أَبِيهَا ثُمَّ تُوُفِّيَتْ رُقِيَةُ زَوْجَةُ
إِسْحَاقَ فَدُفِنَتْ فِيهَا ثُمَّ تُوُفِّيَ إِسْحَاقُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ
فَدُفِنَ فِيهَا بِحِيَالِ زَوْجَتِهِ ثُمَّ تُوُفِّيَ يَعْقُوبُ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ ٱلْمَغَارَةِ ثُمَّ تُوُفِّيَتْ
زَوْجَتُهُ لِيفَا فَدُفِنَتْ بِحِذَاءِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

فَاجْتَمَعَ أَوْلَادُ ٱلْعِيصِ وَإِخْوَتُهُ قَالُوا نَدَعُ بَابَ ٱلْمَغَارَةِ
مَفْتُوحًا فَكُلُّ مَنْ مَاتَ مِنَّا دَفَنَّاهُ فَتَشَاجَرُوا فَدَفَعَ
أَحَدُ إِخْوَةِ ٱلْعِيصِ يَدَهُ فَلَطَمَ ٱلْعِيصَ لَطْمَةً فَسَقَطَ
رَأْسُهُ فِي ٱلْمَغَارَةِ فَحَمَلُوا جُثَّتَهُ فَدُفِنَ بِلَا رَأْسٍ وَبَقِيَ
رَأْسُهُ فِي ٱلْمَغَارَةِ وَسَدُّوا بَابَ ٱلْمَغَارَةِ وَحَوَّطُوا
عَلَى ٱلْمَغَارَةِ حَائِطًا وَعَلَّمُوا فِيهِ عَلَامَاتِ ٱلْقُبُورِ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ وَكَتَبُوا عَلَيْهِ هَذَا قَبْرُ ابْرَاهِيمَ هَذَا قَبْرُ

سارة هذا قبر إسحاق هذا قبر رقية هذا قبر يعقوب
هذا قبر زوجته ليفا وخرجوا عنه وأطبقوا
بابه فكان من جاز به يطوف ولا يصل إليه أحد
حتى جاءت الروم بعد ذلك ففتحوا له بابا
ودخلوا إليه وبنوا فيه كنيسة • وفي بعض الكتب
أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم لما نجاه الله من
النار خرج من أرض بابل إلى أرض المقدس وسارة

وابن

وابن أخيه لوط ورهط من قومه حتى وردوا حران
فأقاموا بها زمانا ثم خرجوا إلى الأردن ودفعوا إلى
مدينة جبار وهو الذي عرض له في سارة ومنعها
الله منه وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة
وورثها الله تعالى إبراهيم فأثرى بها وأنمى الله
تعالى له بها ماله فقاسم لوطا عليه السلام فأعطاه
نصفها ومات إبراهيم عليه السلام فدفن في حبرى

قرية الجبابرة وفيها دفنت سارة في مزرعة كان
اشتراها ابراهيم عليه السلام وعن عبد الله بن
مسلم قال عاش اسحق مائة وثمانون سنة ولما مات
قبر في المزرعة التي اشتراها ابراهيم عند قبر
ابراهيم وكذلك عيص ويعقوب ماتا ودفنا
في المزرعة عند قبر ابراهيم وكان عمرهما مائة
وتسعة واربعين سنة • وعن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما قال لما اراد الله تعالى ان يقبض روح
خليله عليه السلام اوحى الله تعالى الى الدنيا
اني دافن فيك خليلي فاضطربت الدنيا اضطرابا
شديدا وتشامخت جبالها وتواضعت بضعة يقال
لها حبرى فقال الله تعالى لها يا حبرى انت شعشوعي
انت قدسي انت بيت قدسي فيك خزانة علمي وعليك
انزلت رحمتي وبركاتي واليك احشر خيار عبادي

من ولد خليلي فطوبى لمن وضع جبهته فيك ساجدا
أسقيه من حضرة قدسي وآمنه أفزاع قيامتي وأسكنه
الجنة برحمتي فطوبى لك ثم طوبى لك ثم طوبى لك
ادفن فيك خليلي ۝ وعن كعب رحمه الله قال إن
سليمان بن داود عليه السلام لما فرغ من بناء بيت
مسجد بيت المقدس أوحى الله إليه أن ابن على قبر
خليلي ابراهيم صلى الله عليه وسلم بناء ليعرف فخرج

سليمان

سليمان فبنى على موضع يسمى الرامة فأوحى الله تعالى
إليه ليس هو هذا ولكن انظر إلى نور يتدلى
من السماء إلى الأرض فنظر فإذا النور على بقعة يقال
لها حبرى فعلم أن ذلك المقصود فبنى على ذلك
وعن وهب بن منبه رحمه الله أنه قال إذا كان
آخر الزمان حيل بين الناس وبين الحج فمن لم يحج ولحق
ذلك فعليه بقبر ابراهيم عليه السلام فإن زيارته

تعدل حجة • وعن وهب أيضا أنه قال من زار
قبر إبراهيم في عمره مرة لا يعنيه إلا ذلك ٥
حشر يوم القيمة آمنا من الفزع الأكبر ووقي فتنة
القبر وكان حقا على الله تعالى أن يجمع بينه وبين
إبراهيم عليه السلام في دار السلام وعن كعب
رحمه الله من زار بيت المقدس وقصد قبر إبراهيم
عليه السلام للصلوة فيه فصلى خمس صلوات ثم سأل

الله عز وجل شيئا أعطاه الله وغفرت ذنوبه
كلها ومن زار قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب
وسارة وليقا أعطي بتلك الزيارة الكرامة
الدايمة والرزق الواسع في دنياه ويبلغه الله
عز وجل بذلك منازل الأبرار لا يرجع إلى
منزله إلا وقد غفرت له ذنوبه ولا يخرج من
الدنيا حتى يرى إبراهيم في منامه فيبشره إن الله

تعالى قد غفر له ● وروى المصنف عن عبد الله
بن سلام رضي الله عنه قال إن الزيارة إلى قبر
إبراهيم صلى الله عليه وسلم والصلوة عنده حج الفقراء
ودرجات الأغنياء فيستحب لمن أراد زيارة الخليل
وإسحق ويعقوب صلوات الله عليهم أجمعين أن
يخلص النية ويسأل الله تعالى التوفيق والمعرفة
ويصلي ركعتين يسأل الله بعدها العصمة ويحذر

أن

أن يطلع منه خليل الرحمن على معصية أو سوء
أدب في زيارته فإن الأنبياء أحياء في قبورهم
ثم يقصد المكان بإخبات وسكوت وذكر واستغفار
ثم يدخل المسجد ويبدأ بإدخال رجله اليمنى ○
ويقول بسم الله وسلام على رسول الله اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي وارحمني وافتح
لي أبواب رحمتك وللمسلمين ويصلي ركعتين تحية

المسجد ثم يدخل على قبر الخليل صلى الله عليه وسلم
ويستقبل من أي ناحية شاء ثم يسلم عليه فيقول
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام على خليل الله ورحمة الله وبركاته ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا كله وهو
واقف مستقبل القبر ويكره له أن يضع يده على
القبر وأن يعانقه لكن يقف ويسلم كما يسلم الحي

على الحي بوقار وسكون كأنه مشاهده صلى الله
عليه وسلم ويستحب أن يكثر الدعاء عنده ويتوسل
به إلى الله تعالى فما توسل به أحد إلا أجابه الله تعالى
وقال إذا فرغ من ذلك يمضي إلى قبر إسحاق
صلى الله عليه وسلم ويفعل كما فعل عند إبراهيم
عليه السلام من السلام والصلوة والصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء فإذا فرغ من

زيارة قبر اسحاق عليه السلام يمضي الى قبر يعقوب
عليه السلام ويفعل كفعله المتقدم ويستحب
ان يجتهد عنده في الدعاء فانه يقال الدعاء عنده
مستجاب وقد جربه غير واحد فوجدوا الاجابة
عنده قال فاذا فرغ من ذلك يمضي الى قبر
سارة ويسلم عليها ويدعوا عندها ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يفعل عند قبر

ربقة امراة اسحاق وكذلك عند ليقا هذا هو
المستحب ان يبدا بزيارة الرجال قبل النساء وكيف
ما فعل اجزا فاذا فرغ من ذلك يمضي الى قبر
يوسف عليه السلام وهو خارج المغارة في
بطن الوادي ويسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى اله ويدعوا وروى عن ابي بكر احمد
بن عمر ابن جابر رحمهم الله انه قال وقد سئل

عن قبر الخليل صلى الله عليه وسلم وعن صحبه فقال
ما رأيت أحدا من الشيوخ الذين لحقتهم من أهل
العلم إلا وهم يصححون أن هذا قبر ابراهيم
الخليل وإسحاق ويعقوب وأزواجهم صلوات
الله عليهم أجمعين ويقولون ما يطعن في ذلك
إلا رجل من أهل البدع ۝ قال وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد أقطع القرية وهي حبرون

بأسرها التميم الداري قبل أن يفتح الله على
المسلمين الشام وكتب له بذلك كتابا وجاء إلى
أبي بكر الصديق رضي الله عنه فأجاز له كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جاء إلى
عمر رضي الله عنه فأجاز له بعد الفتوح ما
أجاز له رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
عن أبي هند الداري قال قدمنا على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر تميم بن أوس
وأخوه نعيم بن أوس ويزيد بن قيس وأبو عبد
الله ابن عبد الله وهو صاحب الحديث وأخوه
الطيب ابن عبد الله فسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الرحمن وفاكهة ابن النعمان
فأسلمنا وسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
يقطع لنا أرضا من أرض الشام فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم سلوا حيث شئتم فقال أبو هند
فنهضنا من عنده إلى موضع نتشاور فيه أين نسأل
فقال تميم أرى أن نسأله بيت المقدس وكورتها
فقال أبو هند أرأيت ملك العجم اليوم أليس هو
في بيت المقدس قال تميم نعم ثم قال أبو هند
وكذلك يكون فيها ملك العرب وأخاف
أن لا يتم لنا هذا فقال تميم فنسأله بيت حبرى

وكورتها فقال ابو هند هذا اكبر واكثر فقال
تميم فأين ترى أن نسأله القرى التي يصنع فيها
حصونا مع ما فيها من آثار إبراهيم صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تميم
أتحب أن تخبرني بما كنتم فيه أو أخبرك قال
تميم بل تخبرنا يا رسول الله فنزداد إيمانا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت يا تميم أمرا

وأراد هذا غيره ونعم الرأي رأى قال فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة من جلد
من أدم فكتب فيها كتابا بسم الله الرحمن الرحيم
نسخته هذا ذكر ما وهب محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الداريين إذا أعطاه الله تعالى الأرض
وهب لهم بيت عينون وحبرون والمرطوم
وبيت إبراهيم بمن فيهم لهم أبدا شهد عباس

ابن عبد المطلب وجهم بن قيس وشرحبيل ابن
حسنة قال فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى المدينة قدمنا عليه فسألناه أن يجدد
لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما أنطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم
الداري وأصحابه أني أنطيتكم بيت عينون وحبرون
والمرطوم وبيت إبراهيم بذمتهم وجميع ما فيهم

نطية بت ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم
من بعدهم أبد الأبد فمن آذاهم فيه آذاه الله
شهد أبو بكر ابن أبي قحافة وعمر ابن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومعاوية
بن أبي سفيان وكتب فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولي أبو بكر رضي الله عنه وجند
الجنود إلى الشام كتب إلينا كتابا نسخته

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى

عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَأَنَا أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ

اللهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَامْنَعْ مَنْ كَانَ

يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنَ الْفَسَادِ فِي قُرَى الدَّارِيِّينَ

وَإِنْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ خَلَوْا عَنْهَا وَأَرَادَ الدَّارِيُّونَ

يَزْرَعُونَهَا فَلْيَزْرَعُونَهَا فَإِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا

فَهِيَ لَهُمْ وَأَحَقُّ بِهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ آخِرُ فَضَائِلِ

القدس والخليل

١٤

فضائل عكا وعسقلان

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الفقيه الإمام العالم الحافظ بهاء الدين
أبو محمد القسم بن الامام العالم الحافظ أبي القسم
علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي قراءة
عليه وأنا أسمع في سنة إحدى وثمانين وفي سنة
خمس وثمانين وخمس مائة بدمشق قال نا أبو البركات
الخضر بن شبل الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسين

بن محمد أنا أبو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي
نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر ابن ايوب
المري أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي
أنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا نا أبو عامر
موسى بن عامر المري نا الوليد بن مسلم حدثني كلثوم
بن زياد عن سليمان بن حبيب المحاربي عن رجل
من قومه أنه سمعه من كعب يقول تلتقون بعمق

عكا فيقتتلون ثم يتهايبون ويتحاجزون ثم يقتتلون
ثم يتهايبون حتى ينتهوا إلى عمق انطاكية فيقيمون
به لا ينهزم هؤلاء ولا هؤلاء ويبعث المسلمون
فيستمدون إلى عدن أبين ويبعث الروم إلى من
يمدهم من رومية • أخبرنا الإمام الحافظ
ابو محمد القسم قال أنا أبو البركات عبد الوهاب
بن المبارك الأنماطي اذنا • قال أنا أبو الغنايم

محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أنا ابو الحسين
محمد بن أحمد بن القسم بن اسمعيل المحاملي أنا ابو
بكر بن محمد بن الحسن بن زياد النقاش قال
وفي الحديث إن الله مأدبة من لحوم الروم بمروج
عكا يريد أن الله يقتل الروم هناك فتنتاب
لحومهم السباع والطير فكأنها مأدبة الله عز
وجل • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن أفضل السواحل عسقلان وأفضل منها عكا
وفضل عكا على السواحل كفضلي على الأنبياء
وبإسناده قال نا علي بن محمد بن عبيد عن داود
بن زكريا القطان نا إبراهيم بن سليمان من
علماء أهل الحجاز حدثني أبي عن محمد بن عزيز
الأيلي عن سلامة بن روح عن عقيل بن خالد
عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة
بين الجبلين على البحر يقال لها عكا من دخلها رغبة
فيها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن
ومن خرج منها رغبة عنها لم يبارك له في خروجه
وبها عين تسمى عين البقر من شرب منها ملأ الله
بطنه نورا ومن أفاض عليه منها كان طاهرا
إلى يوم القيمة • وبإسناده قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة معلقة تحت
عرش الله عز وجل يقال لها عكا من يأت إليها
مرابطا محتسبا كتب له أجر الصائمين القائمين
الركع السجود إلى يوم القيمة • وبإسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة
على شاطئ البحر بيضاء حسناء عند الله تعالى يقال
لها عكا قرصة البرغوث فيها تعدل طعنة السنان

في سبيل الله تعالى ومن كبر بها أعطاه الله بها
مد صوته ومن تقلد سيفا يريد بذلك مباهاة
العدو حشره الله تعالى مع أخي الخضر عليه السلام
وأمن الفزع الأكبر • وعن الحسن بن الربيع عن
عبد الرزاق عن معمر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه
وسلم قال من رأى موضع شهداء عكا بنى
الله له بيتا من نور قيل وأي الموضع قال بين

الجبلين وسط المرج يعني جبل الكرمل وجبل جبيل
وبلغني عن كعب الأحبار أنه قال كنت عند عمر
بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة فقلت حدثني
يا أمير المؤمنين رحمك الله قال نعم أنا أبشرك
يا أبا إسحق إذا دخلت الشام فلقيت فقراء أهل
عكا فاتخذ إليهم الأيادي فإنهم المنظور إليهم
يوم القيامة يا أبا إسحق سمعت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يقول إن للآخرة ملوكا وسادة
وإن فقراء أهل عكا وعسقلان ملوك الآخرة
وساداتهم ● قال نا بقية محمد بن توبة
نا محمد بن السري قال نا معتمر بن سليمان عن
كهمس عن الحسن بن مصعب عن ثابت أن عثمان بن
عفان رضي الله عنه يقول حرس ليلة على
عكا أفضل من ألف ليلة قيام ليلها وصيام نهارها

وعن بقية قال نا محمد بن توبة قال نا ابو السدي
نا رواد بن الجراح قال نا ابو سنان الانصاري
عن هشام بن عروة عن ابيه عن ام المؤمنين عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رابط ثلث ليال بعكا فقد اجزا
عنه رباط سنة • وباسناده قال من قال
فيها سبحان الله وبحمده كتب له ألف ألف حسنة

ومحي عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف
درجة ومن زاد زاده الله تعالى ومن استغفر
غفر الله له • وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لذكر الله بالغداة والعشي افضل من
حطم السيوف في سبيل الله تعالى • وباسناده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نظر الى
البحر حين تغرب الشمس فكبر عند غروبها غفر

الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من رمل عالج

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من عد في

البحر أربعين موجة وهو يكبر غفر الله له ذنوبه

ما تقدم منها وما تأخر وإن الأمواج لتحت

الذنوب حتا • وروى عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال من طلع في البحر ليلة تامة كان

أفضل من عبادة شهر بين الركن والمقام وحكى

عن الأوزاعي أنه دخل على يعوده في

الساحل فقال له أبشر بموضعة في سبيل الله كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط في

السواحل خير من صيام رجل وقيامه في أهله

شهرا كاملا • وروى عن ابن مسعود أنه قال

لأن أكبر تكبيرة وتكبيرتين وأنا أنظر إلى البحر

أحب إلي من أطعن طعنة حتى ينفذ الجانب الآخر

وأخرى عن فرسٍ في سبيل الله ● النظر الى البحر
عبادة والمكبر حوله مغفور له ● وعن زيد
بن وهب وعبد الله بن مسعود قالا لو أن رجلا
خرج من المشرق الى المغرب وهو يحمل على جياد
الخيل في سبيل الله لكان الذي ينظر الى البحر
ويكبر تكبيرة واحدة افضل من الذي يحمل على
جياد الخيل في سبيل الله ثم قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قيام الليل ولا
صيام النهار يعدل الحارس الذي يكبر وهو
ينظر الى البحر ● وحدثنا الشيخ عبد العزيز
بن عبد الله اليماني نا أحمد بن رواد نا احمد
بن عبد الوهاب نا دعامة بن أحمد حدثني محمد
بن بكر الطوسي نا احمد بن ياسين بن احمد التيمي
نا عثمان بن سعيد البغدادي نا عمر بن عثمان

الواسطي نا حميد بن عبد المجيد نا ليث عن
مجاهد عن ابن عباس قال لما قبض الله النبي صلى
الله عليه وسلم قدم وفد إلى يثرب من الشام
فقال بعض القوم هل خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفا قالوا نعم عايشة زوجته قال
الشامي نخ سمعته يقول إنها زوجته في الآخرة
وإنها أحب أزواجه إليه فاستأذن عليها فأذنت

له وضربت بينهم سترا ثم قالت أيها الرجل من
أين أنت قال من أرض الشام من أرض الأردن
قالت ومن أي الأردن قال من أرض عكا قالت
من نفس المدينة أو من حولها قال من نفس المدينة
حتى إذا سمعت رفعت الستر وخرت ساجدة
لعظمة الله ثم رفعت راسها وهي تقول الحمد لله
الذي آن لي أن أرى رجلا من أهل الجنة يا هذا

شربت من عين البقر التي بها قال نعم شممت منها
رائحة الكافور فقالت طوبى لك ثم طوبى لك
سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن حور العين ينثرن من كافور الجنة في العين التي
تدعا بعين البقر التي بعكا ولولا أني أقول أنك
لست لي بمحرم لأمرتك أن تتفل في فمي تتفلة رجاء
الفوز بالجنة • يا هذا سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول طوبى لمن رأى عكا من أمتي
ولمن رأى من رأى عكا • يا هذا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من شرب من عين البقر
واغتسل منها ومن عين سلوان التي ببيت المقدس
ومن عين زمزم التي بمكة حرم الله بدنه على
النار • يا هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المشي في طرقات عكا خير من

الصلوة فيما سواها من المساجد . يا هذا سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط بعكا

فكأنما طعن برمح نافذ في سبيل الله تعالى

والحمد لله وحده وصلواته

على خير خلقه محمد

وآله وصحبه

وسلم

٢٢٥

لنجم الدين الكبرى

رسالة في السلوك

للشيخ الإمام العالم العلامة

اثير الدين الأبهري

رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يعلم مكاييل البحار ومثاقيل
الجبال ● مرسل السحاب الثقال ● ومدبر
الأمور ومقلب الأحوال ● مقدر الأرزاق
والآجال ● ذي الفضل والإكرام والجلال
المنزه عن الحلول والانتقال والاتصال
والانفصال ● المتصف بصفات الكمال ● المقدس

عن النقصان والزوال ● المبرء عن مقالة أهل
الكفر والضلال ● هو الحي لا إله إلا هو
الكبير المتعال ● ليس له شريك ولا مثال ●
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة عبد موقن بالبعث والحشر والقبر والسؤال
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله نبيا صادقا في
المقال ● ورسولا محمود الفعال ● مرضي الخصال

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه خير صحب وآل
سألتني وفقك الله تعالى عن شرح بعض ما أعطاني
الله تعالى من نعمة الفقر وبيان ما رأيت بعيون
قلبي من إحسانه الجميل على خاصة وعلى جميع عباده
الفقراء عامة فأسرعت إلى إجابتك ونقلت
عن جريدة قلبي وصحيفة خاطري بعض ما خصني
الله تعالى به وألهمني بجمعه فأقول وبالله التوفيق

طفت بعض الدنيا وجربت الأمور وباشرت الأشغال
وصحبت الرجال وركبت العظائم وذقت مرارة
الأشياء وحلاوتها وفتشت الكتب وخدمت
العلماء وضيعت عمري في طلب الدنيا ورأيت
العجائب فما رأيت شيئا أسرع ذهابا وأعجل زوالا
من العمر والدنيا وما رأيت شيئا أقرب من الموت
والآخرة وما رأيت أبعد من التمني وما رأيت

أحسن من التأني ورأيت خير الدنيا والآخرة في
القناعة ورأيت شر الدنيا والآخرة في الطمع ورأيت
أقصر الناس أملا من ضيع أوقاته بلعل وعسى وسوف
ورأيت أحسن الحلية التواضع ورأيت أقبح الأشياء
البخل وما رأيت شيئا جامعا للخير خيرا من حسن
الخلق وما رأيت شيئا جامعا للشر شرا من الحسد
ورأيت الموت الأحمر في السؤال ورأيت حياة الأبد

في التعفف وكتمان الحال ورأيت التوفيق مع الجد
والسعي ورأيت الخذلان مع التهاون والكسل
ورأيت البلاء موكلا بالكلام ورأيت
السكينة نازلا بالسكوت وما رأيت حريصا إلا
محروما وما رأيت طالب الدنيا إلا مهموما وما
رأيت صاحب العيال إلا غريقا وما رأيت صاحب
المال إلا مسكينا ورأيت أقل الأشياء إخوان الصدق

وَالْفُتُوَّةِ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ إِخْوَانَ السُّوءِ
وَالنِّفَاقِ وَمَا رَأَيْتُ خَيًّا إِلَّا فِيمَنْ أَعْتَقَهُ اللهُ عَنْ
رِقِّ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ فِي خِدْمَةِ
الْمَخْلُوقِينَ وَرَأَيْتُ الْعِزَّ وَالشَّرَفَ فِي خِدْمَةِ الْخَلَّاقِ
وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشَدَّ وَأَقْسَى مِنْ قَلْبِ الْمُلُوكِ وَمَا
رَأَيْتُ زِينَةً لِلْفَقِيرِ أَحْسَنَ مِنْ طَرْحِ الرِّقَاعِ بَعْضِهَا
عَلَى بَعْضٍ وَرَأَيْتُ خَيْرَ الْحِسَابِ مُحَاسَبَةَ النَّفْسِ وَمَا رَأَيْتُ

عَاقِلًا قَطُّ إِلَّا مُقْبِلًا عَلَى الْآخِرَةِ وَمَا رَأَيْتُ
جَاهِلًا إِلَّا مُقْبِلًا عَلَى الدُّنْيَا وَمَا رَأَيْتُ الرَّاغِبَ إِلَّا
مَشْغُولًا وَمَا رَأَيْتُ الزَّاهِدَ إِلَّا فَارِغًا وَمَا رَأَيْتُ
الْمُرِيدَ إِلَّا طَالِبًا وَمَا رَأَيْتُ الْمُدَّعِي إِلَّا كَاذِبًا
وَمَا رَأَيْتُ حِلْيَةً أَزْيَنَ مِنْ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَمَا رَأَيْتُ
شَيْئًا مِنْ صُنْعِ اللهِ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللهَ فِيهِ وَرَأَيْتُ النَّفْسَ
تَحُثُّ عَلَى الْعَارِ وَرَأَيْتُ الْهَوَى يَجُرُّنَا إِلَى النَّارِ وَرَأَيْتُ

العقل يسوقنا الى عمل الابرار ورأيت اقوى
الرجال من يقدر على تأديب نفسه ومنعها عن
الشهوات ورأيت بركة العمر والرزق في طاعة
الله ورأيت خير الدنيا والآخرة في متابعة سنة
رسول الله ورأيت تمام النعمة شكر المنعم ورأيت
خير الرفقاء العلم ورأيت شر الدنيا الحرص
ورأيت جميع العصاة والمذنبين واهل الكبائر والمسرفين

فما رأيت شرا منهم مني ورأيت دخول الجنة في اكل
الحلال وترك المحال ورأيت دخول النار في
متابعة الهوى ورأيت سلطنة الشيطان على
الخلق من حب الدنيا ورأيت اجهل الناس من لم
يعتبر بالاموات وحالهم وبيوتهم واموالهم ۝
ورأيت اشقى الناس من يتعدى حدود الله ورأيت
جميع آفة الانسان من اللسان ورأيت اساس الشرع

والدين على الصبر واليقين ورأيت أفضل العبادات
في أداء الفرائض ورأيت أحسن العادات اجتناب
المعاصي ورأيت خير الأعمال كف الأذى عن الناس
ورأيت خير الغنى اليأس ورأيت خير الأذكار بعد
ذكر الله تعالى ذكر الموت ورأيت أشد من الموت
الندامة على الفوت وما رأيت عصمة النفس إلا
للأنبياء وما رأيت حياة القلب إلا للأولياء وطلبت

الأمن

الأمن والراحة فما وجدت إلا بترك الدنيا ورفضها
وطلبت الأنس بالله عز وجل فما وجدت إلا في
الاعتزال عن الناس وطلبت مخالفة الشيطان فما
وجدت إلا في مخالفة نفسي وعداوتها ورأيت
أرجى منى عند الله حسن الظن بالله وسمعت من لا
يزرع لا يحصد ومن لا يرحم لا يرحم ومن ركب
في سفينة الليل والنهار يسوقانه إلى الجنة أو النار

إياكم ثم إياكم والاغترار ورأيت جميع الخلفاء
والملوك وأرباب الشوكة والقوة مشغولين بذب
ذبابة عن أنفسهم وما حصل لهم ورأيت جميع الخلق
من لدن آدم إلى نفخ الصور عاجزين عن جبر كسر
رجل نملة ورأيت جميع الفصحاء وأرباب النجوم
وأصحاب العلوم متحيرين والهين عاجزين مضطرين
عن اتخاذ جناح بعوضة ما قدروا واعترفوا بالعجز
والنقصان

والنقصان فسبحان من له الخلق والأمر والعلم
والقدرة تبارك الله أحسن الخالقين رب العالمين
ليس له شريك في الملك هو الحي لا إله إلا هو موجد
الأشياء ومزين الأرض والسماء خالق العرش والكرسي
ورازق الجن والإنس المنزه عن الاستقرار في
الاستواء يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء كاسي
العظام الرفات بلا آلات وأدوات مميت الأحياء

ومحيي الاموات مقدر الارزاق والاقوات سامع
الحس والحركات العالم بدبيب النمل وخفي الاصوات
لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السموات
عالم السر والخفيات آمنا به وبجميع ملائكته
وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والشفاعة
والجنة والنار والقبر والسؤال والحوض والميزان
والصراط والخلود في النار للكافر والخلود في
الجنة

الجنة للمؤمن والحكم العدل بين العباد والقضاء
الحتم ورد المظالم والامن والنعيم في الجنة
والنظر الى وجهه الكريم اكرم الوجوه واعز
الوجوه وكل ما قال الله تعالى في محكم كتابه
وتنزيله من الوعد والوعيد وجزاء الشقي والسعيد
والامر والنهي والاخبار والقصص والامثال
والحكم والحلال والحرام والمحكم والمتشابه

وبيّن وفسّر لنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حقّ
وأنّ عيسى صلوات الله عليه عبده ورسوله مثله
كمثل آدم خلقه من تراب ثمّ قال له كن فيكون
وأمّه صدّيقة كانا يأكلان الطعام ونعتقد
أنّ خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
أبو بكر ثمّ عمر ثمّ عثمان ثمّ علىّ رضى الله عنهم أجمعين
ونحبّ أهل بيته الطيّبين الطاهرين الذين أذهب

الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا ونقرّ بأنّ الله
تعالى منزّه عن الحوادث مستغنٍ عن جميع المخلوقات
خلق الخلايق بحكمته ومشيّته لا حاجة له في
إيجاد معدوم وإظهار معلوم ودبّر الأمور
بتدبيره وإرادته لا لسبب وعلّة بل لحكمة ربّانيّة
وإظهار صنايع فردانيّته ودليل على وحدانيّته
وهو سبحانه وتعالى قايم بذاته وقيام جميع الأشياء

مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الثَّرَى بِهِ وَجَمِيعُ الْخَلَائِقِ مَجْبُورُونَ
مَقْهُورُونَ تَحْتَ قُدْرَتِهِ وَنَفَاذِ أَمْرِهِ عَاجِزُونَ
عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ مَحْجُوبُونَ عَنْ سِرِّ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ
وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا
حَيٰوةً وَلَا نُشُورًا وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِي خَوَاطِرِنَا وَيَخْتَلِجُ
فِي أَفْكَارِنَا وَصُدُورِنَا وَيَتَصَوَّرُ فِي أَوْهَامِنَا وَقُلُوبِنَا
فَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ قَادِرٌ عَلَى مَا

يَشَاءُ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا أَمْثَالٌ وَلَا زَوَالٌ وَلَا حُلُولٌ
وَلَا ارْتِحَالٌ وَلَا حَرَكَةٌ وَلَا انْتِقَالٌ وَلَا إِمْكَانٌ وَلَا
مَآلٌ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ
تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ
مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَبِفَضْلِهِ وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَبِعَدْلِهِ
إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا مَانِعَ
لِقَضَائِهِ وَلَا رَادَّ لِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم المولى ونعم
النصير على ذلك نحيى وعليه نموت وعليه نبعث
إن شاء الله تعالى وأنشدت لنفسي ردا على المنكرين
لهذا والفضل المبين

ألا أيها العائد الجاحد ● عصيت إلهك يا راقد
عميت فجاحدت في حقه ● لك الويل يا للهوى عابد
براهيننا واضح بين ● دلائلنا حاضر شاهد

دليل صنائعه كلها ● على أنه أحد واحد

في نعت الفقير السالك طريق التصوف

سألتني وفقك الله عن حلية الفقير الصادق
اجعل يا أخي زادك التقوى وبضاعتك الإفلاس
وسفرك الآخرة وأنفاسك المراحل ومنزلك
القبر وقرينك الصبر وصاحبك اليقين وتدبيرك
العجز وحركاتك السكون وبيتك الخلوة وطعامك

الجوع وشرابك الدمع ولباسك الفقر ونومك
محاسبة العمر ووسادتك ركبتك ومجلسك المسجد
ودرسك الحكمة ونظرك العبرة ومراقبتك الحياء
ورفيقك التوفيق وشيمتك حسن الخلق ومعلمك
القناعة وصلاتك الوداع وصومك الصمت
وهمك النار وفرحك الجنة وضحكك البأس
ومرضك الطمع ومذكرك المقابر وواعظك

الأيام ومطربك الحزن وسماعك ذكر الموت
ورقصك رفض الدنيا وأربابها وسلاحك الوضوء
ومركبك الورع وخصمك الشيطان وعدوك
النفس وسجنك الدنيا وسجانك الهوى وليلك
التضرع ونهارك الاستغفار والاستعداد
وحاصلك الوقت وحصنك الدين وشعارك
الشرع ومحدثك كتاب الله ورأس مالك حسن

الظن بالله وحرفتك الصلوة على رسول الله
وعادتك الدعاء لجميع المسلمين وأمنك العمل
الصالح وخوفك رد العمل وسوء الخاتمة وغاية
منتهى همتك الله وقصارى أمنيتك هو هذا
نعت الفقير وصفته وما عدا ذلك فأماني
وغرور فإذا وفقت وفعلت عشت حرا ومت
فارغا وقمت بحمد الله من القبر آمنا ودخلت

الجنة

الجنة سعيدا إن شاء الله تعالى ه

في علامة محبة الله تعالى العبد

علامة محبة الله تعالى للعبد ه
ووصول العبد إلى مولاه جل ذكره ومعرفته
بصفاته تعالى وتقدس أن يعلم المتوجه إلى
الله السائر إلى حضرته أن المانع والمعطي والضار
والنافع والهادي والمضل هو الله تعالى وليس في
الوجود أحد إلا هو والباقي فان ويستوي لسانه

وقلبه في الذكر وتمتلئ عروقه من محبة الله تعالى
وذكره ولا يرى لنفسه قيمة ويبغض الدنيا وطلابها
ويحب الموت ولقاء الله ويختار الخلوة والعزلة
وينفر من الناس ويستوي عنده المدح والذم
والخير والشر والمنع والعطاء والذهب والتراب
ويبكي بالليل والنهار على تقصيره ويكون في
الدنيا بالقالب وفي الآخرة بالقلب ويصح اعتقاده

وإيمانه مع الله تعالى ولا يجري على لسانه إلا ذكر
الحق وذكر الموت أو شيء من هول المطلع أو صفة
من صفات الجنة والنار ويكون أقرب الأشياء
إليه الموت وأبعد الأشياء منه الأمل ويبكي على
أنفاسه بعد يأسه عن جميع الخلائق وهذه علامة
إقبال الله برحمته وفضله على عبده الضعيف
ووصول العبد إلى باب سيده ومولاه تبارك و تعالى

في حقيقة دخول الفقير في الخلوة وشرح آدابها

بسم الله الرحمن الرحيم

حاصله أن يكون هذا العبد السالك المريد
فارغا من الدنيا والآخرة طالبا لرضى الله تعالى
وإصلاح قلبه وحاله طاهرا من نجاسات
الذنوب بالتوبة ومن مظالم الخلق بالاستحلال
أو بالرد هاربا من الدنيا وأربابها مقبلا على

الآخرة مشغولا بأسبابها متوجها إلى حضرة
الله تعالى بجميع قلبه وبدنه مجردا خاليا عن جميع
الإرادات ظاهرا وباطنا صامتا وساكتا خائفا
متضرعا باكيا عاجزا مستحيا فقيرا خالصا متمسكا
بالشرع حافظا لحدود الله عالما بأحكام الله
تعالى تابعا لسنة رسول الله فإذا دخل الخلوة
يظن أنه ميت وبيت الخلوة قبره فلا ينبغي لميت

اختيار ولا إرادة وإن كان له حاجة يقضي
جميع حوائجه وأشغاله قبل دخوله حتى لا يتعلق
قلبه بشيء سوى الله ويطلب مكانا بعيدا من الخلق
قريبا إلى الجامع أو في موضع لا يجب عليه حضور
الجمعة وينبغي أن يكون المكان ضيقا ولا يدخل
فيه شعاع الشمس وضوء النهار ولا يكون عنده
معلوم ولا مطعوم ويشتغل بالذكر دائما ليلا ونهارا

سرا وجهارا بلا فتور وتعلل بأخذ قلبه من
لسانه ولسانه من قلبه ويقوم بأمره شيخ ناصح
أو أخ مشفق أو رفيق صالح أو صديق حميم بطعامه
ومزاجه وصلاحه وفساده وعقله ودماغه
وتسكين صبره وتعجيله وسلطان وهمه وإحكام
نفسه مثل الطبيب الحاذق العالم بعلل المريض
وفعل الأدوية وهو يفعل بعد استخارة الله تعالى

مرارًا وتضرّعه إليه وتعفير وجهه بالتراب
بين يديه وتسليم قلبه وروحه إلى حضرة الله تعالى
ولا يرفع صوته بالذكر كثيرًا إلّا أن يكون
مغلوبًا بغير إرادته ولا ينام باختياره ولا يتّكئ
على شيءٍ ولا يتعلّل بشيءٍ ولا يصلّي إلّا الفرائض
والسنن وركعتي الضحى وركعتين بعد تجديد
الوضوء ولا يخطر بباله من الكرامات والمواهب

شيءٌ ولا يرى لنفسه وخلوته وخدمته قيمةً ولا
يبقى عنده دعوى ولا رعونة ويدفع عن نفسه
الخواطر الرديّة وينفي عن قلبه الإرادات الفاسدة
الخبيثة بدوام ذكر الله تعالى وتقليل الغذاء
بمقدار صبره وقوّته وطاقته وضعفه وصحّته
ويستعمل الطيب والبخور دائمًا ولا يأكل الدسم
ويشتغل بذكر الله بالأدب ويكون دائمًا مثل صاحب

جناية عظيمة بين يدي سلطان جائر ولا يفعل
شيئاً بخلاف الشرع والسنة ولا يلتفت إلى ظاهر
الأشياء ويدفع عن نفسه بالذكر ويستحي من الله
تعالى ويستغفر من طاعته كما يستغفر من معصيته
ويخاف على نفسه وحاله مثل ما يخاف على الكفار
ولا يدخل الخلوة إلا سليم الاعتقاد صحيح
العقيدة مؤمناً بالله وملائكته وكتبه ورسله

مؤمناً بالبعث والجنة والنار والوعد والوعيد
محباً لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
معترفاً بفضيلتهم على جميع الخلق بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو كان بخلاف هذا
يدخل منافقاً فاسقاً ويخرج مبتدعاً زنديقاً
ويختار إرادة الله تعالى على إرادته ويحب لجميع
الناس ما يحب لنفسه وإذا خرج من الخلوة لا يظهر

إلا العجز والكتمان وتحفظ القلب واللسان
ويداوم في خلوته وغير خلوته على الوضوء
والطهارة ولا يبقى له محبة الدنيا وأربابها
ويطلب من الله العصمة والأمان من شرور
نفسه الأمارة بالسوء والتوفيق إلى الطاعة وحسن
الخاتمة فإن الأمور بخواتيمها ○ في معرفة النفس
وأتباعها ولا يعرفها أحد بالحقيقة أبدا إعلم أن الله

تعالى

تعالى خلق النفس شر الأشياء وهي بين جنبيك
وهي مطيتك وأنت محتاج إليها ومثلها كمثل السارق
الواقع على متاع البيت في بيتك وهي قرينة الشيطان
ومأوى كل سوء ولها صفات مذمومة تحب الشر
وتبغض الخير تخالف العقل وتوافق الهوى تدعوها
إلى الطاعة وهي تتحرك إلى المعصية وهي في الشبع
مثل السبع وفي الجوع مثل الطفل الضعيف وفي

الغضب مثل الملوك الجبابرة وفي الشهوة مثل
البهائم وفي الخوف مثل الهرة وفي الأمن مثل النمر
والأسد ومن سوء عادتها تخاف من الفقر والقلة
ولا تخاف من الله تعالى ومن أليم عذابه وهي مسخرة
الشيطان ولها أعوان وأنصار مثل الدنيا وزهرتها
والهوى والشيطان وما يتعلق بها ولكل واحد
من أعوانها جنود ووفود وخيل وحشم من زينة

الحيوة الدنيا مثل كثرة النوم وكثرة الأكل
وكثرة الضحك وحكايات العشاق وحب الدنيا
واختيار الغنى والكبر والحسد والنميمة ۝
والعداوات الذميمة وارتكاب المعاصي واللعب
والملاهي والاشتغال بكل ما لا يعنيه وجمع
المال وطول الأماني والآمال والأمر بالمنكر
والنهي عن المعروف والتمني والغرور واللهو والسرور

والعمارات والتجارات وتحسين القبيح وهتك الستر
ومجاوزة الحدود واستعانة الباطل وإنكار الحق
وتعظيم أبناء الدنيا وتحقير أبناء الآخرة كل
هذا من صفات النفس الأمارة بالسوء وكل عرق
من عروق ابن آدم بيد واحد من شرط أعوانها
فمن وفقه الله وبصره بعيوبها وأعانه على تسخيرها
ومعرفة مكائدها ألجمها بلجام الورع والتقوى

وقيدها بسلاسل الذل والانكسار وتكليفات
الشرع وقتلها بسيف المجاهدة ويسلط عليها
الجوع والعطش والسهر ويخالفها في كل شيء إلا في
طاعة الله ويخاف منها في الطاعة أيضا ويذمها على
جميع أفعالها ولا يغفل عن تأديبها ورياضتها إلى
الموت ويجعل العقل عقالها والشرع سجنها
والعبادة سجانها وذكر الموت طعامها وشرابها

وبعد الاحتياط التام البالغ في أمرها يتضرع
هذا العبد المسكين الى خالقها وموجدها ومنشيها
ويستعيذ اليه من كيدها وسوء عاداتها وغلبتها
على عقله ويطلب منه تعالى الأمان من شرها
وأمانيها . وإن مثل العقل والنفس مثل شخصين
عدوين قاصدين قديمي العداوة والخصومة وبيد
كل واحد منهما سيف مجرد مترقب غفلة صاحبه

ولا يقطع النظر منه حتى اذا غفل يقتله وكل من
غلب سلب ومن كان ظالما لنفسه ويقتلها بالظلم
نجا من شرها وأمن من مكائدها . قال الله تعالى
فمنهم ظالم لنفسه والظلم عليها ان يمنعها من
الشهوات الفاسدة واللذات الفانية والأماني
الكاذبة والآمال الباطلة وغرور الدنيا وحب
الشرف والمال . ويجرها الى طاعة الله تعالى

طوعًا أو كرهًا وعلى متابعة الشرع والسنة ۵
انقيادًا واضطرارًا ويحرضها على حب الآخرة
وذكر الموت ويخاف من كيدها ومكرها ورعوناتها
في العبادة والزهد فإن خداعها وفسادها في
الطاعة أكثر من المعصية وإن لها في الطاعات
شربًا وعيشًا أحب إليها من ركوب المعاصي مثل
تزيين الطاعة ورؤية العبادة وقيمة العمل والرياء

والمرآء

والمرآء والنفاق وحب إقبال الخلق وتقبيل اليد
والتبرك والزيارة وحسن الصيت وثناء الخلق
ورغبة الملوك وتردد أبناء الدنيا وحضور السماع
وتخريق الخرق والتصنع وإظهار الصوم والصلوة
وقلة الأكل لرؤية الناس والبكاء الكاذب
وتحريك الشفة والإشارة بالعين والتخشع بلا
خشوع القلب ولبس المرقعات ورؤية المنامات

والمواخات والحكم على الماضي والمستقبل والمبالغة
في الطاعة والعبادة عند رؤية العاجزين والتواني
والتكاسل في الخلوة وكثرة أصحاب الإرادة
وأكل الأطعمة اللذيذة والترفع والتصدر في
المجالس والرضى بحضور المردان في السماع ونظارة
النسوان نعوذ بالله من شر الشيطان فإن هذه
الخصال على الحقيقة شر من شرب الخمر وارتكاب

المعاصي أعاذنا الله من شرور أنفسنا ورؤية أعمالنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد
الله بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه اللهم بصرنا
بعيوب أنفسنا وسيئات أعمالنا ولا تكلنا إلى
أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وانصرنا
على أعدائنا واجعلنا من الذين خرجوا من دار
الدنيا آمنين ولا تفضحنا على رؤوس الأشهاد

في نصيحة الفقير وإرشاده

إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

إِذَا أَرَادَ الْفَقِيرُ أَنْ يَقْطَعَ طَرِيقَ الْآخِرَةِ آمِنًا
وَيَعْبُرَ بِحَارَ آفَاتِ الدُّنْيَا سَالِمًا فَلْيَلْزَمْ هٰذَا
كُلَّهُ جِدًّا وَيُشْتَرَطُ مَعَ جَمِيعِ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ أَصْلُ
الْعُبُودِيَّةِ وَمَدَارُ الْخِدْمَةِ وَالطَّاعَةِ أَكْلُ
الْحَلَالِ وَتَرْكُ الْمُحَالِ وَصِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ وَصِدْقُ
الْإِجْتِهَادِ وَاسْتِعْدَادُ الْمَوْتِ وَاسْتِدْرَاكُ

الْفَوْتِ وَالنَّظَرُ فِي أَمْرِكَ قَبْلَ حُلُولِ قَبْرِكَ
وَحِفْظُ اللِّسَانِ عَنِ الْإِنْسَانِ وَالْإِشْتِغَالُ
بِعُيُوبِهِ عَنْ عُيُوبِ غَيْرِهِ وَمَوْعِظَةُ نَفْسِهِ
قَبْلَ مَوْعِظَةِ إِخْوَانِهِ وَبُغْضُ الدُّنْيَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
لِمَحَبَّةِ اللّٰهِ تَعَالَى وَتَرْكُ مَا فِيهَا إِلَى مَنْ فِيهَا وَكِتْمَانُ
الْحَالِ وَتَرْكُ الْمَقَالِ وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِيهِ فِي جَمِيعِ
الْأَشْيَاءِ وَالدُّعَاءُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَكِتْمَانُ مَصَائِبِهِ

وإظهار معايبه وتسليم الأعضاء إلى النفس في كل
يوم جديد وإلزامها بحفظ رعيتها من عذاب
النار والنظر إلى الخلق بعين الشفقة والرحمة
وإلى أرباب الدنيا بالعبرة لا بالإنكار والحسد
وبذل النصيحة وترك الفضيحة وكظم الغيظ
وتسكين الغضب عند القدرة عن الصديق والعدو
إلا في محارم الله تعالى وقطع النظر عن عمله

والتفويض

والتفويض إلى من يعمل له والندم على إفلاسه
كأنه في آخر أنفاسه وتهذيب الأخلاق
وتبديل الأفعال ومداراة الناس والصبر على
ترك اللذات والشهوات وترك القدح في
الأحياء والأموات ومخالفة الشيطان والهوى
والنفس في زينة الحيوة الدنيا ظاهرا وباطنا
والصبر في الشدائد في طريق الله تعالى واستواء

المدح والذم والفرح والغم وتسكين النفس
والقلب عند الجوع والعري والحر والبرد في
السفر والحضر وصدق اللسان فإنه زبدة معاني
الإنسان والإجتناب عن الكذب وجري
اللسان بالصدق والصواب والتقي في الإستقامة
بتكرار أهوال يوم القيمة والنظر البالغ في الفناء
والقوت والنطق بكلام الخير وإلا السكوت

والقناعة

والقناعة بما رزق الله والقيام بما أمر الله وتعود
النفس بالقليل من الأكل وتعود اللسان بالكثير
من الذكر ومحاسبة العمر والأيام في كل يوم
وساعة واختيار الخمول وترك الشهرة والإنقطاع
عن العلائق والإنفراد عن الخلائق وترك التدبير
والرضى بالتقدير وصلوة الإستخارة في كل حركة
وسكون ولزوم البيت واختيار الصمت وذكر

الموت وهم الفوت والتعفف عن السؤال إلا
من ضرورة الحال وترك حظوظ النفس والانقياد
لأحكام الشرع والظن بجميع الخلائق بالنجاة من
النار ونفسه من الداخلين فيها وترك حكايات
الدنيا وأبنائها وسيرة ملوكها وعادة جرها وتملكها
وحفظ أوقات الصلوة من أولها ومداومة الوضوء
والطهارة في الثوب والبدن واستماع كلام

المشايخ بالحرمة وكلام الجهال بالعبرة وتحقير
النفس وتعظيم الشرع وترك الاختلاط بالمتصوفة
إلا قوم من أهل الله وملازمة الحديث النبوي
وترك الحديث والإقبال على الطاعة بالنشاط
والبكاء على الذنوب وملازمة النفس من كثرة
العيوب والاستغفار عن الطاعة خوفا لرد
البضاعة والرجاء مع العمل والخوف من الأجل

والكتمان ممن تهدى اليك والسكوت عمن تجرى
عليك وترك الدنيا والزهد في الخلق والإقبال
على الآخرة وحسن الخلق ونسيان الطاعة وترك
السبب والشكوى الا بحضرة المولى وحسم مادة
الشرك بإماطة الفضول وهجر الخلق وصلوة الليل
وبكاء السر وصوم الدنيا وإفطار الآخرة دع
نفسك فإنها محل الأرجاس والأنجاس وكن حلسا

طريحا تحت أقدام الناس أيها المقصر أين العمل أيها
المتمنى إلى متى هذا الأمل آن أوان الرحيل
أين الزاد وأين أهبة السبيل هذا كلام مفيد
مختصر عليك بحفظ اللسان وغض البصر ٥

في تفضيل الفقر على ما سواه

والله الذي لا إله إلا هو المبدئ المعيد لو أتاني
آت من ربي تعالى وتقدس ويقول أنت مخير من

ربك بين أن تعيش إلى يوم القيمة وتملك الدنيا
بأسرها وأجمعها بلا منازعة أحد وتدخل الجنة
مع الأغنياء أو تموت الساعة وتدخل النار وتبعث
في زمرة الفقراء وعزته وجلاله لا أرغب
في نعيم الدنيا ودخول الجنة وأختار الموت
ودخول النار والفقر فالنار خير من العار
لما وجدت في الفقر من لذة العيش وطيب الوقت

وصفاء الحال وفراغ القلب وراحة البدن ٥
وسلامة النفس وكثرة المناجاة بالليل مع مولاي
وغيرة نفسي عند أكل الكسيرات اليابسات
وذلي لله تعالى عند لبس المرقعات وصفو عيشي
في جميع الأحوال يا إخواني الفقراء الموت
موتكم والحيوة حيوتكم والدنيا دنياكم والآخرة
آخرتكم والعيش عيشكم عانقوا الفقر وتوسدوا

الركبة إذا أنتم واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون

واصبروا على ما أصابكم من هذه النعمة الجسيمة

والموهبة العظيمة واجعلوا التكبيرات الأربع

على جميعهم فإنما بين بياض النهار وسواد الليل أمورا

عجائب وسرورا ونوائب فكم من فاسق تائب

وكم من زاهد خائب وكم من حاضر غائب فاتقوا

الله واسمعوا وأطيعوا واعتبروا يا أولي الأبصار

واعلموا أن ما لكم ما لكم فاقطعوا آمالكم

وانتظروا آجالكم وانظروا ماذا كسبتم لغدكم

فإن غدا للناظرين قريب

في ذم الدنيا

الدنيا موضع الفكرة ومنزل العبرة ومقام

العثرة وبناء الحسرة هي مزرعة المؤمنين

وسوق الطالبين ومتجر المريدين ومطية

القاصدين وقنطرة السالكين ومعشوقة

المغرورين • وممرّ الصدّيقين • ومزبلة

العارفين • ومملكة الشياطين عجوزة بكرة

يا أصحاب الفطنة والفكرة • مكّارة غدّارة

فرّارة طيّارة • في كلّ لحظة لها صديق وخليل

وفي كلّ ساعة لها هالك وقتيل • نحرها عميق

وراكبها غريق • محبّها مخذول • وصديقها مقتول

زاهدها فارغ وراغبها مشغول • سرورها همّ

وترياقها سمّ • وساحلها يمّ • وشفاؤها داء •

وصحّتها بلاء • ومحبّتها عناء فإنّها للنوائب والرزايا

مخلوقة عدوّة لجميع الخلق شرابها سراب ومعمورها

خراب • وحاصلها تراب • حلالها حساب

وحرامها عذاب صفة طوبى والله عزّ وجلّ أعلم أنّها

أنور من الشمس وأضوأ من القمر وأبين من النهار

ولها علامات بيّنات وآيات واضحات من تركها

ضلّ ومن سلكها اهتدى ولكنّها كثيرة الموانع
والمقاطع والمهالك وفيها جبال راسخات وبحار
زاخرات وقطّاع زاجرات تحت كلّ حجر تنّين كمين
وفوق كلّ مدر أسد عرين • هذا نعتها للناظرين
من البعد وأمّا من القريب كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء لا يقطعها إلّا الصدّيقون الخائفون
التاركون التائبون الراغبون السابقون بقلوب

عامرة

عامرة سماويّة • وأبدان خربة رضيّة واعلم
أيّها السائر في طريق الله تعالى أنّ الخلوة لا تصحّ
إلّا لعالم ربّاني أو مريد صادق مجرّد روحاني
جافي القلب عن جميع الإرادات والمرادات
تارك للدنيا والآخرة عاشق للموت عدوّ للدنيا
ونفسه محبّ للآخرة وأهلها كتيم عمّا له عفيف
عمّا ليس له ذي قلب حيّ ونفس ميّت وعقل صحيح

وهو سقيم قليل الأكل كثير الذكر وبعد ذلك
يتوجه إلى مالك الملك والملكوت ويتمسك بقول
لا إله إلا الله ويتبرأ من الكل ويتوب إلى الله
من جميع دعواه ومحاله ويشهد بقلبه ويقول
بلسانه لا إله إلا الله وحده لا شريك له و لا
معبود سواه ولا إله إلا هو الحي الباقي وما سواه
ميت وأنشدت لنفسي في وصف حالي وزبدة مقالي

هذه الأبيات

نصحتكم يا إخوتي كلكم ... لا تنظروا في زي تلبيسي
ولا تقولوا إنه زاهد ... لا تسمعوا قولي وتدليسي
كيسي وكاسي ملء أوزاري ... لا تقربوا كاسي ولا كيسي
أما سمعتم أنني راهب ... تحت العبا والعقل قسيسي
غرسي جهلي ووردها زلة ... لا تقربوا وردي وتغريسي
مدرسني قلبي وذا معبدي ... تكرار ذنبي علم تقديسي

نفسي ابليس تجربتها ٭ تعوذوا من شر ابليسي

تمت الرسالة في علم السلوك ٭

للشيخ نجم الدين الكبرا

قدس الله روحه

بمحمد وآله ٭

والحمد لله ٭

وحده ٭

ضيق القلب أشد من ضيق اليد ٭ من حفظ لسانه

دامت صحته وسلامته ٭ نار الفرقة أشد من نار

جهنم ٭ لا غم للقانع ولا راحة للحسود ولا حرمة

للفاسق ٭ صاحب الحفظ مغرور ٭ وصاحب

القيد مسرور ٭ ويل لمن ساء خلقه ٭ وقبح خلقه

وضع الإحسان في غير موضعه ظلم ٭ مسكين

ابن آدم تؤذيه البقة ٭ وتنتنه العرقة ٭

وتميمه الشرقه • وتجيره البرقه • ومع ذلك
يبارز الله بالمعاصي • قال عليه السلام
لا تكن أشلا • وبشلا • ونشلا • وكن هجعا
وبجعا • ونجعا • الخبز بتمامه شعر
إذا ما رمت طيب العيش فانظر • إلى من بات أسوأ
منك حالا •
وأخفض رتبة وأذل قدرا وانكد عيشة وأقل مالا

شعر

إذا كنت ذا مال وأنت مجلل • كلامك مقبول
وحكمك جائز •
إذا كنت ذا فقر وأنت مذلل • كلامك مردود
وحكمك عاجز •

بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة
إنا كنا منذرين روي عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءني جبريل وقال لي يا محمد ارفع رأسك
إلى السماء فقلت ما هذه الليلة فقال هي ليلة
البراءة يفتح الله سبحانه وتعالى فيها ثلثمائة باب

من أبواب الرحمة فيغفر الله لجميع من لا يشرك
بالله شيئا إلا أن يكون ساحرا أو كاهنا أو
مشاحنا أو مدمن خمر أو مصرا على الربا أو الزنا
فإن هولاء لا يغفر لهم فإذا تابوا قبلت توبتهم
ويقال واحد يفعل الذنب بنفسه فهو مؤمن
وواحد يفعل الذنب بقلبه فهو منافق وواحد
يفعل الذنب بروحه فهو كافر يا حبيبي

يقضي الله تعالى كل أمر في ليلة البراءة ما
يكون من تلك السنة إلى السنة • الأجال
والأرزاق والمصائب والأمراض والنصرة
والهزيمة والإماتة والإحياء والشدة والرخاء
وينسخ من اللوح ما يكون إلى العام القابلة كما
تقدم ذكره وإنما سمي هذه الليلة مباركة
لأن الطاعات والعبادات والدعاء والتضرع

يكون مباركا في هذه الليلة وروى عن علي
احيى
رضي الله عنه من ليلتين ليلة العيد وليلة نصف
شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ۵
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا عند
الموتى فتموت قلوبكم ه وروى خبرا عن الله تعالى
أول من مات في خلقي إبليس فإنه أول من عصاني
ومن عصاني فهو من الموتى • ويقال الموت

مَوْتَانِ مَوْتُ الْقَلْبِ وَمَوْتُ الْبَدَنِ الْأَوَّلُ
اَقْوَى مِنَ الثَّانِي فَمَوْتُ الْبَدَنِ بِنَزْعِ الرُّوحِ وَمَوْتُ
الْقَلْبِ بِسَلْبِ الْإِيمَانِ كَمَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
أَكْثَرُ مَا يُسْلَبُ الْإِيمَانُ عِنْدَ النَّزْعِ فَمَوْتُ الْقَلْبِ
نَزْعُ الْإِيمَانِ وَمَوْتُ الْبَدَنِ نَزْعُ الرُّوحِ وَلَا
يُعَدُّ مِنَ الْمَوْتَى الْمُؤْمِنُونَ لَا يَمُوتُونَ بَلْ يُنْقَلُونَ
مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ

وَمِنْ دَارِ الْغُرُورِ إِلَى دَارِ السُّرُورِ وَمِنْ جِوَارِ
الشَّيْطَانِ إِلَى جِوَارِ الرَّحْمٰنِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ مِائَةَ
رَكْعَةٍ أَرْسَلَ اللّٰهُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَلَكٍ ثَلَاثُونَ يُبَشِّرُونَهُ
بِالْجَنَّةِ وَثَلَاثُونَ يُؤْمِنُونَهُ مِنَ الْعَذَابِ وَثَلٰثُونَ
يَدْفَعُونَ عَنْهُ بَلِيَّاتِ الدُّنْيَا وَعَشَرَةٌ يَدْفَعُونَ
عَنْهُ مَكْرَ الشَّيْطَانِ وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ

عنها أنها قالت يا رسول الله كيف يحشر الناس
يوم القيمة قال حفاة عراة قالت والنساء
قال والنساء قالت كيف لا يستحين قال
يا عائشة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
قالت قلت يا رسول الله هل يحشر أحد يوم القيمة
مكتسيا قال نعم الأنبياء وأهلهم وصائم رجب
وشعبان ورمضان مكتسين وكل الناس جياع

يوم القيمة يا عائشة إلا الأنبياء وأهل بيتهم
وصائم رجب وشعبان ورمضان لا جوع لهم
ولاعسر • ليلة القدر لها أربعة أسماء ليلة
البركة وليلة القدر وليلة السلام وليلة
الرحمة وهذه الليلة من أعجب الليالي كعصا
موسى بين العصي وحمار عزير بين الحمير وهدهد
سليمان بين الطيور والفرقان بين الكتب وعيسى

بَيْنَ الْخَلْقِ وَنَاقَةِ صَالِحٍ بَيْنَ الْحَيَوَانِ ۝ وَيُقَالُ
مُلْكُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَرْبَعِينَ سَنَةً وَسُلَيْمَانُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَخَيَّرَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْأُمَّةَ أَكْثَرَ مِنْ مُلْكِهِمَا وَيُقَالُ نَبِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي التِّيهِ اَرْبَعِينَ سَنَةً وَغُرْبَةُ يُوسُفَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ ثَوَابُ أُمَّتِكَ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ خَيْرٌ مِنْ ثَوَابِ مُوسَى وَيُوسُفَ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَلْفِ شَهْرٍ ۝ وَيُقَالُ كَانَ يَحْيَى
بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا اَرْبَعِينَ سَنَةً
فَفَضْلُ أُمَّتِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِهِمَا ۝
يُقَالُ أَنَّ أَفْضَلَ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَأَهْوَلُ
اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَبْرِ اِعْمَلُوا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ اِلَى
لَيْلَةِ الْقَبْرِ لِلَيْلَةِ الْقَبْرِ وَيَوْمِ الْحَشْرِ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ فِيهَا ثُمَّ نُزُولُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ نُزُولٍ

للنصرة يوم بدر قال الله تعالى يمددكم
ربكم بخمسة آلاف من الملائكة منزلين ونزول
للهيبة قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام
ونزل الملائكة تنزيلا ونزل للبشارة وهو
يوم النزع قوله تعالى تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا ونزول للتحية في ليلة
البراءة والقدر وكان لسليمان عليه السلام

ما بين السماء والأرض مسخرا مطيعا بإذن الله
تعالى من الجن والإنس والطيور والسباع والحيتان
والريح وغير ذلك فمن كان منهم ذا أجنحة
يأتي إلى حضرة سليمان بالطيران ومن كان
ذا رجلين يمشي على رجليه وكان ملكة النمل
أعرج وأعور وكان اسمه منذرا فجاء إلى باب
مسكنه فعرض ضعف حاله إلى الله تعالى فقال

إلهي من كان له أجنحة يأتي نبيك سليمان بأجنحة
١٠ ومن كان له رجل يأتيه برجله ومن كان له
أربع يأتيه بالأربع وأنا العاجز الضعيف ما أصنع
وبماذا أصل فأوحى الله تعالى إليها أنا عند منكسرة
القلوب فإذا عرفت قدرتي وعجز نفسك فإني
آتيك سليمان مع جنوده وهو قوله تعالى حتى
إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل

ادخلوا

ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون • إعلم أن معراج موسى عليه
السلام إلى الطور ومعراج عيسى عليه السلام
إلى البيت المعمور ومعراج محمد صلى الله عليه وسلم
إلى قاب قوسين فسمع هذه الأمة الضعيفة معراجهم
وقالوا إلهنا ليس لنا قربة كقربة موسى حتى نجيء إلى
الطور وليس لنا خلة كخلة ابراهيم حتى نجيء إلى الملكوت

ومعراج ابراهيم عليه السلام إلى الملكوت

وليس لنا زهد كزهد عيسى حتى نجيء الى البيت
المعمور وليس لنا نبوة كنبوة محمد صلى الله عليه
وسلم حتى نجيء الى قاب قوسين فأوحى الله تعالى
إلى سرهم وقال يا عبادي اسكنوا في مكانكم
فإني آتيكم المعراج وهو ليلة القدر الى طلوع
الفجر • اعطيت موسى في معراجه الكلام وهو
قوله وكلم الله موسى تكليما وأعطيت عيسى في

معراجه

معراجه المقام إني متوفيك ورافعك إليّ ٥
وأعطيت إبراهيم في معراجه الاستسلام إذ
قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين
وأعطيت محمدا في معراجه السلام السلام
عليك أيها النبي وأعطيتكم في معراجكم
السلام أيضا • بإذن ربهم من كل أمر سلام
كأنه يقول الله تعالى انه للأنبياء قوة النبوة

فبعثهم إلى المعراج وأنتم أضعفاء فبعثت المعراج
إليكم وهو ليلة القدر • تنزل الملائكة
والروح فيها بإذن ربهم وأنتم في ليلة القدر
في وطنكم والملائكة يقرؤون عليكم
مني السلام ويكون مع كل ملك مقرب سبعون
ألف ملك ومعهم أربعة ألوية فالأول لواء
الحمد والثاني لواء المغفرة والثالث لواء

العلم والرابع لواء الكرامة فيعرف أهل
الجنة نزولهم فيقولون يا رضوان ما هذا
النزول فيقول هذه ليلة العرض يعرض أزواجكن
فيرفع الحجب حتى ينظرن إلى أزواجهن فيقلن
اللهم وفقهم على طاعتك واعصمهم من معصيتك
اللهم اجعلنا من التائبين العابدين آمين ٥

تمت بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من الجمع بين الصحيحين

عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلث
ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما
الذي يبدأ بالسلام وقال النبي صلى الله

عليه وسلم من أراد أن يشرف له بنيانه وترفع
له الدرجات يوم القيمة فليصل من قطعه وليعط
من حرمه وليعف عمن ظلمه وليحلم عمن جهل
عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا
العلم فإن تعلمه لله حسنة ومدارسته تسبيح
والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه لمن
لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم

الحلال والحرام ومنار سبيل دار السلام قال
النبي صلى الله عليه وسلم تناصحوا في العلم ولا
يكتمن بعضكم بعضا فإن الله تعالى سائل عنه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم السبت
وقعت الأكلة في اصبعه ومن قلم اظفاره
يوم الأحد ذهبت البركة منه ومن قلم اظفاره
يوم الإثنين يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن

قلم اظفاره يوم الثلاثا أخاف عليه الهلاك
ومن قلم اظفاره يوم الأربعاء يكون سيئ الخلق
ومن قلم اظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء
ويدخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة
يزيد في عمره وماله قال النبي صلى الله عليه
وسلم عمارة الدنيا أربعة أشياء أوله علم العلماء
والثاني عدل الأمراء والثالث سخاوة الأغنياء

والرابع دعوة الغرباء لأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اغتنموا دعوة الغرباء فإنها
مقرونة بالإجابة وقال صلى الله عليه وسلم
الصبر نصف الإيمان ● وروى جابر أنه سئل
صلى الله عليه وسلم عن الصبر فقال الصبر كنز من
كنوز الجنة وسئل صلى الله عليه وسلم عن الإيمان
فقال الصبر وهذا يشبه قوله صلى الله عليه وسلم

الحج عرفة ● وقال صلى الله عليه وسلم افضل
الأعمال ما اكرهت عليه النفوس وقيل أوحى الله
تعالى الى داود عليه السلام تخلق بأخلاقي
فإن من أخلاقي إني أنا الصبور ● وفي حديث
عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه لما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الأنصار فقال صلى الله
عليه وسلم أمؤمنون أنتم فسكتوا فقال عمر رضي

الله عنه نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما علامة إيمانكم فقالوا نشكر على
الرخاء ونصبر على البلاء ونرضى بالقضاء فقال
صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبر على ما تكره
خير كثير ● وقال المسيح عيسى عليه السلام
إنكم لا تدركون ما تحبون إلا بصبركم على ما تكرهون

وقال صلى الله عليه وسلم لو كان الصبر رجلا
لكان كريما والله يحب الصابرين ● واعلم أن
الصبر صبران أحدهما أفضل من الآخر الصبر على
المصيبات حسن وأفضل منه الصبر على ما حرم الله
تعالى ● حكي عن بعض العارفين أنه سأل
الشبلي عن الصبر أيه أشد الصبر في الله فقال
لا فقال الصبر لله فقال لا قال الصبر مع الله قال لا

قال فأي شيء قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي
صرخة كادت روحه تتلف وقد قيل في معنى
قوله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا
في الله وصابروا بالله ورابطوا مع الله وقيل
الصبر لله غناء والصبر بالله بقاء والصبر مع الله
وفاء والصبر عن الله جفاء وقد قيل شعر
الصبر عنك فمذموم عواقبه • والصبر في سائر

الأشياء محمود

الصبر يحمد في المواطن كلها • إلا عليك فإنه لا يحمد
باب ما جاء في طلبة العلم وإذا جلس المتعلم
بين يدي العالم فتحت له سبعون بابا من الرحمة
ولا يقوم من عنده إلا كيوم ولدته أمه قال
النبي صلى الله عليه وسلم إن بابا من العلم يتعلمه
الرجل ولا يعمل به خير له من أن لو كان له قبيس

ذهبا فأنفقه في سبيل الله تعالى قال النبي صلى
الله عليه وسلم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره
والعقل دليله والعمل قائده والرفق والده والبر
أخوه والصبر أمير جنوده • وقال صلى الله
عليه وسلم إن العبد إذا مات نودي من الهوى
يا ابن آدم أنت قتلت الدنيا أم الدنيا قتلتك
أنت جمعت الدنيا أم الدنيا جمعتك أنت تركت

الدنيا

الدنيا أم الدنيا تركتك وإذا وضع على المغتسل
نودي من الهوى أين نفسك القوي ما أضعفك
أين لسانك الفصيح ما أسكتك أين أحباؤك
وأصفياؤك ما أوحدك فإذا أدرج في الكفن
نودي من الهوى الآن تذهب إلى سفر لا ترجع
أبدا ألا إنك إن تخرج من بيتك ولا تراه قط ٥
وإذا حمل الجنازة نودي من الهوى طوبى لك إن

جئت تائبا وويل لك إن جئت عاصيا • إن جئت
تائبا ترى النعيم الجنان أنواعا وإن جئت عاصيا
ترى عذاب القبر ألوانا • وإذا وضع للصلاة نودي
من الهوى يا ابن آدم كل عمل عملت تراه الساعة
إن كان خيرا فتراه خيرا وإن كان شرا فتراه
شرا فإذا فرغ من الصلاة نودي من الهوى يا قوم
شيعوه إلى القبر ويا إخوانه سلموه إلى منكر ونكير

ويا أقربائه اذكروه في الدنيا فإنه غريب فإذا
وضع في القبر نودي من الهوى خرجت من العمارة
إلى دار الخراب خرجت من دار الضوء إلى دار
الظلمة خرجت من دار النعيم إلى دار البلاء قال
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يبعث ملكين إذا
دفن الميت في قبره وحثوا التراب عليه يدخلان
عليه فيقعدانه وترد عليه روحه فيقولان له اكتب

ما عملت في أيام حياتك فيقول كيف أكتب وليس
معي مداد ولا دواة ولا قرطاس ولا كنت في الدنيا
شيئا قط فيقول الملك إنك تحسن فيخرق من طول
كفنه خرقة فيقول له الميت وليس معي قلم فقال
قلمك أصبعك وقرطاسك كفنك ومدادك
ريقك أكتب ما عملت من الخطايا والذنوب فيقول
إني أستحي منك أن أكتب ما عملت لأنها عظيم فيقول

الملك اكتب فإنك لم تستحي من الله حين عصيته
فالآن تستحي مني اكتب فيقول إني لا أستطيع
أن أكتبها فيرفع المقرعة التي بيده من النار فيضربه
بها فلو أن أهل الدنيا كلهم جهدوا أن يرفعوها
ما قدروا عليه ثم يرفعها الملك ليضربه بها فيقول
الميت لا تضربني حتى أكتب فعلي وخطاياي فقال
فيكتب جميع عمله في طول عمره ثم يطويها فيقول

الملك اختم عليها بظفرك فيختم عليها بظفره
ويعلق في عنقه وذلك قوله عز وجل وكل
إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا وروى محمد بن كعب
القرظي قال قرأت في التورية وفي صحف
إبراهيم فوجدت فيها يقول الله عز وجل ابن
آدم ما أنصفتني خلقتك ولم تك شيئا وجعلتك

بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك
نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة
فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما
فكسوت العظام لحما ثم أنشأتك خلقا آخر يا ابن
آدم هل تقدر على ذلك ثم خففت ثقلك على أمك
حتى لا تبرم بك ولا تتأذى ثم أوحيت إلى الأمعاء
أن اتسعي وإلى الجوارح أن تفرقي فاتسعت الأمعاء

من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها
ثم أوحيت إلى الملك الموكل بالأرحام أن يخرجك
من بطن أمك فاستخلصك على ريشة من جناحه
فاطلعت عليك فإذا أنت خلق ضعيف ليس لك
سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك من
بين جلد ولحم ودم وعرق يدر لك لبنا باردا
في الصيف حارا في الشتاء ثم قذفت لك في قلب

والديك الرحمة وفي قلب أبيك التحنن فهما يكدان
ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ولا ينامان
حتى ينوما نك ابن آدم أنا فعلت ذلك بك لا
لشيء استأهلت به مني أو لحاجة استعنت بك على
قضائها ابن آدم فلما قطع سنك وطحن ضرسك
أطعمتك فاكهة الصيف في أوانها وفاكهة الشتاء
في أوانها فلما عرفت أني ربك عصيتني فالآن إذ

عَصَيْتَنِي فَادْعُنِي فَإِنِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَادْعُنِي فَإِنِّي

غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن

توفيقه في مستهل شهر ذي القعدة الحرام

في شهور سنة احد عشر وتسع مايه ومشقه الفقير

عبد الرحمن الصالحي بن محمد الموقت بالجامع الاموي غفر الله له

وللمسلمين اجمعين بمنه وكرمه